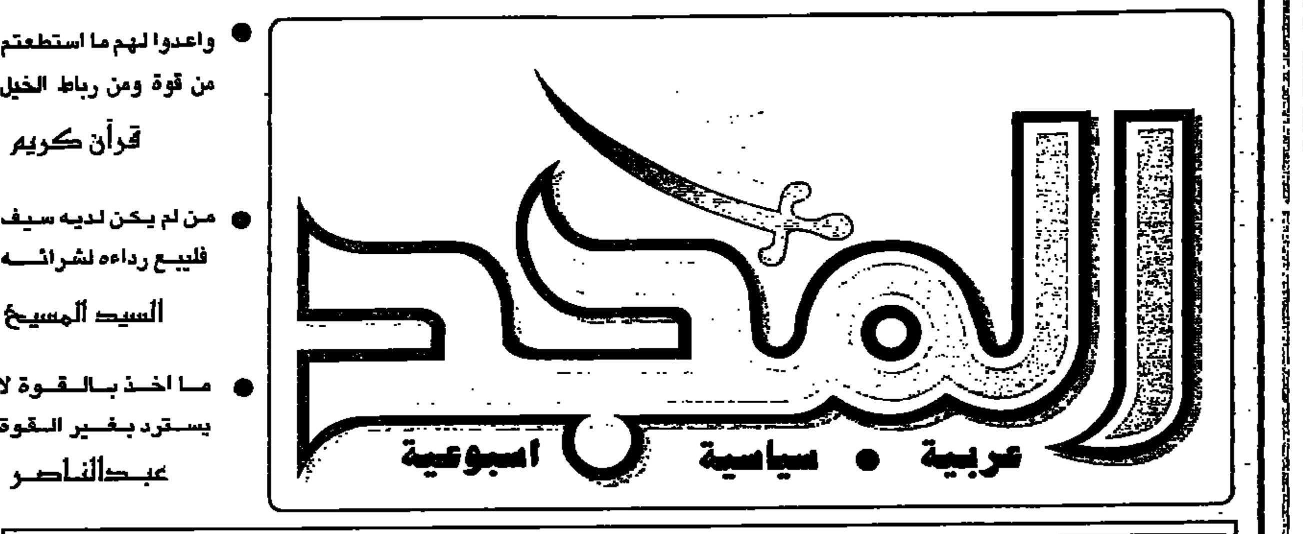
# صمت حكومي على تهديدات شارون ... الاردني الاردنية

# مخطط امريكي اقره الكونجرس ... وتبنان والسعودية وايران

# قادة الاحزاب يناشدون الشعب العربي محاربة البضائع والمصالح الامريكية



المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

العدد ١٩٧- الاثنين ١٨ ذو القعدة ١٤١٨ هـ الموافق ١٦ آذار ١٩٩٨ م
AL-MAJD weekly -no197- Mon.16 March 1998, Amman
١٦ صفحة
٣٠٠ فلس


## لجنة الحريات النيابية تدرس طلب اصدار عفو عن السجناء السياسيين

قال النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات العامة ان اللجنة ستدرس في اجتماعها المقبل توجيه الكتب اللازمة لرئيس الوزراء ووزير الداخلية، من اجل محاولة استصدار عفو عام او خاص عن المعتقلين السياسيين.

واضاف الازايدة في تصريح لـ "المجد"، بعد زيارة لجنة الحريات لاربعين سجيناً سياسياً في سجن السلط امس، ان معتقلي "بيعة الامام" رفضوا في البداية مقابلة اللجنة وبعد جهود مطولة وافقوا على ذلك، مؤكدين رفضهم لطلب اي مساعدة معتبرين انفسهم بانهم الاحرار وان اعضاء اللجنة هم السجناء.

اما مجموعة الافغان الاردنيين فقد طلبوا من اللجنة العمل على اصدار عفو عنهم، مؤكدين انهم ذهبوا للجهاد وتم اعتقالهم عند عودتهم.

واكد الازايدة ان المحكومين بحيازة متفجرات في عجلون طالبوا بتخفيف الاحكام عنهم، كما تقدم المحكومون بقضية الاعتداء على الدبلوماسي الفرنسي بطلب مماثل.

واضاف ان السجناء شكوا من مضايقة رجال الامن لزوارهم، مشيراً الى انه طلب من قائد السجن اتخاذ اللازم للكف عن هذه المضايقات.

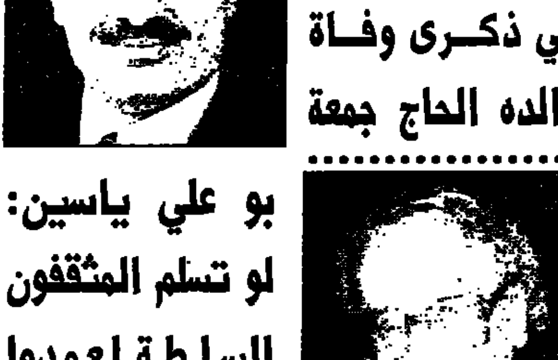
## تيسير الحمصي: التقارب السوري العراقي ضروري لمواجهة الاخطار المحدقة بالامة



## حافظ طوقان يكتب عن امريكا واسرائيل - نظرة على الماضي والحاضر والمستقبل

## المجد تثير الذكريات مع د. حسن حماد في ذكرى وفاة والده الحاج جمعة

## بو علي ياسين: لو تسلم المثقفون السلطة لعمدوا لتهميش زملائهم



## منى واصف: الفن لم يكن عربيا بمعالجة القضايا الوطنية

# مشادات حامية بين النواب ...

## السرور رفض السماح بشجب زيارة اسرائيل فانسحب ١٨ نائبا من الجلسة

انسحب ١٨ نائباً من جلسة مجلس النواب مساء امس الاحد، احتجاجاً على رفض المهندس سعد هايل السرور رئيس المجلس السماح لهم بالتعبير عن استنكارهم، لزيارة الوفد البرلماني الاردني برئاسة السرور الى اسرائيل مؤخراً.

واصدر النواب الـ ١٨ البيان التالي:

- رئيس مجلس النواب المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

فان ما قمتم به من تشكيل وفد نيابي برئاستكم لزيارة الكيان الصهيوني الغاصب قد جاء سابقة خطيرة لم يعرفها المجلس النيابي الاردني طيلة الحياة النيابية.

ان ما اوحت به زيارتكم من تطبيع مع الكيان الصهيوني باسم مجلس النواب الاردني لا يمثل حقيقة نبض الشارع الاردني الذي ترفض الغالبية العظمى من شرائحه فكرة التعامل والتطبيع مع هذا العدو الذي لا يؤمن الا باسلوب القهر والعدوان والقتل ونشر اسلوب العصابات الارهابية على الساحة العربية والدولية مما تؤكده افعاله اليومية وتصريحات رموزه التي جاءت حتى بعد زيارتكم عن تصميم اليهود على المضي في اعمال الاغتيال والارهاب.

اننا اذ نستنكر ما قمتم به باسم مجلس النواب الاردني الذي لا تمثل زيارتكم تلك تعبيراً عن موقف هذا المجلس لنعلن مقاطعتنا لجلسة هذا اليوم احتجاجاً على هذا العمل الذي شكل اختراقاً لاهم مؤسسات الوطن وسلطته وهي المؤسسة البرلمانية التي تمثل نبض الشارع الاردني ومواقفه.

ووقع على البيان كل من النواب الدكتور عبدالله العكايلة، الدكتور نزيه عمارين، محمد البطاينة، نشأت حمارنة، عبد المجيد الاقطش، محمد الازايدة، عايد العضايلة، محمد بني هاني، محمد العوران، خليل جداين، احمد عناب، احمد آل خطاب، صالح الجبور، صالح شعواطة، نايف كريشان، احمد العجارمة، وليد عوجان، رضا حداد.

وكان النائب نشأت حمارنة قد طلب نقطة نظام في بداية الجلسة، وبدأ بالقول ان زيارة الوفد النيابي برئاسة رئيس المجلس الى الكيان الصهيوني.. وهنا قاطعه السرور بالقول هذه ليست نقطة نظام، الا ان حمارنة تابع يقول ان رئيس المجلس يمثل كل النواب، وهناك اعضاء غير موافقين على الزيارة التي تعتبر خروجاً عن الاعراف البرلمانية.

ورد السرور بالقول: "نحن نعرفها كويس ولا علاقة لما قلته بالاعراف البرلمانية".. وتابع حمارنة قائلاً انه يتحدث باسم ١٦ نائباً فاجابه السرور: "لقد تحدثت وخلصنا". فرد حمارنة بالقول: "نحن نعلن خروجنا احتجاجاً على الزيارة". وغادر ١٦ نائباً القبة واحتشدوا في قاعة التشريفات.

الدكتور عبدالله العكايلة قام بتلاوة البيان على الصحفيين، واثناء ذلك انضم النائبان وليد عوجان ورضا حداد الى المنسحبين.

ورغم خروج النواب الـ ١٨، الا ان الجلسة لم تفقد نصابها وواصلت اعمالها حسب جدول الاعمال.

الدكتور عبدالله العكايلة قال لـ "المجد" ان مقاطعة الجلسة هي موقف اعلناه استنكاراً للزيارة، التي تمت باسم مجلس النواب ونحن لا نستطيع حل المجلس.

اما النائب محمد الازايدة فاكد لـ "المجد" ان هذه الزيارة تأتي كمكافأة لسياسة اسرائيل المتنكرة لكافة الحقوق العربية، فيما قال النائب نزيه عمارين ان هذه خطوة اولى، وبعدها سيكون لكل حادث حديث، والمهم اننا اوصلنا الرسالة التي نريد ارسالها.

واضاف عمارين ان النواب المقاطعين للجلسة التقوا على قواسم وطنية مشتركة، ونأمل ان تمثل هذه المجموعة تجمعاً نيابياً معارضاً في المستقبل، فيما اكد الدكتور محمد البطاينة ان الانسحاب من الجلسة هو تسجيل موقف، وان النواب لن يعودوا الى الجلسة.

## اسرار زيارة الوفد ...

## المحادثات الاردنية مع السلطة كانت شكلية اما مع اسرائيل فكانت جوهرية

رام الله - خاص

علمت "المجد" ان زيارة الوفد الاردني الكبير الى رام الله يوم الاثنين الماضي قد اقتصرت على الجوانب الشكلية والاعلامية، ولم تسفر عن اية نتائج سياسية او اقتصادية تذكر.

وقال مصدر فلسطيني مطلع "للمجد" ان المحادثات التي انعقدت بين الجانب الاردني برئاسة ولي العهد الامير الحسن، والجانب الفلسطيني برئاسة الرئيس ياسر عرفات قد دارت في حدود المسائل العمومية، واستعراض وجهات النظر المتبادلة، بعيداً عن الخوض في القضايا الجوهرية والمسائل الحساسة ذات الاهمية.

وكشف المصدر النقاب عن ان عرفات كان اثناء الزيارة مريضاً - او لعله ادعى المرض - ولم يتمكن بالتالي من تعميق الحوار مع الامير الحسن، خصوصاً وان السلطة الفلسطينية لم تنظر بعين الارتياح لهذه الزيارة التي اعتبرتها بمثابة غطاء فلسطيني لزيارة الوفد الاردني الى تل ابيب في اليوم التالي.

واكد المصدر المطلع "للمجد" ان الوفد الاردني لم يعرض القيام بوساطة سياسية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، ولم يمارس اية ضغوط تذكر على حكومة نتنياهو لحملها على تليين مواقفها المتعنتة على المسار الفلسطيني، بل لعل العكس هو ما حدث، حيث اسهمت زيارة الوفد الاردني الى تل ابيب في فك طوق العزلة عن نتنياهو الذي شعر منذ انتهاء الازمة العراقية - الامريكية ان الكرة السلمية قد اصبحت في المرمى الاسرائيلي.

وذكر المصدر ان نتنياهو الذي عمد فور انتهاء الازمة العراقية - الامريكية الى مباشرة سلسلة من التحركات والزيارات الدولية، واطلاق جملة من المبادرات والمناورات السياسية، للافلات من الضغوط الدولية المحتملة.. قد وجد في زيارة الوفد الاردني الى اسرائيل فرصة ذهبية للظهور امام الرأي العام العالمي وحتى الاسرائيلي بمظهر الحريص على السلام، والمنهمك مع الاطراف العربية في دفع المسيرة السلمية، وبناء علاقات التعاون وحسن الجوار.

وقال ان محادثات الوفد الاردني مع الجانب الاسرائيلي في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي قد تركزت اساساً على دفع وتطوير العلاقة الاردنية - الاسرائيلية عقب اقالة رئيس الموساد، ولم تتطرق الى الازمة الفلسطينية - الاسرائيلية الا من حيث كونها عامل اعاقة وعرقلة في طريق تعزيز العلاقة بين عمان وتل ابيب، ونشر السلام والتعاون في اقليم الشرق الاوسط.

وختم المصدر الفلسطيني بالقول ان الرئيس عرفات الذي اعتبر زيارة الوفد الاردني لرام الله بمثابة مدخل وغطاء لزيارته الى تل ابيب، قد وضع نصب عينيه استغلال حادث ترقوميا الذي راح ضحيته ثلاثة فلسطينيين، للعمل على توسيع نطاق الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية، حتى يثبت للعالم باسره ان زمام المبادرة مازال في يده مهما تحسنت العلاقة الاردنية - الاسرائيلية، وان اقليم الشرق الاوسط سيظل محفوفاً بالتوتر، وقابلاً للانفجار في كل لحظة، مادامت اسرائيل ممعنة في تعنتها، ومادامت القضية الفلسطينية لم تجد الحلول المناسبة لها.

## العدل العليا تحل مجلس نقابة الصيادلة

اصدرت محكمة العدل العليا امس قراراً بحل مجلس نقابة الصيادلة، بناء على الطعن المقدم من عبد الرحيم المعايعة المرشح لمنصب النقيب، خلال الانتخابات الماضية.

وقال الصيدلاني عبد الرحيم عيسى نقيب الصيادلة، ان قرار حل المجلس اعتمد على ان النقابة قبلت شيكات مؤجلة من الصيادلة الاعضاء، قبل الانتخابات لتسديد التزاماتهم المستحقة للنقابة، وهو الامر الذي اعتبرته المحكمة غير جائز لان الشيكات لا تعتبر اداة وفاء.

واضاف في تصريح لـ "المجد" انه يتوجب الآن اجراء انتخابات جديدة للنقابة، مشيراً الى انه لا يوجد في قانون النقابة اي بند بهذا الشأن وان الامر منوط الآن بوزير الصحة.

## مناورات اردنية امريكية في ايار المقبل

علمت "المجد" انه من المنتظر ان تبدأ مناورات عسكرية اردنية امريكية مشتركة في شهر ايار المقبل في منطقة القطرانة.

وقالت المصادر ان هذه المناورات تأتي ضمن البرنامج التدريبي السنوي المشترك بين القوات المسلحة الاردنية والقوات الامريكية.

## رفع مياومات الموظفين الذين يوفدون لاسرائيل

قررت الحكومة رفع قيمة مياومات للموظفين الذين يقومون بزيارة اسرائيل لتصبح مشابهة للمياومات التي تمنح للموظفين الذين يزورون اوروبا.

وتجيء هذه الخطوة، التي وضعت اسرائيل في القائمة "أ" بالنسبة للمياومات لتشجيع الموظفين الذين يكلفون بمهمات رسمية الى اسرائيل للقيام بهذه المهام، بعد تزايد رفض الموظفين لمثل هذه المهمات.

## مجلي يؤكد رفض النقابات المهنية لمشروع قانون صناديق الادخار

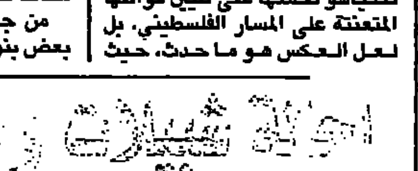
تعقد اللجنة المكلفة باعداد مشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد اجتماعاً بعد غد الاربعاء، يحضره المحامي حسين مجلي نقيب المحامين ممثلاً عن النقابات المهنية.

وقال مجلي لـ "المجد" انه سينقل الى اللجنة قرار الهيئة العامة لنقابة المحامين القاضي برفض هذا المشروع والذي اتخذته الهيئة بالاجماع.

واضاف انه سينقل الى اللجنة ايضا رفض النقابات المهنية بالاجماع لهذا المشروع الذي يعتبر تعدياً على حقوق الملكية الفردية والتي كفلها الدستور.

واكد مجلي ان النقابات ستقف في مواجهة هذا المشروع الذي يعتبر مخالفاً للدستور.

من جهة اخرى ذكرت مصادر اللجنة انها مستعدة لاعادة النظر في بعض بنود مشروع القانون، وان المشروع لم يرفع بعد الى رئاسة الوزراء.



## اوامر شبيلات ... الى محكمة امن الدولة ...

علمت "المجد" من مصادر حكومية ان حوالي ٢٠ متهماً بينهم المهندس ليث شبيلات سيمثلون امام محكمة امن الدولة الاسبوع المقبل بتهمة الوقوف وراء اثارة الاحتجاج في معان على خلفية التهديدات الامريكية للعراق الشهر الماضي.

وقال المحامي حسين مجلي نقيب المحامين ووكيل الدفاع عن المهندس شبيلات انه مازال بانتظار ان يتم الافراج عن شبيلات او الانتهاء من اعداد لائحة الاتهام ضده.

المصادر الحكومية اوضحت ان سبعة معتقلين لم تشملهم الرغبة الملكية وايعاز سمو الامير الحسن بالافراج عن المعتقلين على خلفية احداث معان، لان التهم المسندة اليهم اخطر من تلك الموجهة الى ٥٠ معتقلاً تم الافراج عنهم لان "مخالفاتهم بسيطة" وفقاً للمصادر ذاتها.

كما اوضحت المصادر انه تم اعتقال عدد اخر من المتهمين على خلفية الاحداث ذاتها بامر من مدعي عام محكمة امن الدولة وسيتم تحويلهم الى المحكمة الاسبوع المقبل على الارجح.

على صعيد اخر قال مواطنون معانيون ان حالة من السخط تنتاب المواطنين في المدينة ازاء الحكومة، وانهم يتساءلون عن "المندسين" الذين يقفون وراء الاحداث في معان.

وقال المواطنون ان نوابهم في البرلمان يعبرون تماماً عما في نفوس الاهالي الذين يشعرون ان الحكومة مارست عقاباً جماعياً عليهم وانها زاودت عليهم في ولائهم للوطن والعرش.

## صمت رسمي على تهديدات شارون باغتيال مشعل
## لجنة الشؤون العربية النيابية تستنكر الارهاب الصهيوني

اثارت تهديدات وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون عزم الحكومة الاسرائيلية على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، غضباً نيابياً عبرت عنه لجنة الشؤون العربية والدولية في مجلس النواب ببيان استنكرت فيه تصريحات شارون "التي تتعارض مع اتفاقية السلام".

هذه التهديدات لم تلاق اي رد فعل حكومي، خاصة وان مراسلي الصحف ووكالات الانباء العالمية في عمان، حاولوا الحصول على رد فعل من المسؤولين ولكن دون جدوى.

وكان شارون قد اعلن عبر شاشة القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي يوم امس الاول، ان الدولة العبرية تنوي اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في الاردن.

وجاء هذا التصريح عقب مرور ايام معدودة على زيارة وفد مجلس النواب الى تل ابيب، وبعد ايام قليلة من زيارة شارون الى عمان، واجراء مباحثات حول التعاون بين الاردن واسرائيل.

من جانبها اعتبرت حماس تصريحات شارون تحدياً سافراً لكل الدول والحكومات العربية، واستهتاراً بدعواتها لتحقيق تسوية سياسية للنزاع العربي - الاسرائيلي، مما يحتم على هذه الدول اتخاذ اجراءات تعيد الصهاينة الى رشدهم، وتضع حداً لهذه الغطرسة المهينة لكل عربي ومسلم.

ودعا بيان صادر عن حماس السلطة الفلسطينية الى اعلان موقف صريح وعملي من تصريحات شارون، وارهاب الصهاينة، الموجه ضد احد القيادات السياسية والوطنية للشعب الفلسطيني.

واكد البيان ان حركة حماس التي لقنت العدو دروساً لا تنسى تعرف كيف تحمي رموزها ومجاهديها، وكيف تجعل من تضحيات ابنائها ناراً تحرق المحتل، وترد كيده الى نحره.





# المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري دياب
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية


# من النافذة

## ١٦ آذار ١٩٩٨

### وفد الوحدويين

● وفد شعبي كبير غادر عمان يوم الجمعة الماضي، متوجهاً الى القاهرة للمشاركة في ندوة سياسية ينظمها ملتقى الحوار العربي الثوري بالاشتراك مع الامانة العامة للجامعة العربية، حول الوحدة العربية.

اعضاء الوفد المغادرون هم.. حسن خريس، ويعقوب زيادين، وتيسير الحمصي، وسالم النحاس، وفخري قعوار، وتوجان فيصل، ومشهور حديثة، وعودة بطرس عودة، وامال نقاع، وجواد يونس، واحمد السعدي، وفتحي ابو عرجة، وموفق محادين، واحمد مشعل، وابراهيم الخطيب، وعبدالله حمودة، وفهد الريماوي.

ويذكر ان هذه هي اول زيارة للزميل الريماوي الى مصر، منذ العام ١٩٩٤، حيث كان ممنوعا من دخول الاراضي المصرية. وقد جاءت الموافقة على دخوله مصر بعد الجهود التي بذلها مشكورا سامي امام، المستشار الصحفي في السفارة المصرية بعمان.

اما الذين اعتذروا عن المشاركة فهم.. حسين مجلي، وعبداللطيف عربيات، وبسام الشكعة، واسحق الفرحان.

### فوق القانون

● احد المسؤولين استطاع وبقدرة قادر حفر بئر ماء في منطقة الحلابات رغم ان حفر الآبار ممنوع وبقرار رسمي.

اهالي المنطقة عبروا عن استيائهم من السماح بحفر البئر لانهم يطالبون منذ سنوات بحفر آبار والجهات المعنية ترفض طلباتهم.

### ابو دغيم

● انتشر مرض "ابو دغيم" في عدة مناطق في البادية الوسطى وخاصة في مناطق الحلابات الشرقية والغربية والمزارع.

وقد طالب اهالي المنطقة باتخاذ اجراءات عاجلة لمكافحة هذا المرض المعدي.

### تمور فاسدة

● احد المصانع التي تنتج مواد غذائية يستخدم تموراً غير صالحة في تصنيع بعض المواد.

الجهات المعنية اصدرت قراراً منذ مدة باغلاق المصنع ولكن الاغلاق لم يتم للآن.

### كلمة النائب

● اندلع خلاف بين نائبين يمثلان دائرة انتخابية واحدة حول كلمة القاها احدهما امام مجلس النواب.

احدهما قال ان زميله سرق الكلمة التي كان يود القاءها تحت القبة فيما قال النائب المتهم ان زميله لا يجيد الكتابة.

### قضية خاسرة

● دعا السفير البريطاني مجموعة من الصحفيين الاردنيين للالتقاء به يوم الخميس الماضي، ولكن الصحفيين الذين كان السفير يريد حضورهم لم يحضروا.

يبدو ان السفير لم يقتنع ان قضيته خاسرة ولا يستطيع ان يقنع احداً بموقف بريطانيا الشاذ من دعم الحل العسكري للقضية العراقية.

### عودة "ابو نشأت"

● الى عمان عاد الاسبوع الماضي طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق وعقيلته قادمين من صنعاء بعد انتهاء زيارتهما لها التي دامت اسبوعاً، تلبية لدعوة من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

الرئيس اليمني اجتمع بالمصري لاكثر من ساعة، حيث دار الحديث حول مجمل الاوضاع العربية، فيما استفسر الرئيس اليمني عما وقع في الاردن، وحول ملابسات اعتقال المهندس ليث شبيلات.

"ابو نشأت" احضر لاصدقائه كميات لا بأس بها من العسل الطبيعي، والقهوة العدنية، ولكنه نسي - او تناسى - اصدقاءه من مدخني السيجار !!

### النائب والكاتب

● اكد احد النواب لـ "المجد" انه يقوم بكتابة كافة الكلمات والملاحظات لنائب آخر.

وقال هذا النائب انه يعاني ظروفاً مادية صعبة وانه يتقاضى اجراً من النائب الآخر مقابل هذه الكتابات.

### هرب من الرادار

● شوهد احد النواب وهو يهرب من الرادار حيث رفض التوقف للشرطي الذي اشار له بالتوقف رغم ان سرعته تجاوزت ١٥٠ كيلومتراً في الساعة.

النائب اكد لمرافقيه انه دائماً يتجاوز الخطوط الحمراء.

### استملاك على الحدود

● استطاع احد المتنفذين ان يستملك قطعة ارض داخل احد المراكز الحدودية.

وجاء الاستملاك على الرغم من ان المناطق الحدودية تعتبر مناطق امنية لا يجوز الاستملاك فيها.

### ذهب مهرب

● اكدت مصادر مطلعة ان الاجهزة العاملة على احد معابر الحدود ضبطت كميات كبيرة من الذهب المهرب الى الاردن.

وقدرت هذه المصادر حجم الذهب بحوالي ٩٥ كيلو.

### واجهزة خلوية

● تم الاسبوع الماضي ضبط كميات كبيرة من اجهزة الهاتف الخلوي من الانواع الفاخرة معدة للتهريب الى الاردن.

وقد تم حجز هذه الهواتف واعترف المهربون بقيامهم بتهريب كميات كبيرة من هذه الاجهزة قبل هذه العملية الفاشلة.

### كتبة الاستدعاءات

● تم الاسبوع الماضي سجن جميع كتبة الاستدعاءات امام قصر العدل بحجة انهم لا يحملون تراخيص ويتقاضون اجوراً مرتفعة من المواطنين.

بعض هؤلاء الكتبة الذين اخلي سبيلهم بالكفالة اكدوا انهم عوملوا معاملة سيئة.

### مكافآت الانتخابات

● رغم مرور ٤ اشهر على اجراء الانتخابات النيابية الا ان الموظفين الذين شاركوا في عمليات الفرز والاقتراع في محافظة جرش لم يحصلوا على مكافآتهم حتى الآن.

الموظفون ينوون رفع مذكرة الى وزارة الداخلية بهذا الشأن.

### جمعية مشتركة

● يتم قريباً تأسيس جمعية اردنية اسرائيلية لتعميق الحوار الديني بين الطرفين.

الجمعية ستضم رجال دين ورجال اعمال من المسلمين واليهود.

### وضع الاكشاك

● شكل محافظ الزرقاء الجديد خميس ابو سليم لجنة خاصة لدراسة وضع الاكشاك في المدينة بعد ان ازداد عددها بشكل ملفت للنظر.

المحافظ قال انه سيعالج الوضع القائم مهما كلف الثمن.

### فساد امام الادعاء

● قام رئيس احدى البلديات بتحويل مجموعة من الموظفين الى المدعي العام بعدما ثبت وجود مخالفات مالية في الاقسام التي تتبع لهؤلاء الموظفين.

وقد سادت حالة من الرعب بين الموظفين خاصة اولئك الذين تعودوا على التسيب المالي والاداري.

### الرئيس ونائبه

● اندلع خلاف واسع بين رئيس احدى البلديات ونائبه.

سبب الخلاف هو قرار رئيس البلدية بازالة مجموعة من الاكشاك تبين فيما بعد انها تعود لنائبه الذي كان يسجلها باسماء وهمية ويؤجرها لمواطنين ويتقاضى اموالاً لا تدخل صندوق البلدية.

### سرقة الادوية

● شوهد مسؤول وهو يستولي على ادوية كانت مخصصة لاقامة يوم طبي مجاني في احدى المدارس.

العارفون ببواطن الامور قالوا ان الادوية الزائدة عن الحاجة تنقل وباستمرار لمنزل هذا المسؤول.

### وفد كنيست

● يقوم وفد من الكنيست الاسرائيلي بزيارة الى عمان خلال الايام القادمة.

وتأتي هذه الزيارة رداً على زيارة وفد مجلس النواب برئاسة رئيس المجلس المهندس سعد هايل السرور الى تل ابيب.

### نتنياهو والنائب

● يستعد احد اعضاء مجلس النواب لزيارة اسرائيل من اجل مقابلة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

النائب المذكور يقول في جلساته الخاصة انه سبق له والتقى مع رئيس الكنيست ورئيس اسرائيل ولم يتبق عليه سوى لقاء نتنياهو

### تقرير الفساد

● وصل مؤخراً الى احدى الصحف الاسبوعية تقرير عن الفساد في عدد من البلديات.

الصحيفة لم تنشر هذا التقرير بحجة علاقة رئيس التحرير مع هؤلاء الرؤساء وخاصة تعاونهم في مجال الاعلان.

### بيع الارض

● سافرت شخصية معروفة قبل ايام الى الضفة الغربية بهدف بيع قطعة ارض كبيرة وذلك من اجل تأسيس حزب اردني جديد.

عملية البيع ووجهت بصعوبات وعرقلة من قبل السلطة الفلسطينية تحسباً من بيع الارض لسماسرة يعملون على شراء الاراضي لصالح اسرائيليين.

### الانذار الصحفي

● صحفي مخضرم تلقى الاسبوع الماضي انذاراً شديد اللهجة من رئاسة الجريدة اليومية التي يعمل بها منذ سنوات عديدة وسحبت ادارة الجريدة السيارة المخصصة له.

سبب الانذار يعود الى ان ذلك الصحفي كان قد تجرأ على جريدته حين اتهمها لدى دائرة مكافحة الفساد، بالتسيب والشللية والمحاباة، نظراً لان زيادته السنوية كانت اقل من زيادات زملائه الاخرين.

المهم ان الجريدة علمت جلية الامر من النائب علي ابو الراغب، فكان لها تصرفها الحازم مع ذلك الصحفي المخضرم والمعروف في العادة بالنعومة وهدوء الاعصاب.

### قيمة الفواتير

● شهدت مكاتب سلطة المياه في الزرقاء احتجاجات كثيرة من قبل المواطنين على ارتفاع قيمة فواتير المياه.

ويقول المواطنون ان الفواتير محسوبة بطريقة تجارية وفيها مطالبات باهظة فيما تصر السلطة على ضرورة الدفع اولاً ثم تقديم الاحتجاج.

### زيارات تطبيعية

● وصل الى عمان مؤخراً عدد من الشخصيات السياسية الاسرائيلية ليحلوا ضيوفاً على احد النواب الاردنيين.

النائب يصرح في مجالسه بانه سيحضر المزيد من هذه الشخصيات لزيارة الاردن.

### مساءلة رئيس الجامعة

● تعرض رئيس احدى الجامعات الحكومية الى مساءلة من قبل بعض المسؤولين الحكوميين بسبب تجاوزه للاسس القانونية في التعيينات.

### سيارة الفنان

● تعرضت سيارة فنان اردني معروف الى تحطيم زجاجها من قبل مجهولين.

الفنان فوجئ بهذا الاعتداء على سيارته بعد خروجه من احدى الصحف حيث كانت تجري معه مقابلة صحفية.

### دور السفارة الامريكية

● طلبت السفارة الامريكية من بعض الصحفيين الذين اعتقلوا مؤخراً مراجعتها لتقديم اقتراحاتهم بشأن حقوق الانسان.

احد الصحفيين راجع السفارة وقدم الكثير من المعلومات التي طلبتها السفارة منه.

### انتخابات الجامعة

● طلبت سفارة احدى الدول العربية من طلبتها الدارسين في الجامعة الاردنية عدم التدخل في انتخابات مجلس الجامعة.

السفارة قالت ان هذا شأن اردني داخلي خاص بالطلبة الاردنيين فقط.

### وساطات خير

● قرر نائب سابق رفع قضية ضد احدى الصحف الاسبوعية لنشرها تقريراً غير صحيح عنه.

ادارة الصحيفة طلبت تدخل بعض الوساطات من اجل الوصول الى تسوية مع هذا النائب.

### تهديد السكان

● طلبت احدى الشركات الاسكانية من اصحاب بعض المنازل اخلاءها تمهيداً لبيعها بالمزاد العلني لوجود اقساط على هذه المنازل.

*اصحاب البيوت اكدوا انهم دفعوا اكثر من ٩٠٪ من الاقساط المستحقة* عليهم.

### اللجنة والوزير

● فوجئ اعضاء لجنة الحريات العامة في مجلس النواب خلال اللقاء مع وزير الداخلية بوجود عضوين في اللجنة يؤيدان ما طرحه الوزير.

الوزير اشار خلال اللقاء الى تخوف الحكومة من وجود مندسين في المظاهرات هو السبب الذي دفع الحكومة لرفض التصريح بتنظيم المظاهرات.

### فصل المزعجين

● قرر المكتب التنفيذي لاحد الاحزاب فصل عدد من اعضائه المزعجين بطروحاتهم.

المكتب اتخذ من عدم دفع الرسوم سبباً للفصل.

### نفوذ السكرتيرة

● تقوم سكرتيرة احدى الشخصيات المتنفذة باستغلال موقعها من اجل تعيين اقاربها في الدوائر والمؤسسات الحكومية.

السكرتيرة تخاطب المسؤولين بهذا الشأن باسم مديرها.

### تصفية حسابات

● بدأت قيادة احد الاحزاب بتصفية حساباتها مع مسؤول سابق.

قيادة الحزب تتهم هذا المسؤول بممارسة ضغوط على بعض قياديي الحزب لدفعهم للاستقالة من صفوفه.

### ابنة المسؤول

● اقدم احد الوزراء على توقيف مسؤول في الوزارة عن العمل.

سبب التوقيف يعود لعدم قيام هذا المسؤول بتجديد عقد عمل لابنة وزير سابق على حساب احد المشاريع حيث كانت تتقاضى راتباً وقدره ١٢٠٠ دينار شهرياً.

### تقرير فساد

● قامت اجهزة الرقابة التابعة لاحدى الوزارات بطرد مدير احدى الشركات المتخصصة بالتأمين بسبب ملف فساد كبير في الشركة.

المديرية عينت مديراً جديداً لهذه الشركة.

### نواب المدير

● مدير احدى الشركات التي تمت خصخصتها مؤخراً قام بتعيين ٦ نواب له.

نواب المدير يتولون ادارة الشركة في المجالات المختلفة.

### البادية واوروبا

● مؤتمر كبير في لندن يعقد برعاية الامير الحسن وامير كنت لبحث قضية احياء البادية الاردنية.

وستكون هناك محاضرات ومعارض وجمع اموال. والفكرة كما تقول الشريفة زين هي نقل البادية الى اوروبا.

### خلاف النواب

● اندلعت خلافات واسعة بين نائبين من نواب محافظة الزرقاء على خلفية قرار نقل مكب النفايات التابع لامانة عمان من الرصيفة.

سبب الخلاف ان كلا النائبين يقول انه هو الذي استصدر القرار من مجلس الوزراء، ومازال الخلاف قائماً رغم الجهود التي بذلت من اجل انهاء الخلاف.

### تحويل الازرق لحراج

● رفع اهالي الازرق مذكرة الى الحكومة مطالبين بالغاء قرار لوزير الزراعة يقضي بتحويل المنطقة الواقعة ما بين الازرقين الى حراج طبيعي وانشاء سياج عليها.

واكد الاهالي ان الاراضي المنوي تخصيصها للحراج هي اراض مملوكة لهم وجرداء لا ينبت فيها الشجر او العشب.

### ما في فلوس

● مسؤول حكومي كبير سئل عن السبب في قلة الحديث عن حزمة الامان الاجتماعي في ظل الحكومة الحالية على الرغم من كثرة الحديث حول هذا الموضوع في ظل الحكومة السابقة.

المسؤول اجاب بان الامور اختلفت الآن وما في فلوس من الجهات المولة.

### الصيت للغير

● رئيس الوزراء لا يبدي اي اهتمام باحد المشاريع التي تنفذ خارج اطار الحكومة.

الرئيس يعلق على ذلك بالقول العمل والانجاز للحكومة والصيت لغيرها.

### ابن المعارض

● ابلغ ابن احدى الشخصيات المعارضة بانه سيتم تعيينه في وظيفة مهمة.

وعند الاعلان عن هذه الوظائف شطب اسم ابن هذه الشخصية من التعيينات بسبب رفض الجهات المختصة لهذا التعيين.

الشخصية المعارضة تتساءل لماذا يلحق الاذى بالابن بسبب مواقف الاب.؟

### مكب النفايات

● تنوي وزارة الشؤون البلدية والقروية تخصيص قطعة ارض مساحتها الف دونم لاقامة مكب جديد للنفايات في منطقة وادي العش قرب الزرقاء.

الاهالي يتساءلون عن جدوى نقل المكب ما دام المكب الجديد سيقام على بعد ٤ كلم من المكب القديم.

### موقف الروابدة

● قال النائب عبد الرؤوف الروابدة انه ليس لديه اي طموح في اي منصب بعد ان شارك في حكومتين.

ابو عصام يؤكد انه سيحتج على قيام رئيس مجلس النواب وعدد من النواب بزيارة اسرائيل.

### مسألة شبيلات

● انتقد ٤ رؤساء وزارات سابقين استمرار اعتقال ليث شبيلات.

احد هؤلاء قال بان شعبية شبيلات في الشارع ترعج اي حكومة وان الحكومة التي لا تقدم على سجنه تكون حكومة صابرة !

### حمدالله على السلامة

● غادر المفكر القومي المعروف حمد الفرحان المستشفى بعد ان تماثل للشفاء اثر الوعكة الصحية التي المت به مؤخراً.

الفرحان مكث في المستشفى لمدة اسبوعين.

# فهرس الاخبار

## مستشفيات

### في رحاب المستشفى الاسلامي

● صدر عن قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي، العدد رقم (١٩) من نشرة في رحاب المستشفى الاسلامي.

وتضمن العدد عدة مواضيع ابرزها (ماذا تعرف عن الاستنساخ)، و(ما هو الدخان ؟ وما مضاره ؟)، و(صيام التطوع وفضائله)، وتقرير عن حلقة دراسية حول مرضى تسمم القمح في الاردن (مرض السلياك) اقيمت في المستشفى بالتعاون مع كلية الدراسات العليا بالجامعة الاردنية.

وجاء في هذا العدد ايضاً ان موظفي المستشفى الاسلامي يرفضون التطبيع مع الكيان الصهيوني، وذلك من خلال مذكرة تؤكد رفضهم استعمال اموالهم المودعة لدى مؤسسة الضمان الاجتماعي للمشاركة في شركات يساهم فيها اليهود.

وتضمنت النشرة العديد من الاخبار عن نشاطات المستشفى، وفعالياته، اضافة الى معلومات طبية ودينية مفيدة.

## جمعيات

### توضيح من جمعية اصدقاء مرضى الكلى

● قال قاسم الشناق، الناطق الاعلامي لجمعية اصدقاء مرضى الكلى ان جمعية الزرقاء لرعاية مرضى الكلى هي التي اصدر وزير التنمية الاجتماعية قراراً بحلها، وليست جمعية اصدقاء مرضى الكلى. كما ذكرت "المجد" في عددها الاخير.

واضاف الشناق في اتصال هاتفي مع "المجد"، ان جمعية اصدقاء مرضى الكلى في عمان، تتمتع بانضباطية، وتتوفر فيها كافة الامور القانونية.

## منشورات

### دائرة المطبوعات توثق الوقائع الاردنية

● اصدرت دائرة المطبوعات والنشر كتاباً بعنوان : "حكومة الدكتور عبد السلام المجالي.. من التكليف الى الثقة. وقائع ووثائق".

ويأتي هذا الكتاب استمراراً لنهج دائرة المطبوعات والنشر في توثيق الوقائع الاردنية، ووضعها في خدمة المهتمين.

## محاضرات

### المجتمع المدني والتعددية السياسية

● يلقي الدكتور علي الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة محاضرة بعنوان "المجتمع المدني والتعددية السياسية في الوطن العربي".

تلقى المحاضرة الساعة السادسة من مساء اليوم الاثنين، في منتدى عبد الحميد شومان الثقافي.

## دورات

### سلسلة برامج تدريبية

● يقوم المعهد العربي لحقوق الانسان، بالتعاون مع المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، وبدعم من لجنة المجموعة الاوروبية، بتنظيم المرحلة الاولى من برنامج تدريب المدربين للعاملين في مجال حقوق الانسان.

وتبدأ الجلسة الاولى يوم غد الثلاثاء، في تمام الساعة الخامسة مساء في فندق القدس الدولي، يليها حفل استقبال على شرف الضيوف المشاركين.

## امسيات

### امسية شعرية لمحمد لافي

● بدعوة من فرع رابطة الكتاب الاردنيين في اربد، يحيي الشاعر محمد لافي امسية شعرية، يقرأ فيها عدداً من قصائده الجديدة، وذلك يوم غد الثلاثاء في تمام الساعة السادسة مساءً في مقر الفرع الكائن قرب جامعة اليرموك.

هذا، وسيقدم محمد لافي القاص المعروف خليل قنديل الذي سيدير حواراً حول قصائد الامسية، ومجمل تجربة الشاعر.

## معارض

### معرض الفنان صديق احمد

● افتتحت قاعة حمورابي للفنون موسيا الفني باقامة معرض خاص لاعمال الفنان الكبير، واحد رواد الفن التشكيلي العراقي المرحوم صديق احمد عاشور.

ويشتمل المعرض على اكثر من خمسين لوحة مختلفة منها اللوحات التي احتفظ بها لنفسه قبل وفاته وبعضها رسمها قبل رحيله منذ بضعة شهور عن عمر تجاوز الثمانين عاماً.

ويستمر المعرض الذي افتتح في الساعة السادسة من مساء يوم امس حتى يوم الاحد بعد القادم.

والفنان الراحل صديق احمد عاشور من مواليد مدينة الموصل عام ١٩١٥ وهو من جيل فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية، ويقول عنه الفنان شاكر حسن آل سعيد انه مثال للفنان العراقي الذي ظل مخلصاً لرؤيته الفنية في ضوء المتغيرات الجديدة والتي استطاع صهرها في تلك الرؤية.

# منح تراخيص لانشاء ٧ جامعات اهلية في الاردن

اوضحت مصادر وزارة التعليم العالي ان سبعة طلبات لفتح جامعات اهلية قدمت لمجلس التعليم العالي، حيث اعطيت لها الموافقة المبدئية بالانشاء، وهي الجامعة الامريكية للشرق الاوسط، جامعة عمان العربية، جامعة الشرق الاوسط، جامعة الدراسات العليا، الجامعة الامريكية في عمان، جامعة فاطمة الزهراء، والجامعة الاردنية الامريكية في العقبة.

وقالت تلك المصادر ان كافة الجامعات الاهلية تلتزم خلال الموافقة المبدئية ومدتها عام تنتهي بنهاية العام الحالي ١٩٩٨ بكافة شروط منح تراخيص انشاء الجامعات الاهلية، حيث سيتم بعد مرور السنة من اعطاء الموافقة المبدئية عرض ما انجزته هذه الجامعات من شروط على مجلس التعليم العالي للدراسة، ليتم بعد ذلك اعطاء الموافقة النهائية لهذه الجامعات بمباشرة اعمالها او الغاء طلباتها المقدمة لعدم تحقيق الشروط المطلوبة.

ويذكر ان مجلس التعليم العالي فتح باب التقدم بطلبات لانشاء جامعات اهلية في الاردن ضمن شروط ومعايير محددة لهذه الغاية انطلاقاً من حرص المجلس واستجابة لتوجهات الدولة في تشجيع الاستثمار في الاردن.

واشارت المصادر ان الشروط والمعايير التي وضعها المجلس لانشاء جامعات اهلية غير رسمية جديدة تتمثل بان تكون هذه الجامعات باسم جمعيات خيرية اردنية وان لا تدار هذه الجامعات على اسس ربحية على الاطلاق وان لا تكون مملوكة بصورة مباشرة او غير مباشرة لاشخاص وشركات خاصة وان تتوفر دراسة شاملة حول جدوى انشاء جامعات جديدة لاي جامعة، بحيث تبين هذه الدراسة حاجة السوق المحلي، وان تتوفر في الدراسة الاهداف والاغراض التي ستسعى الجامعة الى تحقيقها وان تتضمن الدراسة المقدمة حال طلب انشاء جامعة موازنة مالية لها تكون محددة وواضحة، وانه يجب ان تتضمن الموازنة ما لا يقل عن ٥٪ لغايات المنح والبعثات الطلابية و٥٪ لغايات الابتعاث للدراسات العليا.

## حزب الانصار يعلق مشاركته بلجنة تنسيق الاحزاب

اتخذ حزب الانصار العربي الاردني في اجتماعه الذي عقده مساء الاربعاء الماضي قراراً بتجميد مشاركته في لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة احتجاجاً على اختيار المناضل العنوران امين عام حزب الارض العربية رئيساً للدورة الحالية للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة طيلة فترة رئاسته لهذه الدورة التي تمتد لثلاثة شهور.

من جهة اخرى التقى العنوران مع امين عام حزب حشد سالم النحاس يوم الثلاثاء الماضي وبتكليف من احزاب المعارضة للاطلاع على وجهة نظره حول الاسباب الموجبة لمقاطعة اجتماعات اللجنة.

واشارت مصادر مطلعة لـ "المجد" ان لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة لن تتخذ اي اجراء بحق حزب حشد او حزب الانصار بسبب مقاطعتهما لاجتماعات اللجنة حفاظاً على وحدتها وتماسكها.

# اخبار قصيرة

## نواد رياضية وثقافية تخطط لزيارة القدس المحتلة

● تستعد مجموعة من الاندية الرياضية والثقافية، في مختلف محافظات المملكة، للقيام بزيارة مشتركة لمدينة القدس المحتلة.

واكد بعض الناشطين في هذا المجال ان الزيارة التي ستتم في ذكرى يوم الكرامة، ليست من باب التطبيع.

ورغم المعارضة الشديدة التي واجهت الداعين لهذه الزيارة، من قبل العديد من الهيئات التطوعية والفعاليات الشعبية، الا انهم مازالوا مصرين على المضي قدماً في تنفيذها، حيث قاموا بتقديم جوازات السفر الى السفارة الاسرائيلية في عمان، طلباً لتأشيرات الدخول.

وذكرت مصادر معارضة للتطبيع ان الوفد الذي يعتزم زيارة القدس المحتلة يضم ٣٠ شخصية، وان الزيارة ربما تشمل مدناً اخرى داخل ما يسمى بالخط الاخضر.

## ضبط مجموعة عراقية حاولت التسلل عبر الحدود

● ذكرت مصادر مطلعة ان الجهات المعنية ضبطت في الآونة الاخيرة مجموعة من العراقيين اثناء محاولتهم التسلل الى اسرائيل عبر منطقة حدودية قريبة من البحر الميت، وانه تم ابعاد افراد المجموعة الى العراق.

وقالت المصادر ان افراد المجموعة، وهم من غير المسلمين، كانوا يستهدفون طلب اللجوء السياسي الى الدولة العبرية، بحجة الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعانون منها.

وكانت الصحف العبرية قد ذكرت في وقت سابق ان السلطات الاسرائيلية اعادت اثنين من العراقيين، تسللاً عبر الحدود الاردنية لطلب اللجوء السياسي.

واشارت الى ان ٣٥ عراقياً مازالوا محتجزين في سجون اسرائيلية، بعدما طلبوا اللجوء السياسي، اواخر العام الماضي.

## رفض طلب اسرائيلي لايواء بعض المتعاونين

● ذكرت مصادر حسنة الاطلاع ان الحكومة الاردنية رفضت طلباً اسرائيلياً بشأن السماح للمتعاونين معها من الضفة الغربية، بالاقامة ولو بشكل مؤقت في الاردن.

وقالت المصادر ان هذا الطلب جاء بعد ان واجهت الحكومة الاسرائيلية انتقادات حادة، نتيجة سماحها لهؤلاء المتعاونين بالاقامة داخل الخط الاخضر، حيث طالب مجلس المستوطنات اليهودية بعدم السماح لهم بالاقامة داخل الدولة العبرية.

واشارت الى ان بعض المتعاونين مع اسرائيل كانوا قد وصلوا الى الاردن خلال الاشهر القليلة الماضية، حيث اقام عدد كبير منهم في منطقة عمان الغربية.

ويذكر ان معظم المتعاونين مع اسرائيل ابدوا رغبة قوية بالهجرة الى الاردن، بسبب الضغوط العنيفة التي يتعرضون لها من قبل اقربائهم في الضفة، واليهود داخل الخط الاخضر.

## الاسلاميون يقررون المشاركة بالانتخابات الجامعية

● قرر الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية المشاركة بانتخابات مجلس الطلبة، على الرغم من اقرار ادارة الجامعة لمبدأ الصوت الواحد لكل ناخب.

وقد خاض الاسلاميون في الجامعة نقاشاً طويلاً حول جدوى المشاركة في هذه الانتخابات، حيث قدمت مجموعة من الاوراق، طالب بعضها بمقاطعة الانتخابات اسوة بما حدث في الانتخابات النيابية الاخيرة، فيما نحض البعض الاخر وجهة نظر المؤيدين للمقاطعة، على اعتبار ان الاتجاه الاسلامي تكبد خسارة فادحة جراء مقاطعة الانتخابات.

وعلمت "المجد" ان الاتجاه الاسلامي لن يشارك بقائمة كاملة، وانما تقتصر المشاركة في هذه الدورة على ما نسبته ٦٠٪ من عدد المقاعد.

## مؤسسة الضمان الاجتماعي

## تؤخر صرف مستحقات اتحاد العمال

● قالت مصادر مطلعة ان مدير عام مؤسسة الضمان الاجتماعي رفض التنسيب بصرف الاموال المرصودة لاتحاد العمال، والبالغ قيمتها ٧٥ الف دينار.

وعزت اسباب هذا الرفض الى رغبة مدير عام المؤسسة برفع كتاب بهذا الخصوص الى رئاسة الوزراء ليأخذ الموافقة على صرف المبلغ.

ويذكر ان المؤسسة تخصص ٧٥ الف دينار كمساعدة من المؤسسة للاتحاد، اضافة الى ٣٤ منحة دراسية.

وكان الاتحاد قد اجرى العديد من الاتصالات من اجل تأمين المبلغ، سيما وان خزائن الاتحاد بدت خاوية، ولم يتم صرف رواتب موظفي الاتحاد بسبب عدم وجود سيولة نقدية.

## تفاعلات الفصل التعسفي في بعض البنوك الاردنية

● اكد عبدالله خليل رئيس نقابة المصارف ان وزير العمل محمد مهدي الفرحان، قد وعد الهيئة الادارية للنقابة بتحديد موعد، خلال الاسبوع الحالي، للقاء وفد الهيئة لمناقشة قضية الفصل التعسفي الذي طال، وما يزال، مجموعة كبيرة من الموظفين في بعض البنوك الاردنية.

وقال عبدالله خليل للمجد ان الهيئة مازالت تتابع الموضوع، مع انه لم يصل بعد اي رد من رئيس الوزراء ومجلس النواب، بالاضافة الى وزير العمل السابق، الذين قامت الهيئة الادارية بارسال مذكرات احتجاج لهم حول قضية الفصل التعسفي.

واضاف يقول انه يأمل أن يكون وزير العمل الجديد اكثر ايجابية في تفهم قضية الفصل التي طالت ما يقارب المئتين من العاملين في هذه البنوك، حتى تأخذ الوزارة دورها في تفعيل القانون والدستور.

من جهة ثانية، علمت المجد من مصادر موثوقة ان احد البنوك، الذي قام بفصل مجموعة كبيرة من موظفيه، مازال يعين موظفين، وان المعينين الجدد هم من المحسوبين على المدير العام الجديد للبنك، الذي جاء على خلفية اتباع سياسة جديدة للبنك، اهمها تقليص عدد الموظفين، ورفع سعر الفائدة على قروض الموظفين من ٩٪ الى ١٣٪.

## زوارق سياحية في خليج العقبة

● ذكرت مصادر سياحية مطلعة ان لقاءاً اردنياً مصرياً اسرائيلياً، عقد مؤخراً في ايلات تمت خلاله الموافقة على اقامة خطوط نقل سياحية ما بين كل من العقبة وطابا وايلات.

واشارت المصادر الى ان شركة الجسر العربي هي التي ستتولى هذه المهمة، باستخدام زوارق لهذه الغاية تتجاوز سرعتها ٦٠ كيلومتراً في الساعة، بحيث لا تستغرق الرحلة الواحدة اكثر من عشر دقائق.

وتستهدف هذه الخطوة تنشيط المنطقة سياحياً، وتسهيل حركة تنقل السياح الاجانب والعرب.

## مشروع اردني اسرائيلي للتخلص من النفايات الصلبة

● كشفت مصادر مطلعة النقاب عن مشروع اردني اسرائيلي مشترك يتم الاعداد لاقامته في البادية الاردنية الى الشرق من منطقة سواقة.

وقالت ان مفاوضات تجري حالياً بين الحكومتين الاردنية والاسرائيلية لانشاء محطة مشتركة لحرق نفايات صلبة خطرة بطاقة تصل الى الف طن.

وتوقعت المصادر ان تصل كلفة هذا المشروع الى ١١ مليون دينار اردني، يمول بالتعاون ما بين الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية.

واوضحت ان السبب المباشر لهذا المشروع، هو مساعدة اسرائيل في التغلب على مشكلة التخلص من النفايات الصلبة، نظراً لعدم توفر التربة والمساحة اللازمة.

وقالت المصادر ان هذا المشروع من شأنه ان يساعد الاردن في التخلص من نفايات اقسام الاشعة والعلاج النووي في المستشفيات الاردنية.

## ربط المفرج عنهم بكفالات عدلية

● علمت "المجد" ان النية تتجه للافراج عن بقية الموقوفين على خلفية احداث معان الاخيرة، خلال الايام القليلة القادمة، بعد ان تم الافراج مؤخراً عن العديد منهم.

واعرب عدد من المفرج عنهم عن اسفهم لربطهم بكفالات عدلية من قبل الحكام الاداريين. وطالب هؤلاء بالغاء هذا الاجراء، الذي يتخذ عادة مع من عرفوا بسوء السلوك واثارة الفتن.

وكانت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب قد بعثت بمذكرة في هذا الصدد الى وزير الداخلية، انتقدت فيها ربط بعض المفرج عنهم بكفالات عدلية مبينة ان هذا الاجراء غير قانوني.

## ادعاءات اسرائيلية حول "اصل" البتراء

● بدأت عدة صحف اسرائيلية بالترويج لقصة ملفقة مفادها ان قبر النبي هارون موجود في الاردن.. وفي منطقة البتراء الاثرية على وجه التحديد.

ودعت جهات دينية اسرائيلية مختلف الطوائف اليهودية الى الحج لمكان القبر وتقديسه وتحريره من ايدي الاردنيين.. ثم ترميمه بما يليق بنبي لبني اسرائيل، مدعية بان كل الدلائل تشير الى ان هارون قد دفن في منطقة البتراء.

وذكرت مصادر معنية بالشؤون الاثرية ان علماء اثار اسرائيليين قاموا قبل اشهر بزيارة لمنطقة البتراء، بهدف الكشف على موقع القبر، والتأكد منه ومطالبة اليونيسكو بادراجه ضمن الاثار العالمية.

وتجدر الاشارة الى ان افواجاً يهودية كانت قد اعتدت على اثار البتراء، بوضع كتابات عبرية تؤكد ان البتراء مدينة يهودية !!

## العموش يتراجع عن موقفه المعارض لبلدية الزرقاء

● قام الدكتور بسام العموش وزير التنمية الادارية الاسبوع الماضي، بزيارة لبلدية الزرقاء حيث التقى رئيس البلدية الدكتور مصطفى الفياض واعضاء المجلس البلدي.

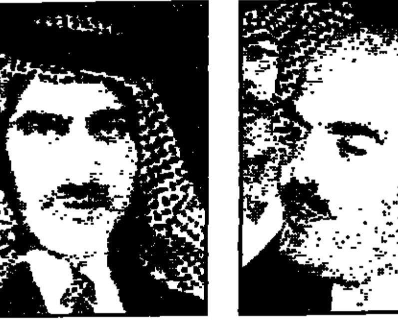
وقالت مصادر اسلامية مطلعة في الزرقاء ان زيارة الوزير العموش للبلدية اصابت المراقبين بدهشة بالغة، سيما وانه كان من اشد المعارضين لتطبيع العلاقات مع بلدية الزرقاء، وما انفك عن اتهام مجلسها البلدي بانه مجلس مزور لا يجدر الاعتراف به.

واشارت المصادر الى ان الدكتور العموش كان قد وجه لوماً للدكتور اسحق الفرحان رئيس جامعة الزرقاء الاهلية، لانه استضاف رئيس البلدية الدكتور مصطفى الفياض ووفد من البلدية في الجامعة.

وقالت ان الدكتور العموش اشاد اثناء زيارته بانجازات المجلس البلدي، خلافاً لما كان يعتقد به قبل ان يصبح وزيراً.

طالما الدعم مابيوصلش لمستحقيه يبقى نوصل المستحقين للدعم نفسه

# نواب المعارضة يرفضون زيارة الوفد البرلماني لاسرائيل





## حمارنة : يجب الخروج بقرار يمنع تكرارها
## عمارين : تشكيلة الوفد تحمل في طيّاتها معانٍ خطيرة
## الازايدة : الزيارة خطوة غير مسبوقة لمجلس النواب
## العكايلة : وجهّت نداء لمنع الزيارة لكن احدا لم يسمعني

**كتب نائل صلاح**

اثارت زيارة الوفد البرلماني الاردني الى اسرائيل جدلاً واسعاً داخل البيت البرلماني، حيث اعتبرها العديد من نواب الامة خروجاً عن تقاليد مجلس النواب وبمثابة مكافأة مجانية للتعنت الاسرائيلي الذي اصبح عنواناً عريضاً لسياسة حكومة نتنياهو منذ عدة اشهر.

وتعتبر مصادر برلمانية ان زيارة الوفد البرلماني الاخيرة الى اسرائيل بانها اشد خطورة من الزيارة التي سبقتها، وقام بها نائبان اثنان هما حمادة فراعنة ومحمد رأفت، والتي كانت قد قوبلت بالرفض الشديد من قبل غالبية اعضاء مجلس النواب والذين قام بعضهم في ذلك الوقت بالانسحاب من جلسة مجلس النواب عندما همّ النائب رأفت لالقاء كلمته في الرد على بيان الحكومة حول الموازنة، مما افقد الجلسة نصابها وحرم النائب رأفت من القاء كلمته.

وحسب المصادر ذاتها فان خطورة الزيارة التي قام بها تسعة نواب هم سعد هايل السرور رئيس المجلس وعلي ابو الراغب وسامي الخصاونة وبسام حدادين ونواف الخوالدة وعبدالله الجازي ونايف مولا وزياد الشويخ ورياض داوود، تأتي من منطلق انها زيارة رسمية لوفد رسمي يفترض انه يمثل مجلس النواب الاردني وبالتالي الشعب الاردني، في الوقت الذي تواصل الحكومة الاسرائيلية تعنتها وتملصها حتى من الاتفاقيات التي وقعتها مع كل من الجانبين الاردني والفلسطيني، اضافة الى انها مازالت تصدر التصريحات التي تسيء الى السيادة الاردنية خاصة بعد محاولتها الفاشلة في اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس على الارض الاردنية.

"المجد" التقت العديد من النواب الذين عبّروا عن موقفهم حيال هذه الزيارة وبكل وضوح !!

### نشأت حمارنة

النائب نشأت حمارنة قال لـ "المجد" ان زيارة الوفد البرلماني الاردني الى تل ابيب تعتبر خروجاً على تقاليد مجلس النواب الذي كان وما يزال يرفض زيارة اسرائيل، مشيراً الى ان هذه الزيارة تعتبر ايضاً خطوة في اتجاه التطبيع الذي يرفضه معظم اعضاء مجلس النواب الذين وقفوا بحزم ضد زيارة النائبين فراعنة ورأفت، وما هذه الزيارة الا امتداد لما حصل في المرة السابقة.

وطالب حمارنة زملاءه النواب بمناقشة مثل هذه الخطوة التطبيعية والخروج بقرار موحد يمنع تكرار مثل هذه الخطوة مستقبلاً، واتخاذ الاجراءات الرادعة بحق المخالفين.

واضاف ان مجلس النواب هو خير معبّر عن طموحات شعبنا وعن رفضه للتطبيع مع العدو الصهيوني على الرغم من مرور عدة سنوات على توقيع معاهدة وادي عربة، حيث وقف شعبنا العربي الاردني ضد التطبيع ومازال، مؤكداً انه لذلك يعتبر زيارة رئيس وبعض اعضاء مجلس النواب الى تل ابيب خروجاً على ارادة شعبنا الاردني.

### نزيه عمارين

النائب نزيه عمارين قال لـ "المجد" ان زيارة الوفد لاسرائيل كانت مفاجأة كبيرة لم يكن يتوقعها خاصة وان الوفد ضم في تشكيلته رئيس مجلس النواب، مشيراً الى ان تشكيلة الوفد تحمل في طياتها معانٍ خطيرة. كما انها خطوة في اتجاه التطبيع القسري باقصى اشكاله.

واشار الى ان السلام القائم بين الاردن واسرائيل هو سلام حكومات وليس سلام شعوب، ومن هذا المنطلق فاننا ننظر اليه بانه سلام المفروض لان سلام الحكومات هو سلام المفروض بينما سلام الشعوب هو سلام المقبول، مؤكداً ان السلام الذي لا يقر الحقوق الوطنية والشعبية ولا يؤكد عليها ويحققها، يبقى سلاماً صورياً لا تقبله الشعوب.

واضاف ان اسرائيل لا تعترف بحقوق اللاجئين ولا تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني وبدولته المستقلة على تراب فلسطين، ولا تؤمن بالسلام ولا تعترف بالسلام الشامل ولا تعترف بعروبة القدس وتعلن جهاراً نهاراً عن سياساتها العدوانية والاستيطانية التوسعية، وبالتالي فانه لا يؤتمن جانبها على الاطلاق. ولذلك فاننا نرى ان زيارة هذا الوفد تعتبر بمثابة مكافأة غير مبررة على الاطلاق لسياسة الغطرسة الاسرائيلية العدائية لامة العرب، مؤكداً انه بالتالي لا يملك الا ان يرفض ويستنكر هذه الزيارة.

### محمد الازايدة

النائب محمد الازايدة اكد لـ "المجد" انه كان يأمل ان تبقى المؤسسة البرلمانية بعيدة عن اي تعامل مع ما يسمى بدولة اسرائيل المغتصبة، لكنه تفاجأ كما تفاجأ الكثيرون بذهاب الوفد البرلماني الاردني الى الكيان المغتصب، مشيراً الى ان هذه الزيارة تعتبر خطوة غير مسبوقة لمجلس النواب الذي كنا نتمنى ان لا يدخل في هكذا تعامل، وان لا يرتب مثل هذه الزيارات مع يهود نسوا المقدسات ونكثوا الوعود وحتى ما يسمى باتفاقية وادي عربة فهم غير ملتزمين بشروطها، بل وقاموا بعمل الارهاب على الارض الاردنية، وفوق كل ذلك فانهم يتبجحون ان لهم مكتب للموساد في الاردن.

واكد النائب الازايدة انه لا يقر هذه الزيارة ويلوم النواب الذين ذهبوا ويتمنى الا تتكرر الزيارة، مشيراً الى انه سبق وان عارض ذهاب الوفد قبل السفر وطالب ان تعطى لهذا المجلس مكانته ممثلاً لرأي الشعب ومعبراً عن ارادة الجماهير الاردنية في رفضها للتطبيع والتعامل مع الصهاينة الذين يتربصون بنا الدوائر !!

### عبدالله العكايلة

النائب عبدالله العكايلة اكد لـ "المجد" انه وجه نداء لمجلس النواب من تحت القبة لمنع هذه الزيارة وعدم الموافقة عليها، مشيراً الى ان هدف الزيارة واضح تماماً وهو تطبيع العلاقات بين الاردن واسرائيل، وهو الامر الذي يرفضه جملة وتفصيلاً.

واشار الى ان خطورة الزيارة تتمثل بان الوفد الزائر هو باسم مجلس النواب الذي يمثل الشعب الاردني والذي يرفض بكل وضوح هذه الغطرسة الاسرائيلية، مؤكداً ان كل المؤشرات منذ ابرام الاتفاقيات تشير الى ان الاسرائيليين طرف لا يفهم السلام ولا يقتنع بالسلام، بل هو طرف يعمل وفقاً للطبيعة الصهيونية وبالتالي فهو يجنح عن السلام ولا يلتزم به اطلاقاً، ومع ذلك فنحن نجنح خلفه وهذا امر مرفوض.

# احزاب المعارضة والقوى السياسية تستنكر زيارة الوفد البرلماني الاردني الى اسرائيل

استنكرت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، زيارة رئيس مجلس النواب، وعدد من اعضاء المجلس للكيان الصهيوني، وهم ممثلو الشعب الذي ثبت بما لا يقبل الشك ان غالبيته العظمى تقف بصلابة ضد التطبيع.

وقال بيان صادر عن اللجنة ان هذه الزيارة تشكل اختراقاً من نوع جديد لمجلس النواب، الذي كان من المفترض ان يكون منيعاً على الاختراق، مؤكداً ان الشعب الذي انتخب نوابه الذين يزورون اسرائيل هذه الايام، يعرف بالضبط كيف يرد بالشكل والوقت المناسبين.

كما وصف ناطق بلسان الحزب الديمقراطي الوحدوي، الزيارة التي قام بها رئيس مجلس النواب وعدد من النواب بينهم النائب بسام حدادين الى تل ابيب، بانها خطوة مجانية للتطبيع في الوقت الذي يستمر فيه نتنياهو بالتنكر حتى للاتفاقات الموقعة.

وقال الناطق ان موقف الحزب واضح ولم يتغير في ضرورة استمرار مقاطعة الهيئات الشعبية والتمثيلية لاسرائيل، ورفض اي شكل من التطبيع معها، مادامت ترفض التسليم بشروط الحل العادل والشامل.

وصرح بان النائب حدادين ابلغ الحزب سلفاً بمشروع الزيارة، ومشاركة الوفد النيابي فيها، فاوضح له الحزب رأيه المعارض لهذه المشاركة، والذي يتمشى مع موقف الحزب الرافض للتطبيع، وان الحزب اقترح عليه الاعتذار عنها. لكن حدادين كان له رأي آخر.

من جانب آخر، قال الناطق بلسان الحزب ان زيارة حدادين بمشاركة الوفد النيابي الى السلطة الفلسطينية تنسجم مع ضرورات توثيق العلاقة وتوكيد التضامن الشعبي، ومن كل الهيئات التمثيلية في الاردن مع الشعب الفلسطيني ونضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي.

لكن الزيارة التالية الى تل ابيب ما كان يجب ان تتم بمشاركة نيابية، تأكيداً على رفض ممثلي الشعب الاردني للسياسة الاسرائيلية التي بلغت قمة الغطرسة، بقيادة نتنياهو التي طالت الاردن بصورة استفزازية بمحاولة اغتيال خالد مشعل، ورفض الاعتذار عن استباحة الاراضي الاردنية، بل واصرار نتنياهو على الاستمرار في هذا الموقف ولوم رئيس الموساد على الفشل الذي ادى في المرة الثانية في سويسرا الى اقالته.

اما حزب الوحدة الشعبية فقد استنكر قبول عدد من نواب البرلمان الاردني القيام بزيارة اسرائيل، على الرغم من التصريحات المتوالية، والمواقف المتكررة لرئيس الحكومة الاسرائيلية "بنيامين نتنياهو" حول الفهم الصهيوني لطبيعة الحلول التي تقبل بها بشأن المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، والتي لا تعدو كونها ادامة للاحتلال.

وقال بيان صادر عن الحزب انه لا يرى في هذه الزيارة الا افراجاً مجانياً عن حكومة نتنياهو المأزومة داخلياً، وعلى المستوى الدولي، وان هذه الخطوة غير المسبوقة في الحياة البرلمانية الاردنية، ليست الا تنكراً فاضحاً ومغامرة مبرمجة لما سبق واعلنه المجلس من موقف رافض تجاه الزيارات الرسمية، او غير الرسمية لاعضائه الى اسرائيل، واللقاء مع اعضاء الكنيست الصهيوني.

واكد ان ما اقدم عليه البرلمانيون الاردنيون، وبغض النظر عن الجهة التي تقف وراء تشكيل هذا الوفد، على درجة خطرة وطنياً، لانها تضرب في الصميم الصمود الشعبي الاردني في مواجهة التطبيع مع العدو الصهيوني، وتبرر بعد ذلك كل الافعال والخطوات التي اقدم عليها المتهافتون على غنائم السلام المزعوم مع اسرائيل.

ودعا النواب الذين رفضوا في الماضي، ويرفضون الآن مثل هذه الزيارات غير المبررة وطنياً، الى القيام بدورهم الذي يمليه عليهم ضميرهم الوطني، والوفاء بوعودهم التي قطعوها امام ناخبيهم الذين منحوهم هذه الصفة، واوصلوهم الى هذه المواقع.

وقال البيان، ان الحزب ومن موقعه في صفوف الحركة الوطنية الاردنية يشجب تشكيل هذا الوفد، ويرفض سلوك افراده الخارج عن الاجماع الوطني، كما يرفض ايضاً مكافأة حكومة نتنياهو بتوقيع المزيد من مشاريع التعاون التي جرت إبان زيارة "شارون" وزير البنى التحتية، رغم كل الصلف الذي يبديه الاسرائيليون، مؤكداً تجديد دعوته لاستقالة الحكومة التي وصفها بانها جاوزت كل حد في سياستها الداخلية والخارجية.

و ادان حزب حشد زيارة رئيس مجلس النواب وعدد من اعضاء المجلس الى الكيان الصهيوني، وطالب بقانون انتخاب ديمقراطي حضاري، يعكس الارادة الشعبية بديلاً عن القانون الحالي، الذي انتج برلماناً لا يمكن ان يكون تعبيراً حقيقياً عن الارادة الشعبية، وعن طموحاتها في الاصلاحات الوطنية المنشودة.

واهاب بيان صادر عن الحزب بابناء الشعب، وبمختلف مؤسساته الحزبية والنقابية والاجتماعية، ان ترفع الصوت عالياً ضد هذه الزيارة وادانتها، وبأن ترفع درجة اليقظة والحذر تجاه اخطار التهافت نحو العدو الصهيوني على حساب العمق العربي، باعتباره صمام الامان الاستراتيجي لمستقبل البلاد.

واضاف ان زيارة رأفت وفراعنة كانت توطئة لخطوة اوسع، كما حدث في الزيارة النيابية الاخيرة، والتي تأتي في اطار التطبيع في العلاقات النيابية بين المجالس التشريعية الاردنية والاسرائيلية والفلسطينية، لتزوير الارادة الشعبية فيما يجري على جبهة التسوية السياسية الجارية، والتي تعاني من ازدحام في المعوقات، وفي مقدمتها الرفض الشعبي المتنامي للمعاهدة مع الكيان الصهيوني، ولكل اجراءات التطبيع.

واكد ان الاختراق التطبيعي للبرلمان الاردني، يؤكد صواب قرار مقاطعة الانتخابات النيابية الاخيرة، والتي انتجت برلماناً لا يمثل ارادة الشعب، لانه جاء في ضوء قانون الصوت الواحد غير الديمقراطي، والذي لا يتمتع بالتأييد الشعبي او الحزبي، او مؤسسات المجتمع المدني، وقد ثبت باختراقه من كيان عدواني يمثل خطراً على انتهاك السيادة الوطنية، واستباحة اراضينا في نشاطاته الاستخبارية والسياسية والاقتصادية.

وفي الزرقاء ادانت اللجنة الشعبية لمجابهة التطبيع مع الكيان الصهيوني – زيارة الوفد البرلماني الى الكيان الصهيوني، معتبرة انها تشكل تحدياً واستفزازاً لمشاعر الشعب العربي الاردني، ورفضه المطلق التعامل مع ذلك الكيان على كافة المستويات، وفي طليعتها مؤسسة مجلس النواب باعتبارها المؤسسة التي يفترض ان تكون معبراً حقيقياً عن ارادة الشعب العربي الاردني.

ودعا بيان صادر عن اللجنة جماهير محافظة الزرقاء على وجه الخصوص، وجماهير الشعب الاردني عامة لرفض هذه الزيارة والتصدي لها، كما سبق وان عبرت عن رفضها وادانتها لزيارة "رأفت – الفراعنة" قبل شهور.

ودعت مجلس النواب لمناقشة هذه الزيارة المدانة، بين اروقته ورد الاعتبار لهذه المؤسسة، كي تأخذ دورها الحقيقي والمتسق مع الموقف الجماهيري.

## وفد احزاب المعارضة يزور بغداد قريباً

يلتقي النائب د. محمد العوران رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاسبوع القادم مع السفير العراقي في عمان نوري لويس، للتباحث في طلب احزاب المعارضة زيارة بغداد ولقاء الرئيس العراقي صدام حسين.

ويأتي هذا اللقاء على خلفية قرار احزاب المعارضة، الذي اتخذته الاسبوع الماضي بالطلب من د. العوران بصفته رئيس اللجنة، لمقابلة السفير العراقي للتباحث في قيات تنفيذ الزيارة.

وقد شكلت الاحزاب لجنة التحضير للزيارة، تضم في عضويتها كلا من الشيخ حمزة منصور عن حزب جبهة العمل الاسلامي، وفرج طميزي عن الحزب الشيوعي، ود. سعيد ذياب عن حزب الوحدة الشعبية، اضافة للعوران.

ومن المقرر ان يشارك في الوفد الامناء العامون للاحزاب، ومن المنتظر ان تتم الزيارة اواخر هذا الشهر.

## اتحاد المرأة الاردنية ينظم احتفالاً بيوم المرأة

اقام اتحاد المرأة الاردنية مساء السبت احتفالاً بمناسبة ٨ اذار "يوم المرأة العالمي" في منتدى شومان، وبدأ الحفل بالترحيب بالحضور وبالوقوف دقيقة حداد على ارواح الشهداء ثم انشد الحضور نشيد موطني.

والقت الزميلة يسرى الكردي كلمة قالت فيها انه لا يمكن الحديث عن قضايا المرأة بمعزل عن قضايا المجتمع وبالرغم ان للمرأة خصوصية الا ان الظلم الواقع على المجتمع ككل هو اكبر من الحديث عن الخصوصية.

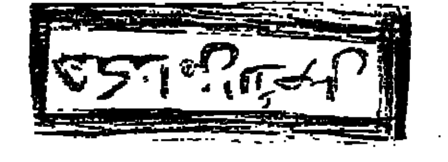
ثم القت الدكتورة هدى فاخوري رئيسة اللجنة النسائية لمقاومة التطبيع كلمة حول المرأة والهم الوطني، واكدت فيها ان قضية المرأة بالنسبة لها قضية وطن وهم وطني، وانها تنظر الى المرأة كقضية عامة تحتاج الى معالجة مع مجمل القضايا العامة التي يعاني منها الوطن.

ثم تحدث الدكتور هشام غصيب عن مدى تأثير العمل السياسي والنضالي على واقع المرأة وبين ان درجة تحرر المرأة هي المقياس الطبيعي للتحرر العام للمجتمع واكد على ان قضية المرأة لا تخص المرأة وحدها وانما تخص المجتمع العربي برمته، واعتبر ان العمل السياسي الجماهيري الحزبي المنظم يغير العلاقة بين الرجل والمرأة الى الافضل.

والقت امنة الزعبي كلمة حول التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المرأة الاردنية وبينت بالارقام ان هناك تراجعاً في وضع المرأة سواء في مشاركتها في مراكز صنع القرار او المجلس التشريعي او مشاركتها في القطاع الصناعي حيث لا تتجاوز ٥٪.

وقدم الشاعر يوسف عبد العزيز قصائد عن المرأة والارض والوطن وفي نهاية الحفل قدمت فرقة احياء التراث اغاني وطنية وتراثية.





# قادة الاحزاب يناشدون الشعب العربي محاربة البضائع والمصالح الامريكية

كتب محرر الشؤون الحزبية

**تجاوبت الفعاليات الحزبية الاردنية مع حملة "المجد" الداعية لمقاطعة البضائع الامريكية التي اطلقتها في عددها الماضي مؤكدة تبنيها لهذه المبادرة التي جاءت في وقتها، واحياءاً لمبادرات اخرى قديمة، مؤكدة على ضرورة تفعيل هذه المبادرة في الشارع الشعبي الاردني كوسيلة من وسائل الرفض الشعبي للسياسات الامريكية المعادية للامة العربية وخياراتها الموحدة وقضاياها الوطنية والمصيرية.**

**وقد اثنى امناء الاحزاب على حملة المجد، فيما قامت بعض الاحزاب وكتجاوب فوري مع هذه الحملة بتشكيل لجان حزبية داخلية للبدء في تطبيق هذه الدعوة بدءاً بالفرد والاسرة وانتهاءاً بكامل مؤسسات المجتمع.**

## عبداللطيف عربيات

د. عبداللطيف عربيات/ الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي قال : لا شك اننا نعتبر هذه الدعوة لمقاطعة البضائع الامريكية توجهاً سليماً وبالاتجاه الصحيح. لان وضوح الهدف، والارادة من مقومات النجاح لاي مهمة تود القيام بها لخير الامة في مواجهة التحديات.

العنفوان والغطرسة الامريكية تتقوى باموال العرب ومقدراتهم لقتلهم وازاحتهم من الطريق. ومن ابسط المقومات للمقاومة والمواجهة هي سحب هذا الامتياز.

فمقاطعة البضائع الامريكية لها مردود مادي مباشر، ولها مردود معنوي بعيد المدى، ولو ان هذه العزيمة، وهذه الارادة الدائمة للامة العربية والاسلامية ومتواصلة في حدود المواجهة لرفعت امريكا يدها من نصف الطريق لانها لا تقوى على احتمال نتائج ذلك.

وقد دأبت امريكا على قتل ابناء الامة وتصفيتهم، والذي يدفع تكاليف هذا القتل هم ابناء الامة انفسهم. وقد آن الاوان لتعي هذه الامة تلك الحقيقة، وتقف ضد العدوان واهله وآلياته. ومقوماته. ومن آليات العدوان ومقوماته العنصر الاقتصادي، والدماء التي تمتصها امريكا من جسم هذه الامة من اجل قتلها.

انا اؤيد هذه الدعوة لمقاطعة البضائع الامريكية بكل قوة لتكون عنوان تصميم وارادة للتصدي لمواجهة العدوان. ولها ايضاً فوائد اخرى وهي كشف الجانب السلبي والترهل في الامة، ووضعه امام مسؤولياته، واقتران القول بالعمل، واخراج العدو من بيوتنا، ونفوسنا، ومطعمنا، ومشربنا اليومي لانه استفحل الى درجة انه اصبح مقوماً اساسياً في حياتنا اليومية. فالمقاطعة للبضائع الامريكية، وما يتبع ذلك امر مطلوب، ومؤكد عليه.

## النائب العوران

النائب د. محمد العوران رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة قال : نحن مع الدعوة الرامية لمقاطعة البضائع الامريكية فنحن كأمة عربية، وكمواطنين نحتاج لتفعيل مواقفنا الوطنية تجاه الغطرسة الامريكية، ولوضع حد لهذه الهيمنة الامريكية التي يراد لها تكريس الاحتلال الصهيوني على ارضنا.

ان الدعوة لمقاطعة البضائع الامريكية التي نحن معها قلباً وقالباً تحتاج لدراسة معمقة لتحفيز الشارع العربي الشعبي لرفض السياسات الامريكية تجاهنا من خلال رفض منتجاتها وبضائعها، وهي بالتأكيد رسالة ذات ابعاد كبيرة ستوجهها الشعوب العربية لامريكا من خلال اشعارها بان ما تتبناه من دعوات حول حقوق الانسان والحريات هي مجرد دعوات لا وجود لها في ضوء ما تستخدمه الولايات المتحدة الامريكية من مكاييل مزدوجة وغير عادلة بسبب تعاملها مع الكيان الصهيوني في مقابل تعاملها المختلف مع الامة العربية وقضاياها العادلة.

نحن نثمن عالياً هذه الدعوة التي تجيء في الوقت الذي نحن احوج ما نكون فيه للرد على الغطرسة الامريكية وعلى سياساتها المعادية لشعوبنا العربية، والمعادية لكامل قضايانا الوطنية العادلة.

## تيسير الحمصي

تيسير الحمصي/ امين سر حزب البعث العربي الاشتراكي قال : نحن مع هذه الدعوة، ومع هذه الحملة التي تطلقها جريدة المجد المعروفة بمواقفها الوطنية والقومية، ونرى ان الاستجابة البناءة لمقاطعة البضائع الامريكية واجب وطني وقومي، واحد الاسلحة الشعبية المهمة التي يمتلكها المواطن الاردني والعربي.

ان جملة المواقف الامريكية المتعاقبة بتعاقب الادارات الامريكية من قضايانا الاساسية وعلى رأسها قضية فلسطين، تفرض على المواطن العربي اشهار كامل اسلحته الرافضة للهيمنة الامريكية على المواطن العربي وعلى مقدرات ارضه، وحاضره ومستقبله.

وتأتي مقاطعة البضائع الامريكية كأحد اهم الاسلحة – التي يمتلكها المواطن العربي، فبالقدر الذي تواجهنا امريكا به من التعنت والاستفزاز بالقدر الذي يجب ان نواجهها فيه برفضها. ورفض سياستها ورفض منتجاتها الاقتصادية التي تشكل في الاساس احد اهم المحاور الامريكية الدافعة لتركيع الامة العربية، وتجيير المنطقة بكاملها لمصالحها ومصالح عدونا الكيان الصهيوني.

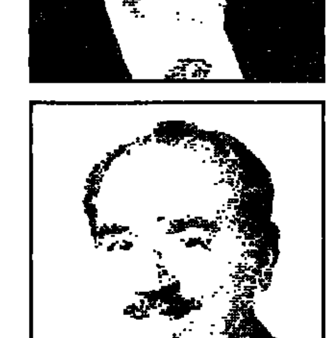
ان احد وجوه معركتنا وصراعنا مع امريكا واسرائيل هو الوجه الاقتصادي وهو ما يشكل طليعة الاطماع الامريكية والاسرائيلية في الوطن العربي، وان اعلان الرفض الشعبي بمقاطعة البضائع الامريكية بكامل اشكالها والوانها ستشكل ورقة ضغط عربية على السياسة الامريكية تجاهنا وتجاه قضايانا، وتشكل رسالة شعبية عربية مفادها الرفض المطلق لامريكا، ولمكاييلها الغريبة والمتناقضة تجاهنا.

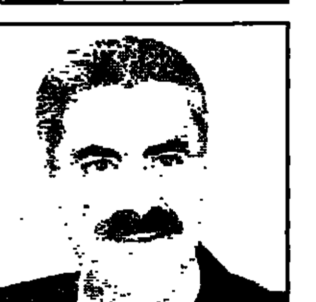
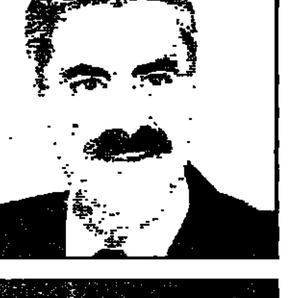
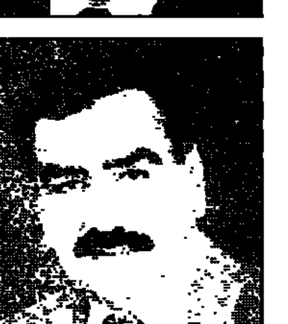
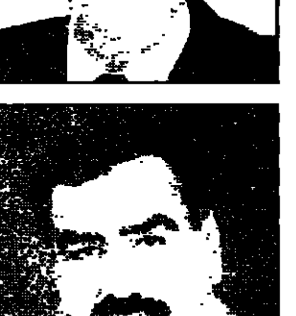
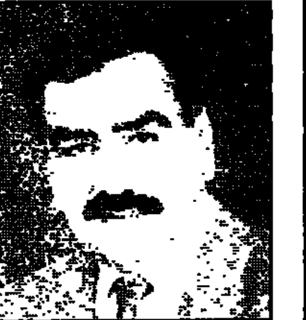
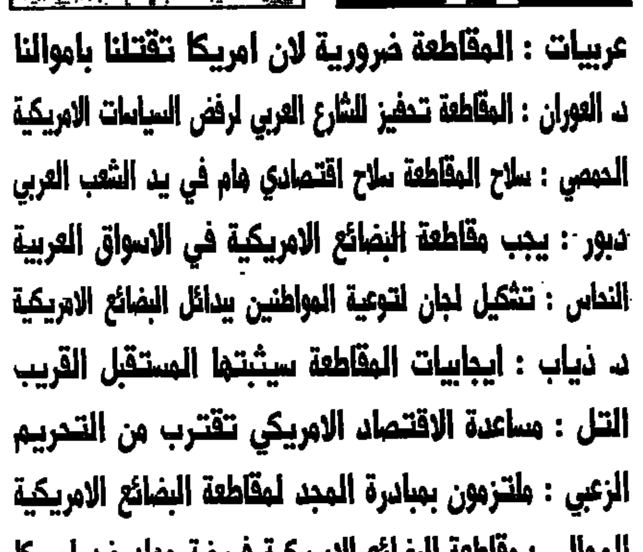
نحن نؤكد دائماً وابداً على الدور الفاعل للمواطن العربي في معارك مصير الامة، وان مقاطعة المنتجات الاقتصادية الامريكية هي احد اهم هذه الادوار التي يجب ان يضطلع بها الجميع بدءاً بالفرد وانتهاءاً بكامل مؤسسات المجتمع العربي مروراً بالاسرة.

وفي هذا الاطار فاننا نؤكد تثميننا لهذه المبادرة، ولهذه الدعوة. واعتقد ان مهمة الاحزاب ان تولي هذه الدعوة جل رعايتها من خلال توعية المواطنين وحضهم على التفاعل مع هذه المبادرة القاضية بمقاطعة البضائع الامريكية والبحث عن البدائل الاخرى للمنتج الامريكي.

وهنا اود التأكيد على ضرورة التوجه للمنتج المحلي الوطني ثم المنتج العربي ثم منتجات الدول الصديقة المؤازرة لقضايانا، واعتقد ان التفاعل المطلق مع هذه الدعوة سيزيد من قدرة الصناعات الوطنية على المنافسة من حيث الكم والنوع، واعتقد اننا في الاردن، وفي وطننا العربي نمتلك البدائل المنافسة للمنتجات الامريكية بكاملها.





**عربيات : المقاطعة ضرورية لان امريكا تقتلنا باموالنا**

**د العوران : المقاطعة تحفيز للشارع العربي لرفض السياسات الامريكية**

**الحمصي : سلاح المقاطعة سلاح اقتصادي هام في يد الشعب العربي**

**دبور : يجب مقاطعة البضائع الامريكية في الاسواق العربية**

**النحاس : تشكيل لجان لتوعية المواطنين ببدائل البضائع الامريكية**

**د ذياب : ايجابيات المقاطعة سيثبتها المستقبل القريب**

**التل : مساعدة الاقتصاد الامريكي تقترب من التحريم**

**الزعبي : ملتزمون بمبادرة المجد لمقاطعة البضائع الامريكية**

**المجالي : مقاطعة البضائع الامريكية فريضة جهاد ضد امريكا**

## فؤاد دبور

فؤاد دبور/ الامين العام المساعد لحزب البعث العربي التقدمي قال : امام مواقف الولايات المتحدة الامريكية المنحازة للعدو الصهيوني، والمعادية للامة العربية والتي تستخدم كامل امكانياتها العسكرية والمادية لصالح العدو الصهيوني من خلال تزويدها له بالاسلحة المتطورة وبالتكنولوجيا، وحشدها لقواتها العسكرية في الاراضي والمياه العربية لتهديد الامة العربية في امنها، واستقرارها، وتهديداتها للعراق بضربه، وتخطيطاتها الاخرى الهادفة لاعادة فك وتركيب المنطقة لتصبح المنطقة بكاملها تابعة لها لتهيمن على منابع النفط، وللتحكم في الممرات المائية العربية. مما يضع امريكا في مواجهة اي تكتل دولي او عربي رافض لهذه السياسة.

لا يسعنا كأمة عربية الا ان نرد بكل ما نستطيع، ونحن نمتلك القدرة على مقاطعة البضائع الامريكية بتوجيه رسالة لامريكا مفادها ان مواقفها المعادية لنا ولقضايانا العربية لن تمر، وان مصالحها في المنطقة العربية مهددة، وان الشعب العربي قادر على المواجهة وقادر على الرد، ان من واجب الدفاع عن الامة العربية والرد على امريكا ومواقفها هو بمقاطعة بضائعها ومنتجاتها في كامل الاسواق العربية.

## سالم النحاس

سالم النحاس/ الامين العام لحزب حشد قال : امريكا هي العدو الاول لشعبنا العربي في الاردن، والعدو الاول ايضا للشعب الفلسطيني والعراقي، ولكل الشعوب العربية، ومحاربتها واجب وطني من الطراز الاول.

وفي موضوع مقاطعة البضائع الامريكية (الذي نحن معه) نرى ان ضرورة التعبئة الوطنية من اجل تعميق الوعي بضرورة محاربة الولايات المتحدة الامريكية لدى المواطن حتى تصبح مقاطعة البضائع الامريكية عملاً ينطلق من القناعة الذاتية للفرد وللاسرة، وللمؤسسة الاردنية.

لذلك فنحن ندعو المواطنين الذين هم على قناعة بهذا الموضوع الى تشكيل لجان موقعية في الاحياء والمدن، والمخيمات، ومؤسسات المجتمع المدني تكون مهمتها التعبئة والتوعية بان مقاطعة البضائع جزء رئيسي في المعركة ضد امريكا، وانها عملية تراكمية قد لا تبدو نتائجها الان، ولكنها في المستقبل ستكون ذات قيمة واثر بالغ.

وفي هذا الاطار ندعو الهيئات المتخصصة بالمشاركة في هذه الحملة التي تتبناها "المجد" عن طريق التوعية بتقديم بدائل للمواطنين، وللمؤسسات من منشأ اخر من دول عربية وصديقة.

ونوجه بالغ شكرنا لجريدة المجد على هذه المبادرة، ونعتقد ان هذا هو الدور الوطني الحقيقي للصحافة في حماية المجتمع، ومساندته في معاركه الرئيسية والمصيرية.

## سعيد ذياب

الدكتور سعيد ذياب/ امين عام حزب الوحدة الشعبية قال : ننطلق من تأييدنا لهذه الدعوة من اننا نرى الممارسات العدائية الامريكية للشعب العربي في تزايد مستمر ولا تبدي الادارات الامريكية المتلاحقة اي قابلية لتفهم الحق العربي المشروع، حقه في التطور والوحدة، وبناء كيانه الموحد، ورفضه للوجود الصهيوني على ارض فلسطين.

هذا التباين بين الرؤية الامريكية والطموح العربي يجعل العلاقة ما بيننا وبين الادارات الامريكية في حالة تصادم متنامي. وبناءاً عليه، وفي ظل الخلل في موازين القوى فان مقاطعة البضائع الامريكية وعدم السماح بان يكون الوطن العربي سوقاً كبيراً للبضائع الامريكية يشكل مدخلاً جاداً لمواجهة السياسة العدوانية الامريكية.

اننا نأمل ان تتضافر كل الجهود الخيرة لوضع هذه الفكرة والمبادرة موضع التنفيذ واننا مقتنعون بان نتائجها ستكون ايجابية في سياق معركتنا مع الامبريالية الامريكية.

## ملحم التل

ملحم التل/ الامين العام لحزب الجبهة الدستورية قال : من المؤسف ان نحتاج كعرب ومسلمين الى من يذكرنا بوجوب مقاطعة البضائع الامريكية، اذ ان هذا يجب ان يلتزم به كل مواطن عربي بخاصة، والمسلمون بعامة.

فالادارة الامريكية على تعاقب عهودها تصر على ان تقف من امتنا موقف عداء غير مبرر، لاننا لا نجد ما يحشرنا في زاوية عداء الادارات الامريكية الا هذا الموقف المعادي لنا، ولقضايانا، وكنا نتمنى ان لا يكون هذا الموقف من الادارات الامريكية ليكون موقفنا نحن ايضاً موقف مودة واحترام متبادلين.

واحب ان اشير هنا بان من يحرص على عقيدته الاسلامية يجب ان يدرك بان اي مساعدة للاقتصاد الامريكي تقترب من التحريم، وبالتالي فان مقاطعة البضائع الامريكية واجب على كل مسلم ومسلمة.

ولذلك وبعد ان عايشنا حقد الادارة الامريكية، ولا سيما في ظل الرئيس كلنتون، على امتنا، وتحيزاً لاعدائنا من مغتصبي فلسطين الساكتين على ظلم شعبها ممن يكيلون بمكيالين، فقد آن لنا ان نتذكر هذه الفريضة التي غاب عنا ادراكها، وهي وجوب مقاطعة البضائع الامريكية، وعدم التعامل مع اي مؤسسة تابعة لهذه الادارة، لاننا بذلك نخدم قضية فلسطين اولاً، وسائر قضايا العروبة والاسلام بعد ذلك وفي مثل هذا فليتنافس المتنافسون.

## محمد الزعبي

محمد الزعبي/ الامين العام لحزب (حق) قال : ان القيام بحملة لمقاطعة البضائع الامريكية كان يجب ان يكون قبل عدة سنوات، وقد سبق للامانة العامة للقوى الشعبية الاردنية التي كان يرأسها الشيخ عبد الحميد السائح ان اتخذت قراراً الى جانب النقابات المهنية والاحزاب بمقاطعة البضائع الامريكية، وكنا ننشر اعلانات مدفوعة الاجر في الصحف اليومية تحت عنوان (قاطعوا البضائع الامريكية).

ونرى ان مقاطعة البضائع الامريكية واجب وطني، وقومي، لان الولايات المتحدة الامريكية هي العدو الاول للامة العربية، وقد حاولت فرض سيطرتها، وهيمنتها لنهب ثروات الامة العربية.

وقد كانت الازمة الاخيرة بين العراق وامريكا دليلاً واضحاً للعداء الامريكي تجاه الامة العربية، وفي الوقت الذي تعادي به الامة العربية تدعم فيه العدو الصهيوني بتلك الامكانيات، والقدرات من رغيف الخبز الى الاسلحة النووية، ولذلك فاننا نحيي بكل صدق اصحاب هذه المبادرة (مبادرة مقاطعة – البضائع الامريكية) وسندعم هذا التوجه، وسنعمم بكل قدراتنا وامكانياتنا على كافة كوادرنا الحزبية للالتزام بهذا التوجه.

وبهذه المناسبة فانني اقدم جزيل الشكر الى اسرة تحرير جريدة "المجد" على هذه المبادرة القومية الصادقة، وهذا الموقف ليس بعيداً، ولا مستغرباً ان يأتي من الاخوة في جريدة "المجد".

## محمد المجالي

محمد فيصل المجالي/ امين عام حزب الانصار العربي الاردني قال : نشكر جريدة "المجد" على تبنيها المواقف الوطنية والقومية، ونعتقد ان عداء امريكا للامتين العربية والاسلامية هو عداء يصب في المحصلة لمصلحة اسرائيل.

نحن نقر ونعترف باننا لا نستطيع ان نواجه امريكا عسكرياً، ولكننا نمتلك اسلحة اشد فتكاً من السلاح العسكري، وهو السلاح الشعبي، بمعنى ان الشعب العربي يستطيع استعماله سواء ارادت الحكومات ام لم ترد.

وهذا السلاح هو مقاطعة البضائع والمنتجات الامريكية، ونستطيع ان نستخدمه دون خوف من السلطة، وذلك بالامتناع عن شراء السلع، والمنتجات الامريكية، ولكن بالمقابل يجب ان يكون عندنا الارادة القومية الكافية لتطبيق ذلك فعلاً لا قولاً.

انا ادخن السجائر الامريكية، ومن دعوة "المجد" قررت الامتناع عن تدخينها ومقاطعتها، وارجو ان يتعظ من ذلك بقية الشارع الشعبي الاردني.

وسيقوم الحزب في بداية نيسان القادم واستجابة لدعوة "المجد" باقامة ندوات في اربد والكرك وعمان لحث المواطنين على مقاطعة المنتجات الامريكية، وسيقوم الحزب بتوزيع بوسترات تطالب المواطنين بالامتناع عن شراء البضائع الامريكية، ومطالبة اصحاب الوكالات والاسواق عدم استيرادها او عرضها.

نحن على ثقة بان شعبنا العربي الاردني قادر على مقاطعة البضائع الامريكية، ولنفترض ذلك فريضة جهاد كما هي فريضة الصيام، عند ذلك سوف تشعر امريكا باهمية الشعب العربي، وسوف تأخذ هذا الموقف بعين الاعتبار لان المصالح الاقتصادية فوق كل اعتبار.

ويجب علينا هنا التنبيه الى ضرورة تنمية صناعاتنا الوطنية، ويجب على شركاتنا ان تكون منتوجاتها على مستوى عال من الجودة ليتسنى لها المنافسة في السوق.

---

**الحكومة سربت مشروع القانون والقطاع الخاص اعلن الطوارئ**

# هل تنفجر قنبلة صناديق الادخار

**صوبر : مشروع القانون الجديد يتعارض مع سياسة الخصخصة**

**عمارين : المشروع يعكس نموذجا من التخبط وسوء الادارة الحكومية**

**عبدالله خليل : لا ننصح بتصفية صناديق الادخار بل بالغاء المشروع**

فجرت الحكومة قنبلة من العيار الثقيل في اوساط القطاع الخاص عندما سربت لهم مشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد والذي مازال مجلس الوزراء بصدد اقراره تمهيداً لاحالته على مجلس النواب.

ولعل وجه الخطورة في مشروع القانون كما يقول العاملون في القطاع الخاص وخصوصاً في الشركات والمؤسسات الكبرى، يكمن في انه يمنع العامل من الحصول على ادخاره الذي يصل في بعض المؤسسات الى (٣٠) الف دينار، عندما يترك العمل او بعد مرور خمس سنوات او عشرة سنوات على خدمته كما هو معمول به في بعض هذه المؤسسات. حيث ينص القانون الجديد على ان الموظف لا يحصل على ادخاره دفعة واحدة وانما يحصل على راتب تقاعدي بعد سن التقاعد، وهو الامر الذي يرفضه العاملون في القطاع الخاص كما ترفضه ادارات مؤسساتهم.

وحسب القراءة الاولية لمشروع القانون الجديد فان الحكومة ستقوم بموجبه بادارة صناديق الادخار في جميع مؤسسات وشركات القطاع الخاص، وهو الامر الذي يعني حسب مفهوم مصادر اقتصادية مطلعة ان الحكومة ستستولي على هذه الصناديق وستستفيد هي من استثمار المبالغ الموجودة في صناديق الادخار في حين كانت في السابق تصب في مصلحة الموظف العامل في القطاع الخاص.

وترى بعض المصادر الاقتصادية ان ردة الفعل العنيفة لادارات بعض مؤسسات القطاع الخاص، جاءت من منطلق تذرع الحكومة بانها قامت بصياغة مشروع القانون الجديد بعد ان لمست ان هنالك تلاعباً في صناديق ادخار بعض المؤسسات، وهو الامر الذي اعتبرته ادارات مؤسسات القطاع الخاص بانه اهانة لهم من قبل الحكومة، مشيرة الى انها ادرى من الحكومة بمصلحة موظفيها واشد حرصاً من الحكومة عليها.

مصادر برلمانية اعربت لـ "المجد" عن رفضها لمشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد اذا ما تم اقراره من قبل مجلس الوزراء بالصيغة التي تسربت للصحافة، مشيرة الى انها لم تطلع بعد على جميع حيثيات مشروع القانون الجديد، وانه ستكون لها كلمة في هذا المجال عندما يقر القانون ويحال الى مجلس النواب.

واعربت المصادر البرلمانية عن قلقها من قيام الحكومة باصدار هذا القانون على انه قانون مؤقت في ظل غياب انعقاد مجلس النواب والذي تنتهي دورته العادية الاولى في نهاية اذار الحالي.

النائب منير صوبر مقرر اللجنة المالية والاقتصادية والتي سيحال اليها مشروع القانون اذا ما قامت الحكومة باقراره واحالته الى مجلس النواب، قال لـ "المجد" انه علم بفحوى القانون من خلال تعليقات كتاب الاعمدة الاقتصاديين، مشيراً الى انه اذا كان القانون سيصدر بهذا الشكل فانه سيكون بحاجة الى دراسة وافية وبعناية فائقة لان سيطرة الحكومة على صناديق الادخار يعتبر امراً غير منطقي وغير معقول وبالتالي غير مقبول.

واشار الى ان الحكومة التي تسير في سياسة الخصخصة، يجب عليها ان تعي ان اصدار مثل هذا القانون الذي يخولها ادارة صناديق ادخار موظفي القطاع الخاص، يعتبر معارضاً لسياسة الخصخصة.

اما النائب نزيه عمارين فقد اكد ان هذا المشروع يعكس نموذجاً اخر من التخبط وسوء الادارة الحكومية، وقال اننا نتحفظ عليه للاسباب التالية :

- انه غير ديمقراطي ويتعارض مع جوهر النظام الاقتصادي القائم والذي تتبناه الحكومة وتدعي الحرص عليه.
- انه ينتزع من الافراد والمؤسسات حق ادارة ما يمتلكون بما ينافي مختلف الاعراف والقوانين.
- ينتقص الكثير من حقوق المشاركين فيه ويحرمهم من الاستفادة من مدخراتهم الا بعد بلوغ سن الستين.
- ان المشروع ينطوي على عيب ازدواجية الضريبة.

واعرب النائب عمارين عن اعتقاده بان لهذا المشروع بعداً سياسياً يضع بداية المواجهة مع النقابات المهنية والمؤسسات الاهلية. وقال ان استثناء صناديق ادخار الوزارات من هذا المشروع، يثير الشكوك من حوله. ويؤكد البعد السياسي المشار اليه.

واضاف يقول اذا كان السبب هو الحرص على هذه الصناديق من الانحراف والتلاعب. فاننا نثمن هذا الحرص، الذي يمكن ان يتم من خلال اخضاعها لديوان الرقابة والمحاسبة، وليس من خلال فرض وصاية الحكومة عليها. وكان الاولى بالحكومة ان تعمل على ضبط الانحراف والتسيب غير المحدود في مؤسساتها الرسمية والاموال العامة التي تشرف عليها وتتستر على تسيبها.

من جهة ثانية اكد عبدالله خليل رئيس نقابة المصارف ان الهيئة الادارية للنقابة لا تنصح بتصفية صناديق الادخار، وهو التوجه الذي قامت بعض الهيئات والبنوك بتبنيه، موضحاً ضرورة الابقاء عليها، بموجب قانون العمل والدستور.

وقال ان الافضل والانسب هو رفض المشروع والابقاء على وضعه الحالي، مع التأكيد على الرقابة، من اجل حماية الصناديق لأصحابها وعدم التدخل من اي جهة ليس لها علاقة بالامر.

كما ناشد النقابات والهيئات ذات العلاقة رفض المشروع والعمل على حماية حقوق الموظفين.

ويذكر ان اعداداً كبيرة من موظفي القطاع الخاص بدأوا يفكرون جدياً بالاستقالة من اعمالهم قبيل نفاذ القانون المزمع وذلك ليتمكنوا من الحصول على المبالغ الموفرة لهم في صناديق الادخار، خاصة اولئك الذين امضوا في الخدمة عشرات السنين، كما ان اعداداً كبيرة من الموظفين في مؤسسات تسمح قوانينها لموظفيها بسحب مبالغ الادخار في اي وقت قد بدأوا بطلب سحب ارصدتهم من صناديق الادخار خوفاً من صدور القانون وبالتالي عدم تمكنهم من سحب مدخراتهم !!

وترى مصادر اقتصادية ان الحكومة والتي تلجأ عادة الى تسريب مشاريع القوانين الجديدة قبيل اقرارها لرصد ردود الفعل عليها، ستؤجل طرح القانون المزمع بعد ردة الفعل العنيفة التي لمستها من موظفي القطاع الخاص وادارات شركاتهم سيما وان هناك مصالح مشتركة بين ادارات مؤسسات القطاع الخاص الكبرى وبين الحكومة، واذا لم تنجح الحكومة في كسب هؤلاء الى جانب القانون فانها ربما تتراجع عنه جملة وتفصيلاً !!

---

**٢٧ مكتباً لتشغيل العمال الاردنيين في اسرائيل**

# وزارة العمل تطالب باغلاق المكاتب وتغريم اصحابها

اكد تقرير سري لوزارة العمل وجود اكثر من ٢٧ مكتباً في عمان تقوم بالتعاقد مع العمال الاردنيين بهدف تشغيلهم في اسرائيل بطرق غير قانونية. واوضح التقرير ان تلك المكاتب غير مرخصة ولا يحق لها ممارسة مهماتها.

واشار الى ان هناك الاف من الايدي العاملة الاردنية، توجهت الى اسرائيل بناء على عقود عمل وهمية تم توقيعها بالتعاون مع تلك المكاتب، وان جميع هؤلاء العمال لم يجدوا عملاً لهم هناك، مما اضطرهم اما للاقامة بشكل مؤقت او العودة بخفي حنين.

وحذر التقرير المرفوع الى وزير العمل من تمادي تلك المكاتب في التعاقد مع العمال، سيما وانه لا يوجد هناك بروتوكول عمل يمكن ان يكون مرجعاً لهم. وطالب بان تقوم مكاتب التفتيش في المحافظات بدورها في كشف تلك المكاتب واغلاقها وتغريم القائمين عليها.

مصادر مطلعة في وزارة العمل اكدت وجود الاف العمال الاردنيين في اسرائيل بدون عقود عمل، موضحة ان الوزارة لا تستطيع الدفاع عن حقوقهم ومكتسباتهم لانهم يعملون بطرق غير مشروعة او دون علم الجهات الاردنية المختصة.

واكد التقرير ان اغلب هذه المكاتب متمركز في عمان والزرقاء، اضافة الى مكتب واحد في اربد، وان هذه المكاتب تقوم باستيفاء رسوم ضخمة من قبل المراجعين الراغبين بالعمل.

من جهة ثانية اقر عدد من العائدين بخفي حنين بانهم وقعوا ضحية شعارات السلام، مؤكدين ان الواقع هناك يختلف تماماً عما تحاول تأكيده الانباء او الخطابات الرنانة، حيث ان العامل العربي لا يلاقي سوى الاهانة والاعتداء على حقوقه. وضربوا مثلاً على ذلك في ان العامل الاسرائيلي يتقاضى (٥٠) دولاراً مثلاً في حين لا يتقاضى العامل العربي والاردني سوى (١٠) دولارات. وفي النهاية قد يتم مصادرة امواله التي جمعها بعرقه على حد تعبيرهم.

**محافظ العاصمة يرفض طلب المعارضة اقامة مهرجان خطابي اليوم**

رفض طلعت النوايسة محافظ العاصمة طلباً تقدمت به لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة واللجنة الوطنية للدفاع عن العراق لاقامة مهرجان خطابي في مجمع النقابات المهنية للمطالبة بسحب القوات الاجنبية من المياه والاراضي العربية.

وقد قررت اللجنتان عقد المهرجان مساء اليوم الاثنين في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي وسيتولى عرافة الحفل الشيخ حمزة منصور، ويتحدث فيه كل من سليمان عرار ممثلاً عن الاحزاب العربية، ود محمد العوران عن لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، ونجيب الرشدان عن المستقلين.

---

**مالية النواب ترد على بيان الحكومة حول الخصخصة الاسبوع القادم**

# صوبر لـ "المجد" : اتحفظ على الشريك الاستراتيجي وبعض القطاعات يجب ان تبقى بيد الحكومة

تواصل اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب بحث بيان الحكومة حول الخصخصة والذي احاله لها مجلس النواب لدراسته والخروج بالقرارات والتي ستطرح خلال عقد جلسة لمناقشة الخصخصة.

ولعل اللجنة المالية التي عقدت حتى الآن اكثر من خمس اجتماعات متواصلة التقت خلالها مع اطراف من الحكومة ومع العديد من الفعاليات الاقتصادية وتواصل اجتماعاتها مع ممثلي القطاع الخاص، لم تكون حتى الآن تصوراً محدداً حيال هذه المسألة والتي اعتبرها النواب بأنها مسألة خطيرة وبحاجة الى قرارات حاسمة.

النائب منير صوبر مقرر اللجنة المالية والاقتصادية اطلع "المجد" على فحوى اجتماعات اللجنة وتصورها المبدئي حول سياسة الخصخصة والشريك الاستراتيجي.

يقول النائب صوبر ان اللجنة قد قابلت عدداً كبيراً من المسؤولين في الحكومة والذين شرحوا سياسات الخصخصة والاهداف المرجوة منها بالاضافة الى نظرة الحكومة لموضوع الخصخصة وايجابياته. مشيراً الى انهم اجتمعوا ايضاً مع اقتصاديين معروفين ومع ممثلين عن القطاع الخاص. وسجلوا العديد من الملاحظات التي وردتهم من بعض الوزراء والمسؤولين ومدراء مختلف الشركات والمؤسسات مثل الاسمنت والكهرباء والضمان الاجتماعي ومصفاة البترول. وذلك في سبيل الوصول الى قناعات معينة لتقوم اللجنة بنقلها الى مجلس النواب.

واضاف انه حتى الان لا يوجد قرار محدد ومجمع عليه من قبل جميع اعضاء اللجنة. وانما كل عضو لديه الان تصور خاص، مشيراً الى انه خلال الايام القليلة القادمة ستكون اجتماعات اللجنة لتدارس آراء اعضائها وصولاً الى الاجماع على قرار موحد وتصور متكامل.

واشار الى ان مواقف الفعاليات والقطاعات المختلفة كانت متباينة فهناك من يؤيد الخصخصة وهناك من يعارضها، ويوجد طرف ثالث لديه اقترحات وتعديلات عليها. مؤكداً انه من اجل ذلك ستخضع جميع هذه الاراء للدراسة والتقييم من اجل الخروج بالتوصيات المناسبة.

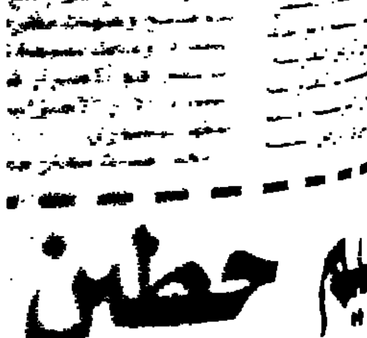
وعلى الصعيد الشخصي يقول صوبر انه لا يمكن الحكم على الخصخصة في الاردن بالفشل اذا كانت قد فشلت في مكان اخر من العالم. كما لا يمكن الحكم عليها بالنجاح اذا نجحت هناك. لانه لا يوجد اقتصاد متماثل، وانما لكل دولة خصوصيتها من حيث الاقتصاد. فاذا كانت الخصخصة قد فشلت في جنوب شرق آسيا. فان بعض الدول الاشتراكية المعتمدة على القطاع العام قد انهارت ايضاً.

واضاف ان الخصخصة امر جيد ولكن يجب على الدولة ان لا تتخلى عن دورها الرئيسي المتمثل بالرقابة والتوجيه وتشجيع الاستثمار. بنفس الوقت يجب ان تبقى الحكومة هي صاحبة القرار في بعض القطاعات كالاسمنت والفوسفات. وبالتالي يجب عليها عدم بيع جميع اسهمها في هذه القطاعات.

وابدى النائب صوبر تخوفه الشديد من مسألة الشريك الاستراتيجي، مشيراً الى ان هذا الشريك الاجنبي سوف يسيطر ويؤثر في صنع القرار حتى لو كان يمتلك اقل من الربع. مضيفاً انه يتحفظ على هذه المسألة كونها تحمل جانباً من الخطورة.

واكد ان اللجنة المالية والاقتصادية ستخرج بتوصياتها خلال الايام القليلة القادمة وذلك تمهيداً لعرضها على مجلس النواب لمناقشتها واقرارها.





# تيسير الحمصي امين سر حزب البعث العربي الاشتراكي في حوار مع "المجد"

# التقارب بين سوريا والعراق ضروري لمواجهة الاخطار المحدقة بالامة

## نطالب برفع الحصار عن العراق واقصاء القوات الاجنبية عن المياه والاراضي العربية

**دعا تيسير الحمصي امين سر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني القيادتين العراقية والسورية لتسريع تقاربهما السياسي وعلى اعلى المستويات، واعادة فتح سفارتيهما في العاصمتين بغداد ودمشق.**

**وقال الحمصي في حواره مع "المجد" ان التقارب السوري العراقي هو تقارب بين عائلة واحدة، وان الاخطار المحيقة بالامة العربية وطبيعة المرحلة التي تمر بها الامة تقتضي وتفرض التقارب السوري العراقي من اجل مواجهة تلك الاخطار، وتمشياً مع ضرورات مستقبل الامة.**

- ما جرى في مدينة معان رسالة حكومية موجهة لكل ابناء الاردن
- تحت شعار الديمقراطية والتعددية ترتكب الحكومة اعمالها العرفية
- ليس غريبا على نواب نجحوا بغير ارادة الشعب ان يزوروا اسرائيل



**حوار : وليد حسني**

● لنبدأ من الانتخابات الاخيرة لحزبكم التي جاءت ضمن التوجه العام نحو التغيير، ما هي ملامح هذا التغيير، وما هي الاولويات التي تأتي على رأس جدول اعمال القيادة الجديدة ؟

– كان هناك منذ البداية مطلب للتغيير، وقد جاءت نتائج الانتخابات الاخيرة في صفوف كوادر الحزب وقياداته لتتمشى مع هذا المطلب، وتتوازى معه، ونحن نعتقد بان افرازات نتائج الانتخابات كانت تمثل ذلك التوجه ضمن الطموح العام.

ان من اولويات القيادة الاهتمام بالتنظيم الحزبي، وتطويره، والتماس المباشر مع القضايا الجماهيرية بما يهم البلد. وسوف تولي القيادة اهمية كبرى لمعاودة اصدار جريدة الحزب (البعث) والاستمرار بالتعاون البناء مع الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني من خلال النقابات والمنظمات الجماهيرية، لاعطاء مجال اوسع وارحب لترسيخ الديمقراطية والتعددية السياسية لمواجهة المؤامرات على شعبنا العربي من خلال تحفيز طاقات الجماهير العربية وقدراتها.

اضافة الى ذلك فاننا مهتمون اهتماماً مطلقاً بقضايا الوطن والمواطن المعاشية من خلال الاهتمام بقضايا البطالة والفقر والمديونية، والفساد وتعرية الجوانب السلبية في السياسات الرسمية، والاهتمام بحقوق الانسان والحريات العامة.

●●●

● كيف سيتم كل ذلك. وما هي الأليات التي ستتبعونها لتحقيق ذلك، خاصة وان هناك من يقول ان الاحزاب بعيدة عن الناس. ويطالب البعض بتطوير أليات عمل الاحزاب فكيف تنظرون لكل ذلك ؟

– لا بد من الاشارة بادئ ذي بدء الى ان علاقة الحكومات الاردنية المتعاقبة في مرحلة ما بعد الديمقراطية مرت بمحكين اساسين هما قضية الخبز، وقضية العراق الاخيرة. وقد اظهرت جماهير شعبنا وعياً متميزاً. وتفاعلت مع هذه القضايا الحساسة تفاعلاً كبيراً.

ان الاحزاب ومن خلال لجنة التنسيق العليا واللجنة الوطنية للدفاع عن العراق قد تمكنت من تعبئة الرأي العام الاردني وتفعيله، الامر الذي سيتطور بطبيعة الحال الى تنفيذ برامج اخرى منظمة باتجاه المطالبة باقصاء النفوذ الاجنبي، وسحب القوات الاجنبية وقواعدها العسكرية من الارض العربية، والتصدي للتهديدات العدوانية الاسرائيلية والامريكية، ودعم شعبنا العربي في الارض المحتلة للحصول على حقوقه كاملة غير منقوصة.

لقد قررت اللجنة العليا للاحزاب، واللجنة الوطنية للدفاع عن العراق جعل يوم ١٩٩٨/٣/١٦ الذي يصادف اليوم يوماً جماهيرياً للتعبير عن كل تلك التوجهات، وسنبقى نعمل سوياً في لجنة التنسيق العليا واللجان الاخرى على استمرار تعبئة الجماهير حتى تستجاب كامل مطالبنا.

●●●

● لقضية معان دلالات بعيدة المدى، انتم في حزب البعث العربي الاشتراكي وقفتم امام هذه الدلالات فالى اين وصلتم، وماذا يعني لكم ما جرى في مدينة معان ؟

– نحن نعتقد ان ما جرى في مدينة معان هو استخفاف بحق المواطنين وحرياتهم الدستورية، والقانونية، وهي رسالة رسمية موجهة الى كل مدينة وقرية، وبلدة في الاردن، يحاول ابناؤها ان يعبروا عن وجهة نظرهم في قضايا مصيرية من جملة قضايا الامة.

وقد كانت تلك الجريمة مرتبة مسبقاً، ولذلك فان شعبنا بكامله لن يسكت على تلك الجريمة، وسيكون لها ابعادها المستقبلية لن تقف عند حدود مدينة معان وحدها.

ان الامر الطبيعي ان تتم محاسبة الذين خططوا او شاركوا في تنفيذ تلك الجريمة، خاصة وان دماء قد هدرت، وتجاوزات قد وقعت مما اعاد للاذهان التصرفات التي سادت المرحلة العرفية في الخمسينيات، رغم ان الحكومة تتحدث عن حرصها على التعددية والديمقراطية، ولكن وتحت هذه الشعارات واليافطات يتم تنفيذ مثل تلك الاعمال القمعية التي لا مبرر لها.

●●●

● هذا يقودني للتساؤل عن العلاقة القائمة حالياً بين الحكومة والاحزاب، كيف تقيمون تلك العلاقة، وكيف تنظرون لمستقبلها خاصة وان الاحزاب قد حاولت فتح حوار بينها وبين الحكومة لكن دون نتيجة ؟

– عندما طالبنا بمسيرة للتضامن مع شعبنا في العراق وهذا حق دستوري للاحزاب، والقانون يتطلب منا فقط اشعار الحكومة بزمان ومكان المسيرة قبل موعدها بـ٤٨ ساعة كان موقف الحكومة ان منعت قيام هذه المسيرة مما اضطر الاحزاب لفتح حوار مع الحكومة لتوضيح وجهات نظرها في هذه المسيرة، وكانت نتيجة لقائنا مع الرئيس هو الاصرار على منع المسيرة، الا ان الاحزاب تمسكت بحقها الدستوري.

بعد احداث معان حاول رئيس اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق اللقاء مع الرئيس، ولكن لم يتلق جواباً حتى الان، ومن هنا فنحن كأحزاب معارضة لازلنا نحاول ان نكون مرنين لابعد مدى في تثبيت لغة الحوار مع الحكومة، وكنا ومازلنا ايجابيين لكن الحكومة انطلقت في تعاملها معنا من سياسة ثابتة تهدف الى الحد من سقف الحريات، والتضييق على الاحزاب، وعلى الرأي العام، الامر الذي ادى الى توقف هذه العلاقة عند نقطة واحدة لا تخدم احداً.

نحن في حزب البعث العربي الاشتراكي وفي اللجنة العليا للاحزاب نرى ان هذا الموقف لا يصب في صالح بلدنا، وشعبنا، كما انه لا يخدم الديمقراطية والتعددية، وتتحمل الحكومة مسؤولية هذا كله من خلال رفضها للحوار وليس الاحزاب.

نحن كحزب ننسق مع جميع احزاب المعارضة من اجل تعزيز روح الديمقراطية ممارسة وقولاً. ونحن ملتزمون بمصالح شعبنا العليا في الاردن، كما تهمنا بنفس الوقت مصالح شعبنا في العراق، وسوريا وفلسطين، ولبنان وفي سائر الاقطار العربية الاخرى.

●●●

● تواجه لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة مأزقاً بسبب انتخاب النائب د. محمد العوران رئيساً للجنة فيما قام احد الاحزاب بتعليق مشاركته في اجتماعات اللجنة.. فالى اين سيؤدي هذا الموقف بلجنة التنسيق، وما هي دلالات هذا الاختلاف ؟

– اعتدنا في لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ان ننتخب رئيساً للجنة كل ثلاثة شهور من بين امناء سر الاحزاب، وقد انتهت دورة رئاسة حزب البعث التقدمي في منتصف الشهر الماضي. وفي أول جلسة للجنة تم فيها ترشيح د. العوران امين عام حزب الارض العربية، وكان د. العوران هو المرشح الوحيد. وتمت الموافقة من قبل الاغلبية على ترشيحه.

## ندعم صمود سوريا ونرفض مؤامرة نتنياهو لفصل المسارين السوري واللبناني

ما حدث هو ان حزب حشد ابدى وجهة نظره حول ذلك مؤكداً ان اعتراضه ليس موجهاً لشخص د. العوران او لصفته الحزبية، وانما بصفته النيابية، وقد تفهم الجميع موقفه، ولكننا علمنا بعد ذلك ان الحزب قرر ولاسباب داخلية تجميد مشاركته في لجنة التنسيق العليا لاسباب لا نعرفها، وتقرر في اجتماع يوم الاثنين الماضي الذي غاب عنه حزب حشد تكليف رئيس اللجنة بالاتصال بامين عام حزب حشد سالم النحاس لتوضيح موقفه.

نحن في حزب البعث العربي الاشتراكي نثمن مشاركة حزب حشد، وسنعمل على عودته الفاعلة للمشاركة في اعمال لجنة التنسيق لاهمية مشاركته. ونأمل ان يوفق رئيس لجنة التنسيق في حل هذا الاشكال.

اما عن الخلافات فليس هناك خلاف بين الاحزاب على أية قضية، ولم يجر في جلسة انتخاب د. العوران اي تحفظ اثناء انتخابه، ولم يرشح اي حزب اخر لتولي رئاسة الدورة الحالية علماً بان مهمة رئيس لجنة التنسيق هي ادارة اجتماعات اللجنة، وان اي قرار يتخذ فيها يجب ان يتم بالاجماع، وليس هناك من ينفرد بأي قرار.

●●●

● هناك اشكالية اخرى بدأت تظهر على السطح وهي اصطفاف الاحزاب المشاركة في الانتخابات النيابية لرفض مشروع وثيقة الاصلاح الوطني، وقد تم اجتماع لخمسة احزاب يوم الاربعاء الماضي لهذا الغرض. فهل هو اصطفاف مضاد ضد حزب حشد الذي يتبنى تنشيط العمل بالمشروع ؟

– نحن في حزب البعث العربي الاشتراكي نشترك مع معظم الاحزاب التي تتكون منها لجنة الاصلاح الوطني، وهذه الاحزاب وافقت على ان يكون د. محمد العوران رئيساً لدورة لجنة التنسيق وبالتالي فليس ثمة اي تناقض بين عمل لجنة الاصلاح ولجنة تنسيق الاحزاب لان كل هذا يشكل امتداداً طبيعياً لذات خطوط العمل.

ان طبيعة المرحلة، وما تتعرض له امتنا من اخطار تقتضي بل وتفرض على الجميع ضم الصفوف وتوحيد الجهود للتصدي لتلك الاخطار من خلال هذه الاطر القائمة بين الاحزاب، وليس العكس.

●●●

● كيف تنظرون للتقارب السوري العراقي. خاصة وان هذا التقارب الذي بدأ اقتصادياً تطور ليصبح تقارباً سياسياً وعلى اعلى المستويات بدءاً بزيارة طارق عزيز لدمشق ابان الازمة العراقية الاخيرة مروراً بزيارة وزير الخارجية العراقي وانتهاءً بزيارة الوفد البرلماني العراقي لدمشق ؟

– نحن مع اي تقارب عربي، ونعمل دائماً وابداً لتعزيز هذا التقارب الذي يجري اساساً بين عائلة واحدة، ولعله مما يعزز التقارب اكثر فاكثر طبيعة الاخطار المحيقة بالامة العربية، فما يواجهه العراق من اخطار هو ذات الاخطار التي تواجهها الشقيقة سوريا، ونأمل ان تعود العلاقات السياسية كاملة بين البلدين، خاصة بعد زيارة طارق عزيز والصحاف الى دمشق واجتماعهما مع القيادات السورية، وانا هنا ادعو القيادتين في بغداد ودمشق لاعادة فتح سفارتيهما في العاصمتين.

نحن في حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ندعم وبكل ما أوتينا من قوة صمود سوريا الشقيقة في وجه تهديدات العدو الصهيوني، ومحاولاته المستمرة لاضعاف الموقف السوري القومي والثابت على مبادئ الامة العربية.

نحن نرى فيما يسمى "بالخيار اللبناني" وهو ما يطرحه العدو الصهيوني مؤامرة تستهدف النيل من الموقف السوري وتجزئة الموقف العربي الموحد بالنسبة لسوريا ولبنان والانفراد بكل منهما على حدة مما يشكل خطراً اساسياً على كل منهما، ولذلك فاننا نرى ضرورة تجاوز الجمود الذي ساد العلاقات بين سوريا والعراق، في السنوات الماضية، لان مصلحة الامة في هذه المرحلة تقتضي ذلك، كما ان مستقبل الامة يحتم تحقيق ذلك.

وفي هذا الإطار فاننا ندعو لرفع الحصار كاملاً عن العراق، كما ندعو لسحب القوات الاجنبية من المياه والاراضي العربية لازالة التهديد الاجنبي المحدق بالامة العربية، وتدمير جميع الاسلحة الذرية والبيولوجية والكيماوية التي يمتلكها العدو الصهيوني، وندعو المجتمع الدولي لتطبيق هذه المكاييل على العدو الصهيوني لا ان تطبق على العراق وحده، وهي دعوة للامة العربية لتفعيل هذا المطلب العربي والضغط على المجتمع الدولي لتحقيق ذلك لان هذا يتنافى مع السياسة الدولية القاضية بحفظ التوازن في المنطقة على حد زعم امريكا وحلفائها.

●●●

● لحزب البعث الاشتراكي نائبان في مجلس النواب "وقد قام وفد نيابي بزيارة لاسرائيل اواخر الاسبوع الماضي. فما هو موقف حزبكم من هذه الزيارة. وهل ترى ان المجلس قد اصابته حمى التطبيع. وما هو موقف نوابكم في المجلس ازاء هذه الزيارة ؟

– نحن نشجب اي زيارات او تطبيع في العلاقات مع الكيان الصهيوني، وان زيارة بعض النواب الى الكيان الصهيوني تتنافى مع الموقف الشعبي في الاردن، ومع ارادة الناخبين الذين اوصلوا هؤلاء النواب الى المجلس.

نحن في احزاب المعارضة نرفض التطبيع مع العدو الصهيوني من خلال اللجان المنبثقة عن هذه الاحزاب في لجنة التنسيق العليا لمقاومة التطبيع، وان اي اختراقات للقاعدة الشعبية الرافضة للتطبيع مصيرها الفشل، والمستقبل سيثبت بأن لا خيار للامة العربية الا بتحرير كامل فلسطين.

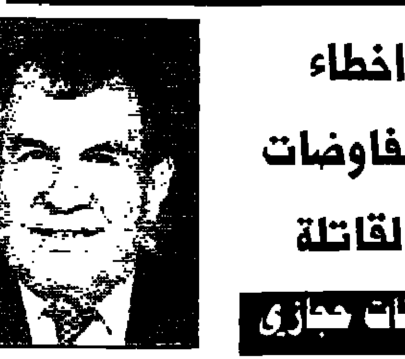
نحن نؤمن بان شعبنا سيحاسب هؤلاء النواب المطبعين والذين خرجوا على اجماع امتهم، ولن يغفر لهم ذلك لانهم تجاوزوا على ارادته.

ان هذه العلاقات لا مستقبل لها، واذا كانت الحكومات المتعاقبة قد التزمت ببنود اتفاقية وادي عربة فان الشعب قد وقف موقفاً مغايراً لموقف الحكومة من خلال رفضه لهذه الاتفاقية. واذا عرفنا ان عدداً من النواب قد وصلوا الى قبة البرلمان بأساليب تغاير ارادة الشعب فليس غريباً اذن ان يتجاوز البعض ارادة الشعب وخير مثال على ذلك موقف النواب الشرفاء من الزيارة السابقة للنائبين رأفت وقراعنة.

---

## اضـــواء

# اخطاء المفاوضات القاتلة



**عرفات حجازي**

لا شك ان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات هو افضل الناطقين باسم السلطة الفلسطينية فهو سريع البديهة وملم بالمواضيع التي يتحدث عنها واسلوبه في التعبير ناجح ومريح ولو لم يرتبط اسم صائب عريقات باتفاقيات اوسلو وطابا لاعتبر من انجح الناطقين الرسميين العرب.

ولكن الناطق الفلسطيني يقع في بعض الاحيان في زلات لا يمكن السكوت عليها ومنها مثلا ما قاله امام الامير الحسن اثناء زيارته الاخيرة لرام الله في معرض حديثه عن الصعوبات التي تشهدها المفاوضات فقال بالحرف الواحد : "المفاوضات لا تعاني من اية اخطاء" !!

واذا كانت المفاوضات لا تعاني من اية اخطاء فمن المسؤول عن هذه الكوارث والمآسي والمعاناة التي يعيشها اليوم الشعب الفلسطيني في وطنه حتى انه بسبب هذه المفاوضات اصبح يعيش غريبا كسيرا وهو على تراب الوطن ؟!

في ذات اليوم الذي كان يتحدث فيه صائب عريقات امام الامير الحسن وهو ينفي وجود اية اخطاء في المفاوضات كانت كل الانباء العالمية تنقل خبرا من رام الله يقول ان الرحلة من غزة الى رام الله اصبحت هذه الايام بفضل المفاوضات التي لا تعاني من اخطاء حسب اقوال الناطق الرسمي الفلسطيني ان هذه الرحلة اصبحت تستغرق ثمانية ايام بينما كانت هذه الرحلة تستغرق قبل المفاوضات اي قبل اوسلو ساعة واحدة واذا تعثر السفر فقد تستغرق ساعة ونصف على ابعد الاحتمالات !!

وهذا الخبر الذي تناقلته كل وكالات الانباء العالمية روى قصة الطالبتين تغريب وميرفت اللتين تدرسان الكمبيوتر في احدى كليات رام الله وقامتا بزيارة غزة حيث استغرقت الرحلة حتى استطاعتا الوصول الى القطاع ثمانية ايام عبرتا خلالها حدود ثلاث دول لكي تصلا الى الجانب الاخر من الدولة الفلسطينية المنتظرة !!

ويأتي كبير المفاوضين الفلسطينيين ليقول امام الامير الحسن بان المفاوضات لا تعاني من اية اخطاء.

اما الخبر الثاني الذي تناقلته كل وكالات الانباء اثناء زيارة الامير الحسن لرام الله بل واثناء القاء صائب عريقات لكلمته امام سمو الامير هو اجتماع مجلس بلدية كريات اربع المشرفة على مدينة الخليل الذي استمع الى فتوى الحاخام دوف ليور الذي اعتبر قاتل المصلين في الحرم الابراهيمي الشريف باروخ غولد شتاين بانه قديس وان قبره الذي يتوسط المستوطنة يجب ان يبقى مزارا لكل يهود العالم لان غولد شتاين في نظرهم هو الذي عجل في تهويد مدينة الخليل وهو الذي يسر تحويل الحرم الابراهيمي الى كنيس لليهود.

ونحن حينما نعرف بان مدينة الخليل اصبحت بكل احيائها مدينة يهودية وان مسجدها العتيق الحرم الابراهيمي الشريف قد تحول الى كنيس ليس بفعل الاحتلال العسكري بل بسبب تنازل المفاوض الفلسطيني في طابا عن هذه المدينة التاريخية وعن هذا المسجد المقدس بدون ضغط او اكراه واصبح تهويد المدينة جزءا مهما من مفاوضات اوسلو التي اصبح كل يهود العالم يعتقدون بعد تنازل المفاوض الفلسطيني بان المدينة فعلا هي مدينة يهودية فاخذنا بعدها نسمع كل يوم صرخات اليهود التي اخذت تنادي بطرد اهل المدينة واصحابها الاصليين من مدينتهم حتى تتحول المدينة العربية الى مدينة يهودية نقية كما يطالبون.

وهذه الفتاوى التي اعطت للسفاح القاتل صفة القديس ونزعت عن المدينة عباءتها العربية وحولت مسجدها المقدس الى كنيس هل كانت نتيجة للمفاوضات التي يصفها عريقات بانها لا تعاني من اية اخطاء ؟!

وهذا طبعا هو الفرق في منطق الذين عملوا مع اتفاقية اوسلو وروجوا لها واستفادوا منها واصبحت مصالحهم مربوطة بها وبين الذين رفضوا هذه الاتفاقية منذ البداية لانهم يؤمنون ان اليهود يريدون الحصول بالمفاوضات على ما عجزوا الحصول عليه بقوة السلاح وما انتهى اليه الشارع الفلسطيني اليوم من مآس وكوارث ومعاناة ما هو الا بسبب اوسلو التي فرضت اسلوبا معينا معيبا للمفاوضات يراه البعض خاليا من الاخطاء بينما يراه البعض الاخر استسلاما وتنازلا حتى عن المقدسات.

---

# مخيم حطين نموذج للفقر والحرمان وعدم اكتراث المعنيين

**كتب ماجد الباشا**

يعتبر مخيم حطين من اكثر المخيمات اكتظاظاً بالسكان الذين يعانون من مشكلات اجتماعية متعددة، تؤثر سلباً على الحياة فيه. فالشوارع تبدو مبتلة خلال جميع الفصول، بسبب المياه المنسابة من التمديدات المهترئة والمتكسرة، اضافة الى النفايات التي تكدس في اغلب الاحيان امام المنازل.

وتتفاقم المشكلة مع انعدام نظام فعال للتخلص من هذه المكاره الصحية، خاصة وان سكان المخيم الذين يزيد عددهم عن ٧٠ الف نسمة، يتكدسون على بقعة ارض لا تزيد عن ٩١٧ دونماً.. اي بنسبة ١٣ فرداً للمتر المربع الواحد !! ولا يوجد في المخيم اي بقعة من الارض تصلح كساحة او ملعب، او حتى لقضاء بعض الوقت.

اما البيوت السكنية او بالاحرى اشباه البيوت، فيزدحم في الغرفة الواحدة منها اكثر من عشرة اشخاص. وتتجلى في هذا المخيم مظاهر الفقر والحرمان وعدم الاكتراث من قبل الجهات المعنية.

ولعل الناحية الايجابية الوحيدة في هذا المخيم، اصرار سكانه على العودة الى ارض فلسطين، ورفض التوطين والتخلي عن الوطن مهما طال الزمن.

"المجد" قامت بجولة في هذا المخيم، حيث اجرت لقاءات مع سكانه والمسؤولين فيه، وخرجت بالتحقيق التالي.

### رئيس لجنة التحسين شبكة المياه مهترئة

رئيس لجنة تحسين المخيم، نور الدين دودين، قال لـ "المجد" ان المشكلة الرئيسية التي يعاني منها المخيم، تتمثل بانقطاع المياه شبه الدائم عن الاهالي. ففي فصل الصيف لا يحلم الاهالي بوصول ماء السلطة، وانما يشترونه من الصهاريج المتنقلة. اما في فصل الشتاء فتصل المياه يوم الخميس وصباح الجمعة فقط. وفي يوم ضخ المياه تتحول شوارع المخيم الى برك ومستنقعات، لان غالبية شبكات المياه مهترئة وقديمة لا تفي بالحاجة، ولا توصل الماء الى المساكن.

واوضح دودين ان شبكة المياه صممت في بداية الثمانينات، دون مراعاة الكثافة السكانية، ولا الطبيعة الرملية للارض، وحث سلطة المياه على ايجاد حل فوري وعاجل لهذه المعضلة، مشيراً الى ان اهالي المخيم سبق لهم وان رفعوا عشرات العرائض الى الجهات المعنية لانقاذهم وايجاد حل لمشكلة المياه المستعصية.

### مأساة الصرف الصحي

من جانبه اوضح الموظف حسن الخاروف ان غالبية بيوت المخيم، تعاني من عدم ربطها بشبكة الصرف الصحي. وقال ان تصميم هذه الشبكة قد تم حينما كان عدد السكان اقل بكثير مما هو عليه اليوم.

واشار الى ان عدد البيوت التي شملتها شبكة الصرف الصحي لا تزيد عن مائة بيت من اصل ستمائة، ونوه الى ان البيوت غير المشمولة بشبكة الصرف، تتخلص من المياه العادمة بطرق غير صحية. اما بالقاء المياه العادمة وسط الشوارع، او بالاعتماد على الحفر الامتصاصية، التي يندر وجودها. لان جميع السكان من ذوي الدخول المحدودة والمتدنية.

وناشد الحكومة الايعاز لسلطة المياه، لكي تقوم بربط المنازل بشبكة الصرف الصحي، علها تخفف من المكاره الصحية في هذا المخيم المنكوب.

### بركة البيبسي ومخاطرها البيئية

اما الموظف خالد مرعب فقد اعتبر بركة البيبسي اكبر تحد بيئي للمخيم، وقال انها تشكل مكرهة صحية وبيئية، وترفد المخيم بالحشرات والقوارض والبعوض. علاوة على انها اصبحت تشكل خطراً على حياة المواطنين وخاصة الاطفال، وباتت هذه البركة مصيدة للكثير من الاطفال الذين يسبحون فيها ويتعرضون للغرق.

وطالب مرعب الجهات المسؤولة بتجفيف بركة البيبسي، مشيراً الى تشكيل العديد من اللجان، التي قامت على فترات متعاقبة بمراجعة المسؤولين المعنيين، ولم تتلق سوى الوعود واحداً تلو الاخر.

واقترح في حالة عدم التجفيف، شق قناة لتفريغ مياه البركة في سيل الزرقاء، مشيراً الى ان ذلك لا يكلف كثيراً.

### قلة عمال النظافة سبب تكدس القاذورات

المختار محمد بكيرت قال ان المخيم يعاني من قلة عدد عمال النظافة. رغم ان وكالة الغوث المشرفة على نظافة المخيم، قامت بتعيين اربعين عاملاً للقيام بهذه المهمة. ولكن عشرة منهم على الاقل يتغيبون في معظم الايام. فيما يداوم الباقون من الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً فقط.

واشار الى ان هذا العدد غير كاف، فضلاً عن ان المخيم في ايام العطلة الاسبوعية والاعياد الرسمية، يتحول الى مكرهة صحية تلحق الضرر بالاطفال والحيوانات.

وقال ان الاخبار التي تتحدث عن انهاء خدمات الوكالة. قد اثرت سلباً على عمال النظافة، وكلهم من كبار السن الذين ينتظرون الاحالة على التقاعد او مكافأة نهاية الخدمة.

وطالب وكالة الغوث بزيادة عدد عمال النظافة. وتعيين مراقب دوام لهم، واستبدال الحاويات المهترئة بحاويات جديدة وصحية.

### انتخاب لجان التحسين

من جانبه طالب التاجر زهير محمد بانتخاب لجان تحسين المخيمات، لان اللجان المعينة لا تقوم بدورها في كثير من الاحيان، مما جعل معظم سكان المخيمات يقفون ضدها، بعد ان اصبحت مجالاً للوجاهة فقط وليست للعمل وتقييم الخدمات. والح على ضرورة انتخاب هذه اللجان بطريقة ديمقراطية، اسوة بما هو متبع في المجالس البلدية والقروية.

وقال ان معظم لجان التحسين لا تمثل شرائح السكان في المخيمات، مشيراً الى تعيين بعض اعضاء هذه اللجان وفي كثير من الاحيان، من خارج المخيم.

وايده في ذلك التاجر جمال ايوب الذي اكد على ان لجان تحسين المخيمات هي وحدها القادرة على احداث التغيير، لانها ذات صفة رسمية. واعرب عن اسفه لان هذه اللجان لا تتحرك حسب قوله.

وقال ان اللجان المعينة لا تستطيع مواجهة المسؤولين والمعنيين، وان حدثت المواجهة بين الطرفين، فان لجنة التحسين هي الاضعف، اما اللجان المنتخبة فهي الاقوى والاقدر على تلبية مطالب سكان المخيمات.

### ربط الهواتف بعمان بدلاً من الزرقاء

من جانبه طالب التاجر بسام الجابري بالغاء ربط هواتف المخيم مع محافظة الزرقاء. وقال ان معظم العاملين من ابناء المخيم يعملون في عمان، وقد اعتادوا منذ عشرين عاماً على ان تكون مكالماتهم مع عمان محلية، فلا يجوز في هذا الوقت بالذات ربط هواتفهم بالزرقاء، لان ذلك سيضاعف من قيمة فواتير الهواتف ويزيد تكاليف الحياة.

واضاف يقول ان اهالي المخيم شكلوا لجنة لمراجعة رئاسة الوزراء ومؤسسة الاتصالات، مشيراً الى ان هذه اللجنة بصدد رفع قضية لدى المحاكم المختصة، ضد شركة الاتصالات، اذا هي لم تتراجع عن قرارها المتخذ بشأن ربط الخدمة الهاتفية للمخيم بمقسم الزرقاء.

كما حث الشركة على زيادة عدد الخطوط الهاتفية في المخيم، بدلاً من ربط الخدمة بالزرقاء. وقال ان العقد الموقع بين المشتركين والمؤسسة السابقة، ينص على ان هؤلاء المشتركين تابعون لمقسم ماركا، وليس لمقسم الزرقاء.

### حزمة الامان الاجتماعي

الموظف محمد يوسف رفيع اعرب عن تشجيعه لمشروع حزمة الامان الاجتماعي، وتخفيف معاناة الاهالي، ورفع مستوى المعيشة في المخيمات. وقال ان سكان هذا المخيم وكافة المخيمات الاخرى يحبون الاردن ويعشقون ترابه، ولكنهم لا يرضون الا بالعودة الى فلسطين.

وايده في ذلك الموظف المتقاعد محمود زهران الذي قال : اذا كانت هذه الحزمة تشمل كافة المناطق المعدمة والفقيرة فلا ضير من ذلك. اما اذا كانت مخصصة للمخيمات فقط، فهذا في منتهى العار.

وقال اننا مادمنا نعيش في الاردن، فان لنا ما للمناطق الفقيرة وعلينا ما عليها. مؤكداً على ان هذه الحزمة ضرورية للمخيمات، وخاصة لمخيم حطين الذي يشكل بؤرة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والصحية.

### رئيس لجنة التحسين

من جانبه قال رئيس لجنة تحسين خدمات المخيم سلمان ابو غليون، ان مخيم حطين انشئ عام ١٩٦٨، وكان عدد العائلات المسجلة رسمياً لدى وكالة الغوث ٥٩١٩ عائلة، وقد بلغ عدد سكانه ما يزيد عن سبعين الفاً، يقيمون على ٩١٧ دونماً، ويضم ستة آلاف وحدة سكنية.

واوضح ان لجنة التحسين تقوم بدور الوسيط ما بين الجهات الرسمية واهالي المخيم، وتساهم في حل المشاكل العامة التي يتعرض لها السكان.

وقال ان اللجنة مدركة للمشاكل التي يعاني منها الاهالي، وتقوم بمخاطبة الجهات المسؤولة باستمرار لتنفيذ مطالب السكان. وبين ان اللجنة وضعت خطة شاملة لتحسين الوضع المعيشي للاهالي، حيث بدأت بتحسين الطرق والارصفة. وتم خلال الفترة الماضية تعبيد ٩١ الف متر مربع، بلغت كلفتها ٢١١ الف دينار، جاءت تبرعاً من الحكومة اليابانية. كما ان اللجنة بدأت باقامة عبارات ومصارف للمياه العادمة.

واضاف ان النية تتجه للقيام باعمال صيانة تشمل عشرين الف متر مربع من الشوارع التي تعرضت للتآكل. كما بدأ العمل على انشاء ارصفة للشوارع بكلفة تصل الى ١٥ الف دينار، اضافة الى الاهتمام بشبكة تصريف مياه الامطار.

وانتقد رئيس اللجنة سلطة المياه التي تقوم بحفر الشوارع وتركها على حالها.

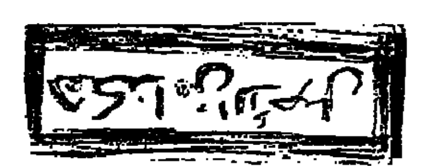
وحول صلاحيات لجان التحسين قال ان هذه اللجان تتقيد بتعليمات دائرة الشؤون الفلسطينية، التي تتغير وتتبدل باستمرار، مشيراً الى ضرورة وضع نظام يحكم عمل هذه اللجان.

وحول انتخاب هذه اللجان بدلاً من التعيين قال، لقد جرت العادة على مهاجمة هذه اللجان ممن هم خارجها، وعندما يدخل المهاجمون الى لجنة يصبحون اشد المدافعين عنها.

واوضح انه تم تقليص صلاحيات لجان التحسين، بحيث اصبحت تقوم بدور استشاري اكثر من التنفيذي، معرباً عن انتقاده لتقليص هذه الصلاحيات، بدلاً من منحها صلاحيات اكبر تمكنها من اداء دورها الحقيقي.

ورحب بحزمة الامان الاجتماعي قائلاً بانه ليس عيباً ان تحصل المخيمات على خدمة افضل. واشار الى ان نصيب المخيمات من هذه الحزمة يصل الى ٢٩ مليون دينار. واضاف يقول اننا لا نوافق على ان ترتبط هذه الحزمة باهداف سياسية لا نعلمها.

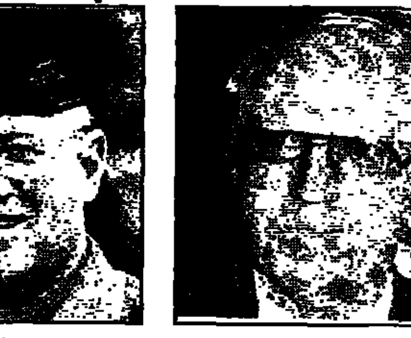






## المراقبون يشككون بقدرة (عميرام ليفين) على قيادة الموساد

# عشرة رؤساء طيلة ٤٧ عاماً، وسلسلة من العمليات الفاشلة







قالت مصادر مطلعة ان تعيين "عميرام ليفين" على رأس جهاز الموساد الاسرائيلي، جاء بمثابة علاج مؤقت لازمة الموساد، لانه اعجز من ان يصلح هذا الجهاز بصورة مجدية كما يتوقع منه "بنيامين نتنياهو" الذي سبق له ان عمل في الموساد، كما عمل كضابط صغير في القوات الخاصة تحت امرة "ليفين" نفسه.

ويشير المراقبون الى ان ليفين يتسم بقوة الشخصية والحسم، ومارس نشاطاته كضابط محترف، اما قدرته على ادارة جهاز الموساد، فهي محل تساؤل لدى العديد من المراقبين الذين ينتظرون تورط الموساد في فضائح جديدة.

هذا الجهاز الذي اسس رسمياً عام ١٩٥١، على انقاض العديد من المؤسسات المخابراتية العبرية تعاقب على رئاسته حتى الآن عشرة رؤساء، فقد ترأسه "روبين شيلوح" لمدة عام واحد فقط، وتلاه "ايسر هارئيل" من عام ١٩٥٢ ولغاية عام ١٩٦٣، وهو العام الذي بدأت فيه انطلاقة الموساد بصورته الحالية مع ما طرأ عليه من تحديث وتطوير لاحقاً، ثم ترأسه "مئير عميت" من عام ١٩٦٣ ولغاية عام ١٩٦٨، ثم "صفي زامير" من عام ١٩٦٨ الى عام ١٩٧٤، ثم "اسحق حوفي" من عام ١٩٧٤ الى عام ١٩٨٢، ثم "ناحوم عدموني" من عام ١٩٨٢ الى عام ١٩٨٩، ولم يعلن عن اسم الرئيس خلال الفترة من عام ١٩٨٩ الى عام ١٩٩٦، بمقتضى قانون منع ذلك، ثم تولى رئاسة الجهاز "داني ياتوم" من عام ١٩٩٦ ولغاية اوائل شهر آذار الجاري، وتلاه "عميرام ليفين" الرئيس الحالي.

وتتركز اهداف الموساد على ثلاث قواعد ذهبية واساسية تقول : –

١– ان العدو الاول والرئيسي لليهود هم العرب، ويجب التركيز على زرع العملاء والجواسيس المحترفين داخل المجتمعات العربية.

٢– ان على المخابرات الاسرائيلية ايضاً التفكير الى ما وراء فلسطين، حيث ان عليها ان تعتبر نفسها كمحام ومدافع "يهودي وصهيوني" لليهود في جميع انحاء العالم.

٣– يجب ان يرتكز العمل السري على التكنولوجيا الحديثة، والمحافظة على اتباع آخر اساليب التجسس الحديثة، وذلك للابقاء على الروابط الودية مع اجهزة المخابرات الصديقة في اوروبا والولايات المتحدة.

ويضم الموساد ثلاثة اقسام رئيسية هي :

١– قسم المعلومات : ويتولى جمع المعلومات واستقرائها وتحليلها، ووضع الاستنتاجات بشأنها.

٢– قسم العمليات : ويقوم بوضع خطط العمليات الخاصة باعمال التخريب، والخطف، والقتل، ضمن اطار مخطط الدولة للاستخبارات والامن.

٣– قسم الحرب النفسية : ويضع الخطط الخاصة بالحرب النفسية وينفذها، ويستغل لذلك انتاج قسمي المعلومات والعمليات، ويهدف في خططه واعماله الى تحطيم معنويات الشعوب العربية، والتخريب العقائدي.

ويقسم جهاز الموساد مناطق عمله في الوطن العربي، الى عدة مناطق حسب مناطق العمل الجغرافية، وعلى النحو التالي :

١– المنطقة الغربية : وتضم مصر والسودان وليبيا.

٢– المنطقة الشرقية : وتضم العراق وسوريا ولبنان.

٣– شعبة مستقلة للاردن وشبه الجزيرة العربية.

٤– الشعبة الفلسطينية، ومهمتها تعقب الفصائل الفلسطينية.

٥– شعبة تحليل العلاقات العربية الداخلية.

٦– شعبة تحليل اقتصاديات الشرق الاوسط.

هذا الجهاز الذي يشاع بانه من اقوى الاجهزة المخابراتية، والذي كشفت سلسلة فشل عملياته الاخيرة انه اعطي اكبر من حجمه الحقيقي، عرّته وكشفت فشله فضائح بالجملة حطت على رأس مسؤوليه، فقد كشف عن العديد من العمليات الفاشلة له في ارجاء مختلفة من العالم، وعلى النحو التالي :

في عام ١٩٧٣ قتل عملاء "موساد" مواطناً مغربياً خارجاً من دار للسينما في ليهامر في النرويج ظناً منهم انه الزعيم الفلسطيني ابو علي حسن سلامة الذي حملته اسرائيل مسؤولية قتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونيخ. ولم يتوقف الامر على قتل "موساد" الرجل الخطأ في حينها ولكن عملاءه الستة اعتقلوا وحوكموا اذ تم خداع العملاء الاسرائيليين من قبل عميل مزدوج اخبر الشرطة النرويجية عنهم.

وقبل العملية الاخيرة الفاشلة في بيرن تم القبض على مجموعة من عملاء "موساد" مكوّنة من رجلين وامرأتين في نيقوسيا عام ١٩٩١ اثناء محاولتهم تغيير بطارية من اجل التجسس على السفارة الايرانية في قبرص.

كما ساءت العلاقات الاسرائيلية – السويسرية عام ١٩٦٣ حين قام اثنان من عملاء "موساد" في بيرن باغضاب ابنة احد الباحثين العلميين الالمان الذي حصل على وظيفة للعمل في مصر لتطوير برنامج صناعة الصواريخ المصرية.

في آذار ١٩٦٣ القت الشرطة السويسرية القبض على عميلين للموساد عندما كانا يغادران بعد تهديدهما لابنة عالم الماني يعمل على تطوير الصواريخ في مصر.

كما تعرض التعاون بين "موساد" والمخابرات البريطانية للتجميد عام ١٩٨٦ بعد عملية خداع من "موساد" للباحث النووي الاسرائيلي مردخاي فانونو ذي الاصل المغربي واختطافه الى اسرائيل عبر روما حيث كان سرّب معلومات عن البرنامج النووي الاسرائيلي لصحيفة "صاندي تايمز" اللندنية وقررت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر بتجميد العلاقة بين الجهازين منذ ذلك الوقت.

وفي عام ١٩٨٧ ترك احد عملاء "موساد" ثمانية جوازات سفر بريطانية مزورة في احد صناديق الهاتف العامة بالمانيا الغربية وتم التعرف على المصدر الذي جاءت منه الجوازات حيث تبين انها جاءت من السفارة الاسرائيلية في بون الامر الذي سبب ازمة مع بريطانيا.

توجيه اصابع الاتهام لعميل موسادي يدعى اسماعيل صوان بالسماح لقتلة رسام الكاريكاتير ناجي العلي باستخدام شقته في الوقت الذي كان يتجسس فيه عليهم.

كما تعرضت سمعة "موساد" الى تشويه كبير حينما تبين ان احد عملاء الجهاز قدم معلومات خاطئة عن الاستعدادات العسكرية لدولة عربية وتحدث في تقاريره عن خططها للقيام بضربة عسكرية ضد اسرائيل، وقد استطاع العميل الحصول على ١,٥ مليون دولار امريكي (٩٠ الف جنيه استرليني) عن هذه المعلومات الخاطئة وقدمت له هذه الاموال من اجل تقديمها لرجل الاتصال العربي الذي لم يكن موجوداً.



# محمد حسين فضل الله يدعو لمقاطعة البضائع الامريكية ويرفض عودة اسرائيل لطرح تنفيذ القرار ٤٢٥

دعا امين عام حزب الله الشيخ محمد حسين فضل الله الجماهير العربية الى مقاطعة البضائع الامريكية، واستبدالها ببضائع مماثلة من دولة اخرى، باعتبار ان هذه المقاطعة هي السبيل الاقرب لمعاقبة الاستكبار الامريكي في اقتصاده وسياسته، مؤكداً ضرورة وقوف الشعوب العربية مع الشعب العراقي الذي يعاني من الجوع والحرمان والتشريد بفعل السياسة الامريكية.

واكد ان امريكا تريد استقدام اكبر كمية من ترسانات الاسلحة، ومن التكنولوجيا العسكرية الى الخليج، بعد ان فقد الوجود الامريكي العسكري مبرراته السياسية والامنية بفعل نزع سلاح العراق، بالاضافة الى رفض شعوب الخليج لهذا الوجود، وان امريكا بافتعالها الازمة الاخيرة، انما تحاول الخروج من دائرة التسوية المجمدة في دائرة الازمات المتلاحقة التي سببها التعنت الصهيوني لاشغال الواقع السياسي بقضية جديدة تغطي السياسة الاسرائيلية الرافضة للسلام.

واوضح ان عودة اسرائيل لطرح القرار ٤٢٥ يُراد منها إرباك الواقع السياسي في لبنان، وتشويه صورة لبنان وسوريا لدى الرأي العام العالمي، وتخدير المطالبة الصهيونية في الداخل بالانسحاب، لتحصل الحكومة الصهيونية على اكثر من "عصفور بحجر واحد".

واكد ان ما يدفع الكيان الصهيوني الى كل هذا التكتيك السياسي والاعلامي في مسألة الانسحاب من الجنوب هو هذا المأزق الذي يعيشه هذا الكيان في الداخل، والذي كان الفضل فيه للمقاومة، جراء النزف الدائم لجنوده عندما يتلقى بين يوم وآخر قتيلاً او جريحاً، او اكثر من قتيل او جريح، وعندما يفقد بعض قياداته ويشعر بالحصار في حركته في المنطقة المحتلة في الوقت الذي يعمل فيه على محاصرة المقاومة والجنوب بمختلف آلياته، حتى ارتفعت اكثر من صيحة من امهات الجنود واكثر من شخصية سياسية او عسكرية تدعو الى الانسحاب من طرف واحد.

واضاف فضل الله، ولما كان الانسحاب من طرف واحد من الامور غير الواردة في الحسابات السياسية الامنية الاسرائيلية، كما انه ليس وارداً في الحسابات الامريكية في مسألة التسوية، كانت الخطة لدى الحكومة الصهيونية هي ان تطلق بعض العناوين السياسية التي توحي للاسرائيليين في الداخل من جهة، وللرأي العام العالمي من جهة اخرى ان المشكلة ليست هي مشكلة اسرائيل، واذا كانت الحكومة اللبنانية تطالب بتطبيق القرار ٤٢٥ فان اسرائيل مستعدة لذلك، ولكن ضمن شروط تحفظ لها امنها، بحيث تطمئن على قدرة الحكومة اللبنانية على حفظ الامن على الحدود.

# اشتداد المعارضة السياسية وتدهور الاوضاع الاقتصادية يهددان باسقاط حكومة نواز شريف في باكستان

إسلام اباد – قدس برس

استدعت الخارجية الباكستانية نائب القائم باعمال المفوضية الهندية في اسلام اباد وسلمته رسالة شديدة اللهجة، تتهم فيها المخابرات الهندية بالضلوع في اعمال العنف والتفجير التي وقعت في البلاد خلال الايام الماضية.

وكان التلفزيون الباكستاني عرض قبل يومين احد المتهمين في اعمال التفجير الاخيرة واعترف هذا بانه جند من قبل جهاز المخابرات الهندي "راو" وتلقى تدريبات عسكرية حول كيفية اعداد المتفجرات ونقلها، وجاءت هذه المقابلة في سياق الحملة الاعلامية التي تشنها اسلام اباد ضد نيودلهي متهمة الاخيرة بالوقوف وراء حوادث التفجير الاخيرة التي حصلت خلال الايام الثلاثة الماضية وذهب ضحيتها قرابة ٤٠ قتيلاً في حين جرح اكثر من ١٥٠ شخصاً.

كما صرح رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بانه سيلتقي وزير الخارجية الهندي من اجل وضع حد لما اسماه "بالجرائم" التي يقوم بها "راو" في باكستان.

من جهتها اكتفت الخارجية الهندية بنفي اتهامات اسلام اباد، وقالت انه ليس لهذه الادعاءات اساس من الصحة، واكدت ان ليس للهند مصلحة في القيام بمثل هذه الاعمال في باكستان.

وقد وصف الرئيس الباكستاني السابق فاروق احمد خان ليغاري كلاً من بينظير بوتو رئيسة الوزراء السابقة ونواز شريف رئيس الوزراء الحالي بانهما مثال للسياسيين الفاسدين، وقال ان الاموال التي صرفها نواز شريف في بناء "الخط التجاري السريع" تكفي لاقامة ٢٠٠ خط سريع كان يمكن ان تحل ازمات كثيرة في البلاد.

واضاف ان اتهام الحكومة للمخابرات الهندية "راو" بالمسؤولية عن احداث العنف جاء متأخراً، وكشف عن مطالبته المستمرة للحكومة بالانتباه لانشطة المخابرات الهندية في باكستان غير ان شريف كان يتجاهل هذه المسألة.

وقال ليغاري "كنا نود ان يساهم نواز شريف في بناء البلاد واخراجها من ازماتها، غير انه سار على نفس طريق حكومة بينظير بوتو التي ادخلت البلاد في ازمات حادة كثيرة خلال ولايتها".

واعلن ليغاري الذي كان عضواً في حزب الشعب الباكستاني الذي ترأسه بينظير بوتو واستقال من منصبه كرئيس للباكستان في شهر ايلول الماضي بعد خلاف نشأ بينه وبين نواز شريف أثر على اثره الاستقالة، انه سينشئ حزباً سياسياً جديداً يعلن عنه خلال الاشهر الثلاثة القادمة.

من جهة اخرى بدأ تحالف قوى المعارضة الذي تم تشكيله مؤخراً نشاطه، حيث عقدت بينظير بوتو (الرئيسة الفعلية للتحالف) مؤتمراً صحفياً يوم الاربعاء قالت فيه ان عام ١٩٩٨ سيشهد سقوط حكومة نواز شريف، وان التحالف سيكون البديل لهذه الحكومة.

واشارت الى عدة ازمات تواجه حكومة شريف منها الوضع الامني المتدهور وانسحاب حزب الشعب الوطني البشتوي من الائتلاف الحاكم في اقليم سرحد، فضلاً عن ازمة الثقة القائمة حالياً بين الحزب الحاكم المؤتلف مع حزب المهاجرين في السند، اضافة الى الحالة الاقتصادية السيئة بعد فرض ضرائب اضافية على الكهرباء وصلت الى ١٢ في المائة.

كما اكدت ان مشكلات قضائية تواجه نواز شريف بسبب اهانته المحكمة العليا العام الماضي، وقضايا الفساد المالي وسوء استغلال السلطة التي يواجهها.

على صعيد ثان صرح مسؤول في الجماعة الاسلامية احد اهم الاحزاب السياسية الدينية في باكستان انها تعد حملة تهدف للاطاحة بالحكومة وتسلم قيادة البلاد.

واضاف المتحدث ان الجماهير تنتظر ما دعاه "الهجوم العاصف" للجماعة على العاصمة إسلام اباد لاسقاط نواز شريف كما فعلت في تشرين ثاني ١٩٩٦ عندما اطاحت بحكومة بينظير بوتو.

ويعتقد المراقبون للساحة السياسية ان اشتداد حملات المعارضة اضافة للوضع الاقتصادي السيء ينذران بسقوط الحكومة، ويزيد من هذا الاحتمال الحجم الكبير لقوى المعارضة هذه المرة، وعظم الازمات التي تواجهها حكومة شريف.

وقد صرح مراقب سياسي لوكالة انباء "قدس برس" بان استمرار هذه الازمات يجعل شريف غير مرغوب فيه ويهدد حكومته، لكن البدائل الحالية غير مقبولة كذلك، لان التهم الموجهة حالياً لحكومة شريف هي نفسها التي اسقطت بينظير بوتو وائتلافها الحاكم الذي عاد من جديد باسم "ائتلاف الشعب الباكستاني". واكد ان المخرج الوحيد والصعب من هذه الازمة هو بروز قطب ثالث ينهي احتكار السلطة من قبل كل من شريف وبوتو.

## الامريكيون يحاولون تخريب اتفاق عنان – صدام

# المخابرات المركزية جندت عناصر كردية لضرب المؤسسات العراقية

اشار مراقبون سياسيون في العاصمة الامريكية واشنطن الى ان خلاصة المداولات السياسية، والمناقشات الفكرية، والكتابات الصحفية، والبرامج التلفزيونية التي جرت منذ توقيع الاتفاق العراقي مع الامين العام للامم المتحدة "كوفي عنان" تلمح الى انه لا تعايش مع الرئيس العراقي صدام حسين، سواء طبق الاتفاقات "ام لم يطبقها.

ولشاروا الى ان "ترنت لوت" زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ طالب بالغاء الاتفاق بشكل كامل، وليس مجرد تعديل او تفسير ما لا يعجبه به، وهاجم بالاضافة الى الرئيس العراقي ايضاً الامين العام للامم المتحدة، وكان "لوت" قد استبق الاجراءات التي تقوم بها الامم المتحدة حالياً لتنظيم وتقنين اعمال اللجنة الخاصة الجديدة التي ستقوم بتفتيش المواقع الرئاسية، فزعم انها ستعمل بقواعد غير معروفة، وستكون مسؤولة امام عنان، وليس رئيس اللجنة المختصة بالتفتيش.

وقد انضمت بعض اهم قيادات الكونجرس من الحزب الجمهوري، مثل السيناتور "جون ماكين" الى زعيم مجلس الشيوخ في الهجوم على الاتفاق، لانه – من وجهة نظره – لا مفر من الصدام مع العراق في المستقبل القريب، ومن ثم لا بأس اذا ما تجاهلت امريكا الرأي العام العالمي، وتصدت للعراق بمفردها، ولم تتأخر ايضاً بعض قيادات الحزب الديمقراطي في الكونغرس مثل السيناتور "بوب كاري" في الانضمام الى صفوف مهاجمي الاتفاق مع العراق، وطالب "كاري" بتبني استراتيجية "لازاحة الرئيس العراقي عن الحكم، بدلاً من الحلول التي تقف في منتصف الطريق فتخدمه، لانها تظهره بمظهر المنتصر، والقادر على تحدي امريكا، ودق اسفين بينها وبين حلفائها في اوروبا والعالم العربي".

واوضح المراقبون ان هذا الهجوم والنقد اللاذع يعني الاتفاق الكامل بين مختلف الاطراف في امريكا حول عدم الاكتفاء باحتواء العراق، بل العمل منذ الان على اعادة تشكيل عراق جديد، بحيث لا يهدد مصالح امريكا في الشرق الاوسط التي تتجسد في البترول، وفي اسرائيل بالدرجة الاولى، وبحيث لا يمثل – وهذا هو الجديد في الطروحات – خطراً على امريكا نفسها.

واكدوا ان الحملات الاعلامية التي شنتها شبكة C.B.S وشبكة C.N.N اضافة الى الصحف عقب الاتفاق، وضعت الادارة الامريكية في مأزق من صنعها بعد ان شغلت الناس بالحديث عن اسلحة الدمار الشامل.

واشاروا الى ان الادارة الامريكية في محاولة للخروج من هذا المأزق، عادت الى تصعيد موقفها من العراق، حيث اعلنت "اولبرايت" ان العقوبات المفروضة على العراق لن ترفع، الا بعد تنفيذه لجميع قرارات الامم المتحدة، بما فيها مراعاته لحقوق الانسان، كما بدأت جولة اوروبية شملت بريطانيا وايطاليا وفرنسا والمانيا وكندا، لحشد التأييد الدولي للضغط على العراق، وقد سخر "ريتشارد هاس" الذي يلعب حالياً دوراً اساسياً وفكرياً مهماً في الحزب الجمهوري من هذا الموقف عندما سئل عن رأيه فيما اعلنته اولبرايت بحكم انه كان مستشار الرئيس "بوش" للشرق الاوسط اثناء حرب الخليج، فأكد وجوب رفع العقوبات عن العراق، حال التأكد من التخلص من اسلحة الدمار الشامل وفقاً للقرار ٦٨٧، واضاف ان موقف اولبرايت سيضع امريكا مرة اخرى في مواجهة اوروبا وروسيا والعالم العربي.

وقد وقعت الادارة الامريكية في حرج جديد، حين قرر مجلس الامن (الذي يبدو انه ايد موقف هاس) ان يتم القيام بعمل عسكري ضد العراق دون الرجوع اليه، وهذا الموقف هو في الواقع الموقف المتناغم مع الموقف العربي والاوروبي والروسي.

ولتلافي هذا الحرج، ومن موقف الدفاع عن نفسها لجأت الادارة الامريكية الى "ريتشارد بتلر" رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة، فنصبته حكماً بينها وبين من يتهمونها بقبول اتفاق يقوض اعمال فرق التفتيش، فسارع "بتلر" الى تأييد الادارة من خلال شبكات التلفزة.

كما لجأت الادارة للدفاع عن نفسها ايضاً، فسربت معلومات مفادها ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية، قد اعدت برنامجاً لشن عمليات تخريب للمرتكزات الاقتصادية التي يعتمد عليها العراق، وذلك عن طريق تجنيد عناصر كردية وشيعية لكي تتخلخل صورة النظام امام العراقيين مما قد يمكنهم من الثورة عليه.

واوضح المراقبون، ان الادارة الامريكية ادركت بعد ذلك خطأ تسريب هذه المعلومات، فسارعت بالتصريح بان الرئيس كلينتون لم يصدق على هذا البرنامج التخريبي، اي بمعنى ان الادارة الامريكية في كل مرة تلجأ فيها للدفاع عن نفسها ترتكب اخطاء جديدة.

## مراقبون ومحللون سياسيون لبنانيون :

# اسرائيل تستهدف من وراء الحديث عن تنفيذ القرار ٤٢٥ جر لبنان الى اتون المفاوضات

حاول مراقبون ومحللون عسكريون وسياسيون الربط بين الهجمة التهديدية والاستعراضية الامريكية في الخليج، وبين الهجمة الاسرائيلية على المستوى اللبناني حيث جاءت الاطلالة الجنوبية على القرار "٤٢٥" من الهام الدبلوماسية والسياسية الصهيونية، وعلى الرغم من ان محطات الالتقاء بين المسألتين كثيرة، لكن تبقى للاعتبارات الصهيونية مسافتها الواضحة، لان الاهداف الصهيونية تتجاوز الحل المرحلي في المنطقة الى الاستراتيجي، حيث تبدو الحلقة اللبنانية هي الاضعف لكي يبادر الكيان الصهيوني للضرب عليها، وذلك لاسباب متعددة ابرزها :

اولاً : العمل على اعادة صياغة صورة حكومة "نتنياهو" على المستوى الاوروبي والعالمي، صياغة جديدة، تقرّ فيها هذه الحكومة من واجهة التصلب والتعنت التي كانت حاسمة وبارزة على المسار الفلسطيني بشكل خاص، وعلى مستوى التسوية بشكل عام.. الى واجهة اخرى عنوانها الليونة والشفافية والاستجابة لشروط الحل، واكثر من ذلك تصوير هذه الحكومة بانها تمتثل لقرارات الامم المتحدة، ومنها القرار "٤٢٥" في الوقت الذي خرقت فيه الحكومات الصهيونية المتعاقبة اكثر من مئتي قرار من قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن، ولم تكن الضجة الدولية كبيرة بالمستوى الذي يجعل العدو يتراجع قيد انملة عما اقدم عليه.

ثانياً : توسيع دائرة الهجمة الدبلوماسية من اجل احراج لبنان، ويبدو ان العدو يعمل في هذه الايام على استقطاب اكثر المواقع الدولية التي من شأنها ان تصب في خدمة هذا الهدف الاميركي، واذا كانت بعض هذه المواقع قد التزمت الصمت الى الان، فلأن القضية لم تدخل في المطار "الحار" الذي يراد لها ان تدخل فيه في النهاية، وان بدأت تتحرك نحوه، كما ان المواقع الاخرى تتحفز لكي تطل برأسها بعد انقشاع الرؤية على مستوى المنطقة، لان الضربة الاميركية للعراق (في حال وقوعها) سوف تجعل الاطراف الدولية تحدد مواقفها السياسية التفصيلية تبعاً لهذا الموضوع (العراقي) الذي يعتبر عاماً، بالنظر الى اهميته لبعض المواقع ولا سيما روسيا وفرنسا حيث تتراكم لكل طرف منهما مئات الملايين من الدولارات على العراق، وحيث يريد كل واحد منهما ان يجد لنفسه موقعاً قريباً من السوق العراقي والنفط العراقي، وربما المشاريع المستقبلية بعد ان تنهب صورة الدمار المتركزة حالياً.

والملاحظ ان العدو يبني منذ الآن الاسس التي يعتقد انها ستكون كافية لاحراج لبنان وقد تمثل ذلك في الرسالة التي بعث بها المندوب الصهيوني في الامم المتحدة الى الامين العام للامم المتحدة وفيها "قراءة اولية" لكيفية تصور العدو للقرار "٤٢٥".

وثالثاً : العمل على احداث حالة من اللااستقرار الداخلي في لبنان، ولو من خلال المراهنة على خروج بعض الاصوات الى العلن، كتلك التي تتحدث عن ضرورة الاستجابة للعرض الصهيوني بالانسحاب وفقاً للقرار "٤٢٥".

ويبدو في هذا السياق، ان ثمة مواقع دبلوماسية غربية بدأت تغذي هذه الناحية، لتلعب على بعض المتناقضات اللبنانية الداخلية فتدفع بعض المتحمسين لهذه الفكرة او تلك الى تظهير هذه الافكار قبيل انكشاف الموقف تماماً، الامر الذي يؤدي الى احداث سجال لبناني داخلي، في الوقت الذي يستريح فيه العدو من سجاله الداخلي المستمر حول المأزق الصهيوني المتفاعل بفعل عمليات المقاومة.

بيد ان الصورة التي يمكن من خلالها مقاربة هذه الاجواء السياسية والدبلوماسية هي التي تشير الى التفسير الاسرائيلي للقرار ٤٢٥، لان هذا التفسير سوف يقود تواً الى الاهداف الصهيونية المرسومة سلفاً.

ومن خلال قراءة الرسالة الاسرائيلية التي بعث بها السفير الصهيوني في الامم المتحدة للامين العام كوفي انان يتبين ان الرهان على مسألتين بارزتين :

الاولى وتشير اليها عبارة المندوب الصهيوني ومفادها ان كيانه مستعد "لتنفيذ الانسحاب المذكور في القرار (٤٢٥) على ان يتم ذلك ضمن اطار يكفل تنفيذ جميع عناصر القرار بما في ذلك.. اعادة السلم والامن الدوليين، ومساعدة حكومة لبنان في ضمان استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة" وغني عن البيان ان هذه السلطة تشمل في ما تشمله، وضع ترتيبات لحماية جميع سكان المنطقة".. هذه العبارات تشير الى ان العدو لا يراهن فقط على ادخال لبنان في اتون جديد تحت عنوان القرار "٤٢٥" للوصول الى الترتيبات الامنية فقط، بل يريد ان يجر لبنان الى حلبة التفاوض مجدداً، وهو بذلك يعود الى عروضه الاولى حول "لبنان اولاً" وغيره، ويضاف الى ذلك طمع العدو بان تتحول "لجنة المراقبة" الى لجنة تفاوض، وقد يكون هذا الكم المتواصل من الشكاوى الصهيونية يهدف في النهاية الى اقناع لبنان بالقبول بهذا الامر الواقع تمهيداً للتفاوض الثنائي المرسوم الاهداف..

اما المسألة الثانية فقد اعلنها المندوب الصهيوني في رسالته عندما قال : اغتنم هذه الفرصة لكي اطلب الى حكومة لبنان العودة الى طاولة المفاوضات وبدء حوار للتوصل الى معاهدة سلام في اطار عملية السلام".. ومن الواضح ان العدو هنا قد اطاح بالقرار ٤٢٥ وعمل لادخال لبنان في متاهات جديدة.

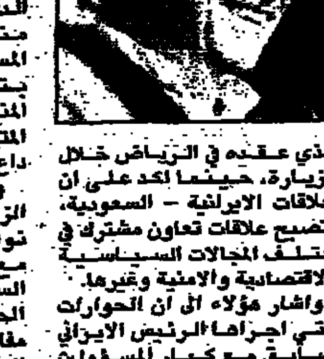
اما الهدف الذي سيظهر لاحقاً من خلال هذا التصور فمفاده ان العدو يسعى جاهداً بعد هزيمته امام المقاومة للحفاظ على "موطئ قدم" سياسي وقانوني في لبنان، وهو يريد المفاوضات والترتيبات مدخلية لذلك، وحتى "يعود" الى لبنان كلما دعت الحاجة..

لكن عنصر الخوف الابرز يبقى في ان يجر العدو الامم المتحدة التي اصبحت طيعة بيد اميركا، الى صياغة قرار جديد على هامش القرار ٤٢٥، لان هذا القرار او القرار ٤٢٦ كان وليد تقرير اعده الامين العام الاسبق للامم المتحدة في تصورات وضعها بعد جولة له في المنطقة، فهل يسعى العدو بالتعاون مع واشنطن لذلك.

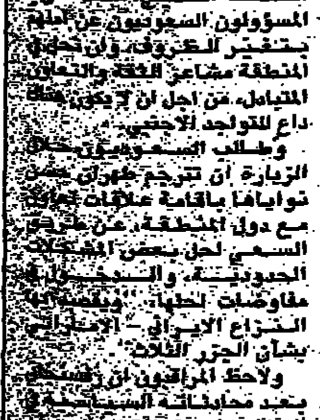
هذا ما ينبغي للبنان ان يفكر فيه وان يرسم خطة سياسية وامنية واقتصادية متكاملة لمواجهته واسقاطه..

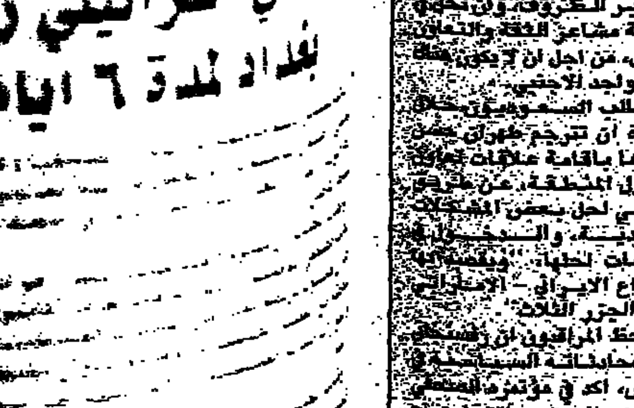
# زيارة رفسنجاني للسعودية تفتح الطريق لتفاهم ايراني – عربي











قال مراقبون سياسيون ان مباحثات الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني في الرياض مؤخراً، اسفرت عن تفاهم سعودي – ايراني، يفتح الطريق امام علاقات جيدة بين طهران والدول العربية.

وتعتبر الزيارة التي قام بها رفسنجاني الذي يرأس "هيئة مصلحة النظام الايراني" ويعتبر احد ثلاثة من القادة الذين يحكمون ايران حالياً، هي التطور الابرز على صعيد العلاقات السعودية – الايرانية، منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران قبل ١٨ عاماً.

وقد اسفرت الزيارة عن تشكيل لجنة وزارية مشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين، تعقد اجتماعاتها دورياً وبالتناوب بين طهران والرياض، وتعمل على تطوير العلاقات الثنائية في جميع المجالات، وخصوصاً في مجالي التجارة والاقتصاد.

واكد المراقبون ان الزيارة والمباحثات التي رافقتها، ستنعكس على مستقبل العلاقات بين اكبر دولتين اسلاميتين في العالم، وستنعكس على الوضع في منطقة الخليج، وهو ما اكد عليه رفسنجاني في المؤتمر الصحفي الذي عقده في الرياض خلال الزيارة، حينما اكد على ان العلاقات الايرانية – السعودية، ستصبح علاقات تعاون مشترك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والامنية وغيرها.

واشار هؤلاء الى ان الحوارات التي اجراها الرئيس الايراني السابق مع كبار المسؤولين السعوديين، وفي مقدمتهم الملك فهد، اوجدت تفهماً بين البلدين لمواقفهما تجاه العديد من القضايا، منها الوضع في منطقة الخليج العربي، وخاصة ما يتعلق بالوضع العراقي، وعدم السماح باستغلال اوضاع العراق الراهنة من اجل تحقيق بعض الاطماع السياسية والجغرافية وضرورة العمل من اجل الحفاظ على وحدة وسلامة الاراضي العراقية.

وفي الوقت الذي اكدت فيه طهران على لسان رفسنجاني رفضها وقلقها من تواجد الاساطيل والقوات الاجنبية الدولية، وخاصة الامريكية في منطقة الخليج، فقد اعرب المسؤولون السعوديون عن املهم بتغير الظروف، وان تحل في المنطقة مشاعر الثقة والتعاون المتبادل، من اجل ان لا يكون هناك داع للتواجد الاجنبي.

وطالب السعوديون خلال الزيارة ان تترجم طهران حسن نواياها باقامة علاقات جوار مع دول المنطقة، عن طريق السعي لحل بعض المشكلات الحدودية، والدخول في مفاوضات لحلها، وبضمنها النزاع الايراني – الاماراتي بشأن الجزر الثلاث.

ولاحظ المراقبون ان رفسنجاني بعد محادثاته السياسية في الرياض، اكد في مؤتمره الصحفي على ان بلاده تريد التعاون مع جميع دول المنطقة للعمل على تكريس الامن والاستقرار فيها من خلال الحوار والمفاوضات.

# مخطط امريكي اقره الكونغرس لاعادة رسم خريطة المنطقة

# تفكيك العراق الى ٣ دول وايران الى ٧ ولبنان الى ٨

## اقامة دولة للبربر واخرى للبوليساريو في المغرب العربي و٣ دول في الجزيرة العربية

جلبت الازمة العراقية – الامريكية الاخيرة، المخاوف من المخطط الامريكي الصهيوني الاسرائيلي لتقسيم الدول العربية القائمة، الى دويلات وكيانات صغيرة محدودة.

فخلال الازمة، حذر كثير من المفكرين والسياسيين والمحللين من مخاطر تقسيم العراق (بعد توجيه الضربة العسكرية له)، ومن ان عملية تقسيم الدول العربية تعد مبدأ رئيساً من المبادئ التي قامت عليها اسرائيل، ومنذ التفكير في انشائها عام ١٨٩٨.

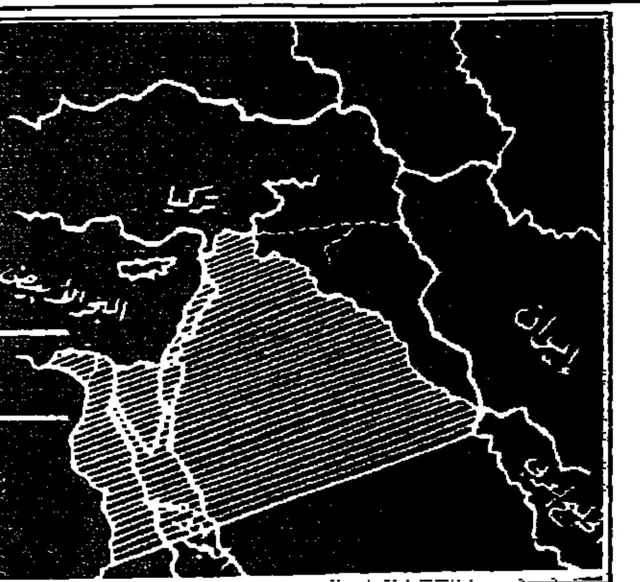
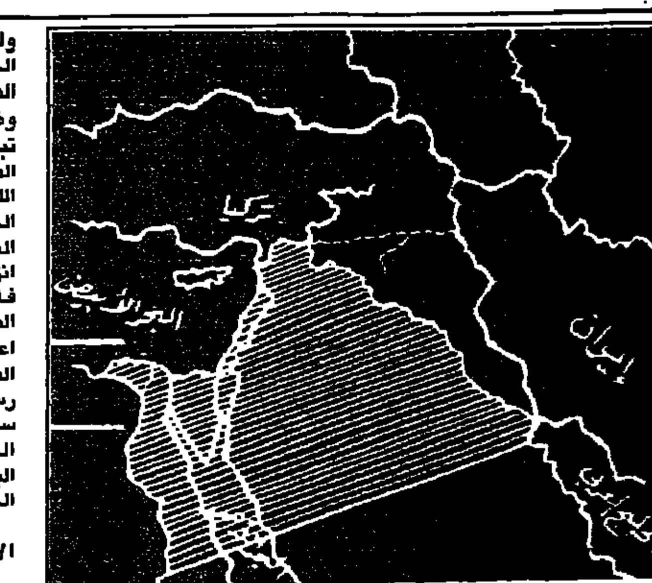
واستنتج المراقبون والمحللون، ان الظروف الراهنة هي بداية التطبيق العملي لمشروع امريكي – صهيوني قديم، تمت برمجته في عهد الرئيس الامريكي الاسبق "رونالد ريجان"، يقضي بتفكيك عدة دول في منطقة الشرق الاوسط، وبخاصة عدد من الدول العربية، بهدف توفير مناخ اكثر ملاءمة، لتحقيق هدف تجسيد حلم اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات على ارض للواقع، وتحقيق الهيمنة الاقتصادية – السياسية الامريكية، بصفتها العمود الفقري لمجموعة الدول الانجلوساكسونية، على ثروات ومجتمعات منطقة الشرق الاوسط.

وقد طرحت مجموعة الافكار الخاصة بهذا المشروع على موائد البحث في المؤسسات والمراكز المتخصصة بالدراسات الاستراتيجية خلال عهد الرئيس رونالد ريجان وهو العهد الذي تبنت خلاله الادارة الامريكية العمل على تحقيق توافق استراتيجي لاقامة تحالف امر واقع اقليمي يضم اصدقاء الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط بصفة خاصة منطقة الخليج واسرائيل. تمهيداً لقيام نظام شرق اوسطي، يحل محل النظام العربي الراهن الهش وينهي تأثيرات الرابطة العربية بعد تهشيم الفكرة العربية القومية وتكريس هذا التهشيم بما انتهت اليه حرب ١٩٦٧ على الصعيد العربي.

وقد استند هذا المشروع الامريكي الصهيوني الى مجموعة من الدراسات والخرائط وضعها المستشرق الصهيوني الامريكي – البريطاني الاصل الدكتور (برنارد لويس) وهي القاضية بتقسيم منطقة الشرق الاوسط باكملها بما فيها تركيا وايران وافغانستان ورسم خارطة جديدة للمنطقة يكون فيها لكل قبيلة في الجزيرة العربية دويلة ولكل مذهب ديني وعرق عنصري، كانتون خاص به، وفق مجموعة من الخرائط التي رسمها الدكتور "برنارد لويس" اوائل الثمانينات وهي "الخرائط – المشاريع" التي اعتمدها الكونجرس الامريكي بالاجماع في جلسة سرية عقدت عام ١٩٨٣ حين كانت الحرب الايرانية العراقية مستعرة. وهي الحرب التي تمكنت الادارة الامريكية من توريط كل من العراق وايران بها، بهدف تحريض كل منهما على تهشيم قوة الاخرى تهشيماً ادى الى احداث "فراغ" في منطقة الخليج، مرشح لان تملأه القوة العسكرية الامريكية – الصهيونية المشتركة المدعومة من مجموعة الدول الانجلوساكسونية وهو الملء الذي اصبح في اوائل ١٩٩٨، على وشك الانجاز العملي بعد مرور اكثر من واحد وثمانين عاما على توقيع بريطانيا وفرنسا على معاهدة "سايكس بيكو" الخاصة بتفكيك المنطقة العربية بعد انهيار دولة الخلافة العثمانية الاسلامية. وهو ما اوضحه "زبجنيو بريجنسكي" مستشار الرئيس الامريكي الاسبق للامن القومي بقوله : "ان المشكلة الحقيقية التي ستواجهها الولايات المتحدة الامريكية بعد حرب الخليج الاولى – العراقية الايرانية – هي حرب اخرى على هامشها لتصحيح الحدود التي رسمتها اتفاقية سايكس – بيكو، ومقررات مؤتمر فرساي، في نهاية الحرب العالمية الاولى".

ومن بين مجموعة الخرائط التي وضعها "برنارد لويس" الخارطة الخاصة بتقسيم العراق الى ثلاث دويلات وذلك قبل دخوله الكويت بخمس سنوات، اي قبل بروز خارطة مشروع تقسيم العراق بست سنوات.

وكانت جريدة الاهرام المصرية قد نشرت في عددها الصادر يوم السابع من آب عام ١٩٨٧ في صفحتها الثالثة، عدداً من هذه الخرائط، في سياق مقالة بقلم رئيس تحريرها ابراهيم نافع، بعنوان : احداث الهرم الاخيرة.. الهدف والمخطط والتدبير وردت فيه اشارة الى ما اورده "بريجنسكي" في كتابه "بين جابلين" حول المشروع الاميركي الصهيوني الخاص بتفكيك دول العالم العربي ومنطقة الشرق الاوسط وكذلك اشارة الى ما اورده "روبرت دريفوس" مؤلف كتاب "رهينة الخميني" عن مشروع الدكتور برنارد لويس، الخاص بتغيير الحدود السياسية الحالية للدول العربية في اسيا وافريقيا، اضافة الى تركيا وافغانستان وايران، تغييراً يكون على اساس عرقي ديني مذهبي، علماً بان مشروع برنارد لويس هذا، قدمه في البداية الى الانجليز قبل ان يهاجر من بريطانيا لاسباب اخلاقية الى امريكا حيث منح الجنسية الامريكية، وسنة بعد اخرى، اصبح ابرز واهم مفكر استراتيجي امريكي معاصر.


تصور دولة اسرائيل الكبرى

ومن المعروف ان "برنارد" هذا يكره الزعيم الخالد جمال عبد الناصر كرهاً شديداً، دفعه اثر هزيمة حرب ١٩٦٧، الى الاحتفال بنتائجها داخل اروقة جامعة لندن، وله مؤلفات عديدة اهمها واخطرها الكتاب المعنون بـ "العرب في التاريخ"، وكتاب عن الاسماعيلية، وهو الرسالة التي حصل بموجبها على شهادة الدكتوراة، وكتاب اخر بعنوان "الحشيشية : فرقة تقدمية في الاسلام"، وكتاب "الحشاشون : فرق ثورية في تاريخ الاسلام، وهو ذو شخصية استفزازية تصادمية عنيدة، مشاكسة ومجادلة. ونجح قبل مغادرته بريطانيا في تعيين الصهيوني المتطرف اليوناني "فاتي كيوتس" الذي عاش طفولته في مصر قبل العام ١٩٥٢، استاذاً للعلوم السياسية في جامعة لندن، وكل منهما يهودي متخصص بتاريخ الحركات الاصولية الاسلامية الشيعية.

ويرى المحللون والمفكرون السياسيون ان امريكا وبريطانيا والصهيونية العالمية واسرائيل، بدأت في تنفيذ هذه المؤامرة العظمى بايقاع بطيء منذ العام ١٩٧٥ الذي شهد بداية الحرب الاهلية اللبنانية عبوراً بعد ذلك بالحرب العراقية الايرانية وباحتلال العراق للكويت ثم الحرب الضروس التي اخرجت العراق من الكويت وصولاً الى الحرب الاهلية الافغانية وكارثة سفك الدم في الجزائر الملحمية بهدف اقامة دولة للبربر الامازيغ في نهاية المطاف والى تدمير العراق تسهيلاً لتمزيقه الى ثلاث دويلات ثم ضرب ايران بهدف تفكيكها الى سبع دويلات – كانتونات، وبسترة تفكيك لبنان الى ثماني كانتونات، ثم التركيز على مصر لتجزئتها الى ثلاث دويلات. كذلك السودان، وليبيا المرشحة لاقامة جزء من اراضي الدويلة البربرية في اراضيها الجنوبية امتداداً غرباً نحو الاراضي الجنوبية الجزائرية مع قضم جزء من الصحراء المغربية لاقامة دويلة للبوليزاريو كما هو واضح في الخرائط التي وضعها المستشرق اليهودي الصهيوني المتأمرك الدكتور برنارد لويس والتي تبنتها وتتبناها الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية العالمية ومجموعة الدول الانجلوساكسونية بخاصة خلال المرحلة الراهنة التي تمكن من خلالها اللوبي الصهيوني في امريكا من فرض ارادته على الرئيس كلينتون.. وانه لمن الخطأ الانتحاري التورط العربي بالظن بان الحل الذي توصل اليه الامين العام لهيئة الامم المتحدة كوفي عنان لتوفير مناخ قانوني دولي يقي العراق من انزال الضربة العسكرية القاضية المقبلة به، قد ضمن حتى اليوم هذه الوقاية فان ما انجزه كوفي عنان مشكوراً لا يتجاوز حدود "تأجيل" موعد هذه الضربة الاجرامية المبرمجة المعدة خطتها منذ عام ١٩٨٣ وهو العام الذي اعتمد فيه الكونجرس الامريكي بالاجماع، مجموعة الخرائط التي رسمها الدكتور برنارد لويس "لتصحيح" حدود بعض دول الشرق الاوسط كما رسمتها معاهدة سايكس – بيكو في اواخر الحرب العالمية الاولى ومعاهدة سيفر، اضافة الى ايران وتركيا وافغانستان ولسوف يبقى هذا الاحتمال الحتمي قائماً اليوم وغداً، مادامت الحشود العسكرية الامريكية الصهيونية البريطانية الانجلوساكسونية حيث هي اليوم فوق بعض الاراضي في شبه الجزيرة العربية والخليج.

وطبقاً لهذه المؤامرة الكبيرة، فان الدول ستنقلب الى دويلات وفق الآتي : –

● تفكيك العراق الى ثلاث دويلات هي :

١– دويلة الجنوب الشيعية.

٢– دويلة الشمال الكردية، وتقوم على اجزاء من الاراضي العراقية والايرانية والتركية.

٣– دويلة الوسط السنية.

● تفكيك ايران الى سبع دويلات طائفية هي :

١– دويلة كردستان، في اجزاء من الاراضي الايرانية والعراقية والتركية.

٢– دويلة اذربيجان.

٣– دويلة تركستان.

٤– دويلة عربستان.

٥– دويلة ايرانستان.

٦– دويلة بوختولستان.

٧– دويلة بلوشستان.

● تفكيك لبنان الى ثماني دويلات طائفية هي :

١– دويلة سنية في الشمال عاصمتها طرابلس.

٢– دويلة في سهل البقاع عاصمتها بعلبك.

٣– دويلة مارونية عاصمتها جونيه.

٤– بيروت "المدوّلة).

٥– كانتون فلسطيني في الجنوب مركزه صيدا.

٦– كانتون كتائبي في الجنوب.

٧– كانتون تحت النفوذ الاسرائيلي.

٨– دويلة درزية في اجزاء من الاراضي اللبنانية والاسرائيلية.

● تفكيك ليبيا والجزائر والمغرب على النحو التالي :

١– جزء من دويلة البربر في الاراضي الجنوبية الليبية والجزائرية.

٢– دويلة البوليساريو وحدودها في الجزء الجنوبي الغربي من الاراضي المغربية.

● تغيير حدود دول شبه الجزيرة العربية والخليج والغاء الكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان واليمن والامارات من الخارطة، وبحيث تتضمن شبه الجزيرة والخليج ثلاث دويلات فقط هي :

١– دويلة الاحساء الشيعية.

٢– دويلة نجد السنية السعودية.

٣– دويلة الحجاز السنية.

---

## شعاع

# ولدوا من اجل القتل



جريس مدانات

على مشارف قرية ترقوميه – جنود صهاينة – يحملون جثثاً مزقها الرصاص !! عربات اسعاف – تبتلع – القتلى والجرحى – الدم يسيل من ذراع احد القتلى – !! وقد غطي رأسه ببطانية !! وتسمرت عيون مراسل الهيرالد تريبيون ! على سترة احد الجنود وقد كتب عليها بخط واضح : 'Born To Kill'.

هذه الصورة نقلتها احدى محطات التلفزة – غير الامريكية الصهيونية بالطبع – لان مثل هذا المشهد الجارح للمشاعر الانسانية، لا يليق ان ينقل عن جنود 'يهوه' ودولة الواحة الديموقراطية المدللة !! ليس لان معظم محطات التلفزة العالمية – تابعة – لهذا الكيان ! بل لان منظر القتل وتمزيق الجثث وبرك الدماء – لا يليق ان تظهر الا حيث 'يحب' ان يكون – إثر عملية 'ارهابي' عربي !! – فالارهاب في قاموس هؤلاء – عربياً اسلامياً فقط – يمارسه 'مخربو حزب الله' او الجهاد الاسلامي !! او متطرفو الجزائر ! اما ما يقترفه الجنود الصهاينة بحق الفلسطينيين في الارض المحتلة او جنوب لبنان – فهذه مجرد 'عمليات روتينية يومية' مشروعة !! تقع ضمن دواعي امن القلعة !! والتعليمات الصادرة ! ولذلك ممنوع اقتراب كاميرات التلفزة – او نقلها على الهواء مباشرة !!

واذا ما صادف ان فضح مراسل 'محايد' الطابق او بدأت ردود الفعل تتصاعد لهول المجزرة وبشاعتها – تعاود الآلة الاعلامية 'ايامها' البحث عن 'المبررات' والذرائع والاعذار !!.. 'اطلاق النار جاء بسبب محاولة الشاحنة صدم احد جنود القلعة' ! وعندما يكذب شهود العيان ذلك : 'كان اطلاق النار خطأ' !! واذ يثبت في الشهادات العينية ان السيارة – تم تفتيشها من قبل احد الجنود ثم سمح لها بتجاوز ركب السيارات الواقفة – وما ان ينحرف بها السائق بقصد الخروج من الحاجز – حتى ينهال عليه الرصاص من قبل ثلاثة رشاشات !!

اذن لم يكن هناك خطأ على الاطلاق ! بل اطلاق نار متعمد دون اي مبرر – سوى ذعر جنود القلعة !! فاذا ما تمعنا في شهادة الاطباء الذين كشفوا على جثث الشهداء تأكدنا ان الهدف من اطلاق النار لم يكن تحذيريا !! بل كان بقصد القتل !

فالشهيد غالب الرجوب – اب لخمسة اطفال – اصيب بخمس رصاصات متفجرة ! والشهيد محمد شحده اصيب بعشر ! والشهيد عدنان جبريل خليل اصيب بخمس طلقات متفجرة ! – والرصاص المتفجر – كما يقول الاطباء – يؤدي الى تفتيت كبير في الخلايا الداخلية للجسم !!

هذه هي العقلية التي تقود الكيان الصهيوني – مولودون من اجل القتل !! واذا كان مراسل الهيرالد تريبيون يقول : ان العبارة وضعت من اجل ارهاب الفلسطينيين ! فاننا نؤكد له انها تنم عن فلسفة قيام هذا الكيان وقيمه وتلموده !! والفلسطينيون العزل الذين اندفعوا في مواجهات اثر تشييع جنازات الشهداء في كافة مدن الارض المحتلة – لم تخفهم رشاشات جنود القلعة التي انطلقت لتصيب سبعين آخرين منهم، وكأن مجزرة ترقوميه لم تشبع نهمهم لسفك الدماء !!

اذن لم يكن الامر مجرد حادث – وقع صدفة او نتيجة خطأ ! بل مجزرة جديدة في سلسلة طويلة متواصلة تمارسها عقلية القلعة – وقد شهدنا فصولا عديدة منها عبر اكثر من نصف قرن ! واذا كان ما جرى في المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي على ايدي باروخ غولد شتاين وكاهانا – الذين اقام لهما الصهاينة نصبين تذكاريين يزورهما كل يوم المئات ويوقدون حول ضريحيهما الشموع تبركا بما اقترفت ايديهما من جرائم بحق 'الجوييم' !!

واذ تعج القلعة بالعشرات بل بالمئات من زعماء العصابات – الذين اسهموا في تشييد صرحها على جثث واشلاء ابناء شعبنا في كل مكان – امثال شامير ورابين وباراك وبيريس وشارون – ابطال مجازر ديرياسين ونحالين وصبرا وشاتيلا وقانا – فقد تواصلت ممارسات واساليب عقلية القلعة بعد اتفاقات ما سمي بالسلام – وآخرها المحاولة التي جرت لخالد مشعل في وسط شوارع عمان – واذا كانت الجريمة الجديدة قد وقعت في يوم ما يسمى بعيد المساخر الاسرائيلي – وهو ذكرى انتصارات اليهود – تؤكد ان الحادث الجديد لم يكن خطأ بل تعبيرا صادقا عن العقلية اياها !!

ان الارهاب الذي تطالب دولة الكيان الصهيوني 'بوقفه' ازاء مواطنيها – وتشكو من آثار معاناته تمارسه ليل نهار بحق الشعب العربي في كل دقيقة وعبر كل شبر في الارض المحتلة بما في ذلك الخاضع منها للسلطة الفلسطينية ! ولم يمنع توقيع ما يسمى باتفاقات السلام من وقف اي من ممارسات ارهاب الدولة والافراد بكل اشكاله والوانه وقد شمل كل صنوف القتل والحصار والتشريد وهدم المنازل واقتلاع الاشجار والناس وممارسة كل انواع المجازر والابادة. واستعمال كافة انواع الاسلحة المحرمة من قنابل النابالم والقنابل العنقودية والصواريخ والاسلحة الكيماوية وتعدى الارهاب نطاق المنطقة فوصل الى شواطئ تونس وطال شرقا المفاعل النووي العراقي وقد طالت جرائم عملاء الموساد عشرات بل مئات الشخصيات الفلسطينية وغيرها. كما وصل رصاصهم الغادر صدور الكتاب ورسامي الكاريكاتير، وتحول السجناء والمعتقلون في سجون الاحتلال الى جرذان اختبار للاسلحة البيولوجية وغيرها ! ومع ذلك لم نسمع من امريكا ومعها العالم المتحضر ان كل ذلك يسمى ارهابا او تجاوزا للانظمة والاعراف والقرارات الشرعية.

ولم نشهد ازاء كل ذلك احتقانا لمجلس الامن ودعوة ملحة لحشد الاساطيل والطائرات لوقف هذه الممارسات او لارغام اسرائيل على تنفيذ القرارات الدولية في الوقت الذي اوشك العالم ان يشهد حربا عالمية ثالثة لان جاسوسا تابعا لهذه القلعة قد اوحى بان العراق 'قد' يمتلك سلاحا كيماويا يقضي على عاصمة القلعة !!

دعونا نتصافح – هذا واقع الحال الذي آلت اليه عقلية القلعة – ولا مانع من ممارسة هذا الفعل حتى ولو استمر ذلك امد الدهر – طالما انه بالامكان ان تبقى اليد الاخرى على الزناد – تقتل وتحرق وتغتصب – فصاحبها لا يجيد الا هذه المهمة – انه مولود من اجل القتل !!

---

## من يحكم امريكا.. كلنتون ام (الايباك) ؟

# ٤٠ يهودياً وصهيونياً في الادارة الامريكية يحيطون بالرئيس كالسوار بالمعصم

انتقد مراقبون وتقارير صحفية انحياز الولايات المتحدة الامريكية الواضح لاسرائيل وتساءلوا كيف يمكن تمرير وتبرير هذا الانحياز داخلياً، امام رأي عام يسأل ويحاسب ويشارك احياناً في صنع القرار، وكيف يمكن لديمقراطية كبرى كالولايات المتحدة ان تتصرف بهذا الشكل السافر، وتمارس سياسة مزدوجة الرؤي والمقاييس، حيال قانون دولي وقرارات دولية ساهمت في صياغتها احقاقاً للحق، وبسطاً للعدالة.

وفي معرض بحثهم عن اجابات شافية ومقنعة، اعادوا الى الاذهان فشل الرئيس الامريكي السابق "جورج بوش" في التجديد لنفسه لولاية ثانية، والذي كان سببه انصراف "الايباك" – اللوبي الصهيوني النافذ في امريكا – عنه، وتأييده للمرشح الديمقراطي كلنتون في الانتخابات الرئاسية بسبب ممارسة "بوش" لبعض الضغوط على اسرائيل، خاصة في قضية ضمانة العشرة مليارات دولار الشهيرة.

كما اشاروا الى ان فتور العلاقة بين كلنتون ونتنياهو، وخشية رئيس الوزراء الاسرائيلي من تعرضه لضغوط جدية بعد نفاذ صبر الادارة الامريكية، هو السبب الاساسي وراء اغراق الرئيس الامريكي الحالي بالفضائح الجنسية، التي تغذيها وتضخمها الصحف الامريكية واجهزة الاعلام الاخرى التي تدور في فلك "الايباك" او تخضع له مباشرة.

وطرح المراقبون ايضاً سؤالاً آخر لتفسير ازدواجية المعايير التي تمارسها الادارة الامريكية، وتفسير انحيازها الواضح لاسرائيل، وهذا السؤال هو (من يحكم امريكا.. كلينتون.. ام اللوبي الصهيوني ؟).

ومن وجهة نظرهم فان الرئيس الامريكي يقبع تحت تأثير "الايباك" مباشرة، ومن خلال طاقم من المساعدين والمستشارين الصهاينة، لا يدعون صغيرة ولا كبيرة، الا ويدسون انوفهم فيها، خدمة لاسرائيل والصهيونية، واهدافهما العدوانية في المنطقة العربية.

والقائمة التالية التي تضم اسماء اليهود والصهاينة في الادارة الامريكية، تفسر اسباب الانحياز الامريكي للسياسة الصهيونية، وكشف خلفيات سياسة المعايير المزدوجة التي تمارسها واشنطن في الشرق الاوسط.

وجدير بالذكر ان هذه القائمة تستثني موظفي الادارة، ممن هم في مستويات ادنى وهم كثيرون : مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية، روبرت روبن وزير الخزانة، وليام كوهين وزير الحرب، دان غليكمان وزير الزراعة، جورج تينيت مدير وكالة الاستخبارات المركزية، صموئيل بيرغر رئيس مجلس الامن القومي، ايفلين ليبرمان نائبة مسؤول موظفي البيت الابيض، تسيورات آيزنستات مساعد (وكيل) وزيرة الخارجية، تشارلين بارشفسكي ممثل التجارة الامريكية، سوزان توماسيس مساعدة السيدة الاولى، جوويل كلاين مساعدة المدعي العام، جين سبيرلينغ مستشار الاقتصاد القومي، ايرا مغازينر مجلس رعاية الصحة القومي، بيتر تارنوف نائب وزيرة الخارجية، أليس ريفلين المستشارية الاقتصادية، جانيت يلين رئيسة مجلس الاقتصاد القومي، رام ايمانويل مستشار سياسي، دوغ سوسنيك مستشار للرئيس، جاي فوتليك صلة وصل خاص مع الجالية اليهودية (ولا توجد اي جالية اخرى لديها مثل هذه الصلة الخاصة)، روبرت ناش رئيس شخصي، جاين شيربورن محامي الرئيس، مارك بين خبير اسيوي لمجلس الاقتصاد القومي، ساندي كريستوف رئيس (مجلس) العناية بالصحة، روبرت بورستين مساعد اتصالات، كيث بويكين مساعد اتصالات، جيف ايلير مساعد خاص لكلينتون، توم ايبستاين مستشار (لشؤون) العناية بالصحة، جوديت فيدير مستشار الامن القومي، ريتشارد فاينبيرغ سكرتير مساعد لقدامى الحرب، هيرشيل غوبر ادارة الاطعمة والادوية، ستيف كيسلير مستشار البيت الابيض، رون كلاين سكرتير مساعد للتعليم، مادلين كونين مساعدة اتصالات، ديفيد كوستيت دائرة برنامج (مرض) الايدز، مارغريت هامبورغ مديرة المؤتمرات الصحفية، صموئيل لويس مجلس الامن القومي، ستانلي روس مجلس الامن القومي، سدان شيفتر مدير رابطة السلام، ايلي سيغال نائب مدير موظفي البيت الابيض.

---

# منظمة صهيونية تعتدي بالضرب على الصحفيين الذين غطوا محاكمة غارودي

قامت عناصر من منظمة "بيتار" الارهابية الصهيونية، بالاعتداء على سبعة من الصحفيين العرب والمسلمين الذين تواجدوا في قاعة المحكمة لتغطية وقائع جلسة النطق بالحكم ضد المفكر الفرنسي المسلم "روجيه غارودي" التي اقامتها عليه ١٥ جمعية وثيقة الصلة بالدوائر الصهيونية، وبدولة اسرائيل، رداً على ما ورد في كتابه "الاساطير التي تأسست عليها السياسة الاسرائيلية".

وكان ثلاثة من الصحفيين قد اصيبوا بجروح استدعت ذهابهم الى المستشفى، وهم مصري وايراني ومغربي، وحدث ذلك امام اعين رجال الشرطة التي لم تحرك ساكناً لرد الاعتداء عنهم او القبض على المعتدين.

وقد علق غارودي على هذا الحادث بالقول، ان صدور الحكم لم يحزنني بقدر ما حز في نفسي الاعتداء الذي قام به جماعة "بيتار" الاوغاد ضد بعض الصحفيين، وان هذه التصرفات الهمجية الوحشية، هي النتيجة الطبيعية لسياسة المنظمات الصهيونية والوثيقة الصلة بالصهيونية وبدولة اسرائيل. واستطرد غارودي قائلاً : اننا نعيش في عصر السيطرة الصهيونية، فاكبر دولة في العالم يسيطر عليها الصهاينة، فوزيرة خارجيتها صهيونية، ووزير دفاعها صهيوني، ومستشار الامن القومي لرئيسها صهيوني، ورئيس مخابراتها ونائبه من الصهاينة، وهذه الدولة الكبرى التي يسيطر عليها الصهاينة، تسيطر علينا جميعاً، وبالتالي نحن واقعون تحت السيطرة الصهيونية.

وكان مدير مكتب وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية في باريس "عبدالله حسن" قد تعرض للاعتداء عليه مما ادى الى كسر احد اسنانه الامامية ووصف ما جرى بقوله انه اتجه مع زميله المغربي الى محطة مترو الانفاق القريبة من قاعة المحكمة بعد انتهاء المحاكمة، لكي يستقلا المترو الى مكتبيهما، واذا باشخاص من جماعة "بيتار" يباجماهما من الخلف، ويكيلون لهما الضرب المبرح دون سبب سوى انهما حضرا جلسة النطق بالحكم، وانهما عربيان وكالوا لهما اثناء الاعتداء الشتائم، كما شتموا العرب جميعاً، وقالوا لهما بصراحة انهما من "منظمة بيتار".

واشارت تقارير صحفية ان اعضاء "بيتار" ينشطون في طرقات باريس، وفي مترو انفاقها، تحت اعين الشرطة، وبدون ان يتحرك احد لالقاء القبض عليهم، واذا ما تعرض احد لهم فانهم يعتدون عليه بالضرب المبرح.

---

# صحفي اسرائيلي زار بغداد لمدة ٦ ايام

قالت مصادر دبلوماسية عربية ان صحفياً وكاتباً اسرائيلياً يدعى "امنون كابليوك" ويعمل مراسلاً لصحيفة "يديعوت احرونوت"، قد زار بغداد لمدة ستة ايام، في النصف الثاني من شهر شباط الماضي.

واكدت المصادر ان مسؤولاً فلسطينياً كبيراً، هو الذي سهل زيارة الكاتب الصحفي، موضحة ان ياسر عرفات يعرف "كابليوك" منذ سنوات، كما ان كابليوك تربطه بعدد من القيادات الفلسطينية علاقات جيدة، لتعاطفه مع القضية الفلسطينية، وقيامه بادوار مختلفة في الاتصالات والحوارات السرية الفلسطينية – الاسرائيلية التي سبقت توقيع اتفاق اوسلو.

وقالت المصادر ان "كابليوك" هو الذي طلب من المسؤول الفلسطيني البارز تسهيل قيامه بزيارة بغداد، فقام المسؤول بالاتصالات اللازمة، مما اتاح لـ "كابليوك" زيارة بغداد بجواز سفر غير اسرائيلي، والاجتماع بصورة غير معلنة بعدد من الشخصيات العراقية.

---

# قمة مغاربية لمواجهة الارهاب في الجزائر

دعا "محمد عمامو" امين عام الاتحاد المغاربي، الى عقد قمة مغاربية في الجزائر، وتنشيط مؤسسات الاتحاد والتضامن المغاربي لمواجهة الارهاب الذي تتعرض له الجزائر، ومنع التدخل الاجنبي في شؤون المنطقة.

وقد جاءت دعوة عمامو عقب تحركات مكثفة تشهدها عواصم الاتحاد الخمس، تتخللها اتصالات مستمرة للبحث في كيفية مواجهة خطر الارهاب الذي يضرب الجزائر بعنف منذ اكثر من ست سنوات وتسبب حتى الان في مقتل اكثر من ٢٠ الف جزائري، اضافة الى خسائر مادية بلغت اكثر من ١٦ مليار دولار امريكي، وترك بصماته على مسيرة اتحاد المغرب العربي التي تعيش منذ عام ١٩٩٣ في حالة جمود.

ويرى المراقبون ان في هذه الاتصالات المكثفة التي تزامنت مع حملات خارجية لتدويل الازمة الجزائرية ومحاولات التدخل الاجنبي في شؤون الجزائر الداخلية مؤشراً على عدة حقائق هي : –

١– احساس دول الاتحاد بخطورة الارهاب على المنطقة كلها وانها ليست في منأى عن هذا الخطر.

٢– ان اي تدخل في الازمة الجزائرية سيؤدي الى تفجير الاوضاع الامنية في كل منطقة المغرب العربي.

٣– ثقتها المطلقة بقدرة الجزائر على مواجهة الارهاب والقضاء على هذه العصابات الاجرامية.

٤– ضرورة العمل الموحد لدعم جهود الجزائر سواء على صعيد مقاومة الارهاب او في مساندتها ضد محاولات التدخل الخارجي.

٥– تهيئة الظروف لعقد القمة المغاربية في اقرب وقت بالعاصمة الجزائرية لتأكيد وحدة وتضامن شعوب ودول اتحاد المغرب العربي في مواجهة هذا الخطر الداهم.

وقد عززت هذه الاتصالات والمواقف المغاربية التضامنية مع الجزائر موقفها في التصدي للحملات التي يقودها الاتحاد الاوروبي من اجل الضغط على الجزائر لتدويل الازمة والتدخل في شؤون الجزائر.

وساعدت على الحد من الضغوط التي تمارس على الجزائر في هذا الصدد والتي جعلت الجزائر تتحرك لمواجهتها بقوة، حيث اكد احمد عطاف لوفد الترويكا الاوروبية الذي زار الجزائر للتعرف على حقيقة الوضع فيها ان الجزائر على استعداد للتعاون مع اوروبا ومع كل العالم من اجل مكافحة الارهاب، ولكنها لن تسمح بأية محاولة للتدخل في شؤونها الداخلية، وهي ليست بحاجة الى مساعدة احد ولديها القدرة على حل مشاكلها بنفسها، وطالب الترويكا الاوروبية بان تعمل اوروبا على تفكيك شبكات الدعم المالي واللوجستي للجماعات الارهابية المتمركزة في المانيا وبروكسل ولندن وروما وجنيف وباريس ومدريد والتي تمد الارهابيين بالمال والسلاح.

---

# استياء كويتي من تصريحات زايد تجاه العراق

اعرب مسؤولون كويتيون لمسؤولين خليجيين عن استيائهم الشديد من تصريحات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات التي عبر فيها عن رفض بلاده الشديد لتوجيه ضربة عسكرية امريكية للعراق، وان استياءهم تركز حول قول زايد : "ان العراق لا يهدد جيرانه".

وقالت مصادر خليجية ان مما زاد في الاستياء الكويتي من موقف دولة الامارات، اعلان قرينة الشيخ زايد، الشيخة فاطمة آل نهيان، عن تبنيها وترؤسها للجنة الوطنية لجمع التبرعات للشعب العراقي، وكذلك اعلان ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد عن تبنيه لحملة مماثلة لجمع التبرعات للعراق.

وتتوقع مصادر عربية في ابو ظبي ان تشهد العلاقات الاماراتية – العراقية، خلال الفترة المقبلة اجراءات تطبيعية، تعيد العلاقات الى ما كانت عليه قبل حرب الخليج الثانية، وهو الامر الذي يخشاه الكويتيون، ويرون انه يؤثر سلبياً على العلاقات بين بلادهم وابو ظبي.

# الفنان داوود جلاجل لـ (المجد) :

داوود جلاجل.. فنان اردني قدير ومعروف.. يتمتع بقدر كبير من الاحترام لدى المشاهد الاردني والعربي. وله باع طويل في التمثيل ويعتمد على اسس ومبادئ لقبول اي عمل يعرض عليه.

يتقن التراجيديا والكوميديا.. قدم اعمالاً تاريخية ودينية وريفية ومدنية.

الحديث مع داوود جلاجل لا يكاد ينتهي لكثرة تشعباته. فله آراؤه الخاصة في العديد من المواضيع الفنية.

حوار : محمد المستريحي

● الفنان الاردني عاش فترة قاسية جداً.. لم يمر بها اي فنان في الدول العربية.. حيث تمت محاصرة اي عمل فني يشترك به فنانون اردنيون.. وتمت محاربة الفنان في لقمة عيشه.. وبقي هذا الحصار وطال حتى ضاقت الحياة على الفنان.. مما دفع بعض الفنانين للبحث عن اي عمل آخر ليستطيع الاستمرار في حياته..

– الفنان الاردني مبدع وملتزم ولدينا طاقات فنية لا مثيل لها ولكنها بحاجة لمن يرعاها ويدعمها..

ومؤخراً بدأت ظواهر الفرج تقترب وتلوح في الافق حيث انتهت ازمة الخليج.. واخذ الحصار ينفك.. كما ان وجود نقابة للفنانين تجمع شملهم وتحفظ حقوقهم وتحميهم من الدخلاء والمستغلين وصيادي الفرص.. بالاضافة الى ان الفنان اصبح على قدر كبير من الوعي والمعرفة والحذر نتيجة للتجربة المريرة التي مر بها. كل هذه الامور ستساعد على تصويب وضع الفنان الاردني لعل وعسى ان يسترد حقه ويأخذ مكانته الصحيحة في المجتمع.

## الدراما الاردنية

● الدراما الاردنية تأثرت بما تأثر به الفنان.. وانعكس وضع الفنان على الدراما مما ادى الى تراجع الدراما الاردنية والتي كانت تحتل اعلى المراتب في الدول العربية وتنافس بقوة.

– عانت الدراما من التجار الذين لا يفقهون في الفن شيئاً، الذين همهم الكسب المادي على حساب الفنان والفن. دون الالتفات الى ان الدراما وسمعتها مرتبطة باسم الوطن.

اولئك التجار عملوا على التقليل من شأن الفن والفنان الاردني وساعدهم في ذلك تلك الظروف اللعينة التي عشناها.. كما ان وجود من يقبل الاشتراك بتلك الاعمال وبأي اجر دفعهم للاستمرار في تجارتهم الرخيصة.

نتمنى ان تعود هيبة الدراما الاردنية التي فازت بالعديد من الجوائز العربية والعالمية.

## المسرح الاردني

● بالرغم من تفوق الدراما الاردنية سابقاً نعاني من عدم وجود خشبة المسرح لدينا في الاردن.. فما رأيك ؟

– في الفترة الاخيرة تكونت ارضية واسس لايجاد مسرح نتيجة محاصرة الاعمال الاردنية مما دفع بعض الفنانين بان يلجأوا لتأليف وانتاج مسرحيات وعرضها ليكسبوا منها لقمة عيشهم.. هذا هو الهدف الرئيسي الذي كان في بال الفنانين في بداية الامر..

ولكن مع مرور الوقت اصبحنا نرى كما هائلاً من المسرحيات التي يتم عرضها في مختلف انحاء عمان.. وبعضها انطلق الى المحافظات لعرضها على سكانها، ولكن هل هذا يدل على وجود مسرح دائم وثابت عندنا في الاردن.

نحن هنا نفتقر لوجود مسرح متخصص. حيث نرى ان معظم هذه المسرحيات تنطلق من نفس الفكرة وتستغل بعض الشيء حرية التعبير للتنفيس عن الناس او لاضحاكهم ولكن بسقف معين.



## ■ النقابة ستحمي الفنانين من الدخلاء والمستغلين
## ■ التجار عملوا على التقليل من شأن الفن والفنان الاردني

فليس لدينا مسرح كوميدي حقيقي وليس لدينا مسرح سياسي حقيقي ايضاً.

المسرحيات المعروضة تخلط في نصها المواضيع الاجتماعية المعيشية والسياسية وتعرضها بطريقة هزلية في بعض الاحيان. والسبب في ذلك عدم وجود الكاتب المسرحي السياسي او الكوميدي المتخصص. وانما نعتمد على الفنان الذي عُرف عنه انه كوميدي ليقوم بتأدية الدور.

كما نفتقر لجمهور يواظب على حضور المسرح. فالجمهور المسرحي الذي نراه اما من الوفود السياحية التي تزور البلد او من الذين يريدون ان يرفهوا عن انفسهم ويضحكوا دون الالتفات الى النص وما يهدف اليه.

# اخبار الفن الاردني

## مستحقات مالية

احد المخرجين.. كان مسؤولاً عن العلاقات العامة في احدى المهرجانات التي اقيمت مؤخراً في الاردن.. انتهى المهرجان ولم يستلم احد من العاملين – الا ما ندر – مستحقاته المالية. احد الشباب طالبه مؤخراً بمبلغ ٥٠٠ دينار ووعده بالدفع الا انه لم ينفذ وعده.

واخيراً انتهت معاناة الفنان الاردني جراء ضرورة حصوله على تصريح من وزارة الداخلية من اجل العمل في الاردن.

وقد اصبح بامكان اي فنان ينتسب للنقابة ويحمل بطاقتها العمل دون الحاجة لذلك التصريح.

## محل ڤيديو

مطرب اردني شاب.. مازال في بداية طريقه نحو الشهرة.. كان يعتقد ان الفن سيحقق له المجد والمال.. ولكنه اكتشف ان الفن في الاردن لا – يطعم خبزاً –.

ولذلك قام المطرب مؤخراً بفتح محل ڤيديو حتى يستطيع ان يعيش.

المطرب الاردني خالد الطوباسي عاد الى عمان مؤخراً حيث رشح نفسه لانتخابات النقابة ولم يحالفه الحظ..

الطوباسي يفكر هذه الايام ان يأخذ قسطاً من الراحة وبعدها سيتوجه بجولة فنية تشمل لبنان وبعض دول الخليج.

## مخالفة سير

شوهد احد الفنانين المعروفين يقود سيارة سياحية وبسرعة جنونية.. مما دفع احد رجال السير لايقافه.

وعندما طلب منه رخصه : قال له : الا تعرفني.. رجل السير لم يأبه باقواله وسحب رخصه وحرر له مخالفة.

---

ذات بث اذاعي، استوقف المذيع الموسيقار محمد عبد الوهاب وسأله عن نجوم الغناء العربي، فاخذ عبد الوهاب يعددهم، ثم استوقفه المذيع قائلاً : (وفيروز). فرد عبدالوهاب : (انت سألتني عن النجوم التي في الارض، وليس عن النجوم التي في السماء).

فيروز، ستقيم حفلاً غنائياً كبيراً في المنامة عاصمة دولة البحرين في السادس والعشرين من الشهر الجاري، ويشهد منذ الآن اقبالاً جماهيرياً كبيراً لضمان حضور الحفل، والاستمتاع بالشدو الملائكي العذب.

وقال مصدر مسؤول في اللجنة العليا لتنظيم الحفل الذي سيقام في مركز الخليج الدولي للمؤتمرات في فندق الخليج، ان اللجنة تتلقى اتصالات من مواطني الدول الخليجية كالسعودية والامارات والكويت، تتساءل عن كيفية الحجز وعن الترتيبات التي يمكن من خلالها حضور حفل الفنانة الكبيرة.

هذا الحفل الكبير ترعاه مؤسسة الايام للصحافة بالتعاون مع فندق الخليج والعديد من المؤسسات.

جدير بالذكر ان فيروز حصلت عام ١٩٨٩ على وسام فرنسي رفيع قدمته لها وزارة الثقافة الفرنسية، هو وسام الفارس من الدرجة الاولى، تقديراً لدورها في عالم الفن والغناء، ووصفها وزير الثقافة الفرنسي آنذاك بالقول "عندما كنت احضر حفلات فيروز في بعلبك، كنت اشعر بان الاعمدة التاريخية تتراقص طرباً لهذا الصوت القادم من السماء.

ومن المعروف ان فيروز قدمت خلال مشوارها الفني ٣٥ مسرحية وغنائية من اشهرها جبال الصوّان، ايام فخر الدين، صح النوم، الليل والقنديل، ناطورة المفاتيح، الشخص، المحطة، هالة والملك، ميس الريم، بولو.

وكانت اخر مسرحياتها الغنائية هي مسرحية "بترا" التي قدمتها في الاردن عام ١٩٨٠، كما قدمت ثلاثة افلام سينمائية هي "بياع الخواتم، بنت الحارس، وسفر برلك".

## زعم ان حفاظته تحتوي على قنبلة :
## رضيع امريكي يسرق ٢٥ الف دولار من احد البنوك في "آلاباما"

تمكن رضيع امريكي يبلغ من العمر ثمانية شهور، من سرقة مبلغ ٢٥ الف دولار امريكي من احد البنوك في ولاية "آلاباما" بعد تهديد موظفة الصندوق بوجود قنبلة في حفاظته.

الرضيع وصل الى حاجز الصندوق تحمله والدته، وسرعان ما تحولت نظرات الاعجاب التي بدت على وجه امينة الصندوق وهي تشاهد الام تتقدم نحوها وهي تحمل رضيعها، الى نظرات خوف ورعب، حين رفعت الام رضيعها امام موظفة البنك التي فوجئت بقصاصة ورق ملصقة على حفاظة الرضيع مكتوب عليها : (توجد قنبلة داخل حفاظتي- اعطوني الاموال بسرعة).

الموظفة التي فوجئت بالمشهد، لم تعالج الامر بحكمة، رغم انها – كما تقول – على مدى ٢٠ عاماً تعرضت للكثير من السرقات، فناولت الاموال للام، التي اصبحت خلال دقائق معدودة خارج البنك، ومعها غنيمتها، واتجهت الى سيارة كانت بانتظارها، وانطلقت بعيداً.

وقد تم التعرف على الام من خلال الصور التي التقطتها كاميرات المراقبة في البنك واسمه "فرنسيس كوتا". وتبين انها وزوجها الذي قاد السيارة من اصحاب السوابق، وانه سبق اعتقالهما في عدة قضايا سرقة.

## ورقة يانصيب فائزة ستؤدي الى نبش قبر عامل نظافة اسباني

توفي الاسباني "خوان باز" البالغ من العمر ٧٦ عاماً، والذي كان عاملاً للنظافة في بلدة "جليتا" شمالي اسبانيا، قبل ساعتين فقط من اجراء قرعة اليانصيب التي فاز فيها بمبلغ ٣٢٠ الف دولار.

وذكرت صحيفة "رايز" نقلاً عن ابنة اخيه، ان جميع افراد الاسرة فشلوا في العثور على تذكرة اليانصيب الفائزة التي اشتراها خوان قبل وفاته. وتعتقد الاسرة ان المتوفى كان قد وضع التذكرة في جيب الجاكيت الذي كان يرتديه قبل اصابته بنوبة قلبية ادت الى وفاته. وبالتالي فاما ان تكون قد سرقت منه، او انه اخذها معه الى القبر.

ونقلت الصحفية عن ابنة اخيه قولها : آمل ان نتمكن من العثور على التذكرة حتى لا تذهب الاموال من عمي الى الجنة.

واشارت الصحيفة ايضاً الى ان ابنة اخ المتوفى توجهت للمحكمة بطلب للتحقيق مع جميع من تصادف وجوده يوم وفاة خوان. كما توجهت نيابة عن اسرتها بطلب اخر للشرطة لوضع حراسة على قبر "الفقيد" حتى لا يقوم اللصوص بسرقة التذكرة الفائزة من جيبه.

## اسبانية تسمم زوجها ليقلع عن الكحول

سئمت احدى الزوجات الاسبانيات من ادمان زوجها على الكحول. فقررت ذات يوم ان تمنعه عن ذلك من خلال تعريضه للاصابة بعاهة جسدية.

الزوجة دأبت طوال اربع سنوات على مزج المشروبات الكحولية والادوية التي يتعاطاها زوجها بالسم، الامر الذي دفعه لمراجعة المستشفى للعلاج من اعراض مرضية غريبة يشعر بها.

واكتشف الاطباء الذين ارتابوا في الاعراض المرضية الغريبة التي يعانيها الزوج، بعد تحليل الادوية ان الزوجة تعمدت مزج ادوية الشرب التي تقدم لزوجها بالسم.

وبعد ان القت شرطة مدينة "توليدو" في وسط اسبانيا القبض على الزوجة ووجهت لها تهمة محاولة قتل الزوج، قالت انها لم تكن تنوي قتله، بل ارادت فقط اصابته بالشلل حتى يقلع عن الكحوليات.

وكشفت تحقيقات الشرطة ان الزوجة البالغة من العمر – ٣٤ – عاماً، كانت هيأت نفسها لما بعد وفاة الزوج، فاعدت الفستان الذي سترتديه خلال الجنازة، وايضاً البدلة التي سيوضع فيها جسد "الفقيد" قبل دفنه. كما قامت بعمل بوليصة تأمين على الحياة، حتى تتمكن من الانفاق على تكاليف الجنازة.

وبعد ان وضعت الشرطة نتائج تحقيقاتها امام المحكمة، صدر عليها الحكم بالسجن بتهمة التخطيط طوال اربع سنوات للتخلص من الزوج المدمن.

## راهب بوذي امام المحكمة لضربه احد المصلين

القت شرطة "هونغ كونغ" القبض على راهب بوذي، بتهمة الاعتداء بالضرب المبرح على احد المصلين اثناء اداء الصلاة.

وقالت مصادر صحافية ان المصلي كان راكعاً على ركبته مع جمع من المصلين البوذيين، الا انه فقد توازنه وسقط على قدم الراهب، الذي انهال ضرباً على المصلي حتى اصابه في عينه، لكن المصلي تمالك نفسه، واستطاع رد الضرب والاهانة للراهب، وقد تدخل رجال الامن لفض الاشتباك بين الجانبين.

وقالت صحيفة "تشاينا مورننغ بوست" ان الراهب المعتدي البالغ من العمر ٣٠ عاماً، سيقدم الى المحاكمة، ونقلت عن احد مسؤولي المعبد قوله ان ما اقدم عليه الراهب من الاعتداء على شخص اثناء الصلاة، امر غير مقبول، وغير ملائم.

وقالت الصحيفة انه تبين ان هذا الراهب سبق له الاعتداء بالضرب على المصلين من قبل.

عانى اهالي قرية "تافلساس" السويدية، من هجوم الثعالب البرية لالتهام الدجاج الذي يقومون بتربيته، لكن احدى عائلات القرية استطاعت ان توقف الثعالب عند حدها، عبر تقديم انواع اخرى من الطعام لها.

فقد قامت عائلة "ويجسترانـد" بتقديم السجق والمعكرونة لثعلبين ازعجا اهل القرية وكادا ان يلتهما دجاجهم، فما كان من الثعلبين الا ان توقفا عن اصطياد الدجاج، اذ لا داعي ان يجهدا نفسيهما في حين انهما يلاقيان كل الترحيب والتدليل.

## مخالفات سير بالجملة لوزراء الحكومة الهولندية

اوقف سبعة من وزراء الحكومة الهولندية سياراتهم في مكان غير مصرح فيه بالانتظار، وتوجهوا لحضور اجتماع رسمي، وعقب انتهاء الاجتماع فوجئ كل وزير بمخالفة سير محررة ضده، ومثبتة اسفل زجاج السيارة.

الموظفون الذين حرروا المخالفات قالوا ان الوزراء لا يتمتعون بأية ميزة خاصة، وما يسري على المواطن العادي يسري على هؤلاء الوزراء دون تفرقة.

وزير المالية "هاري زالم" الذي اعتاد الوصول الى مكان الاجتماع راجلاً، فوجئ بالشكاوى تنهال عليه من زملائه الوزراء، لكنه قابل تلك الشكاوى بعدم اهتمام، واوضح ان المسؤولين عن تحرير هذه المخالفات لم يقصروا في اداء واجبهم، لكن السادة الوزراء الذين من المفترض ان يحترموا القانون، كانوا اول من خالفه.

# فيزيائي هندي يبتدع يوم الضحك العالمي
# الهنود يقاومون الفقر واليأس والمرض بالقهقهة





اكتشف اطباء وعلماء اعصاب صحة العديد من الحكم الشعبية الشائعة عن فائدة الضحك، وقال "د. لورنس بيرك" من كلية الطب في جامعة "لومالينذا" في امريكا ان الضحك يقلل الهرمونات المسماة "كوريتزول" والتي تنجم عن الاجهاد والتوتر العصبي، ويزيد الكريات اللمفاوية في الدم، التي تكافح عدوى الاصابة بالامراض.

واشارت دراسة علمية الى ان الضحك المصطنع يمكن ان يغير نبض القلب وينشط عضلات الوجه، ويخفض حرارة الجلد، بشكل مماثل للضحك الحقيقي.

كما وجد الباحثون ان مشاهدة الافلام الهزلية تعزز اطلاق "الغلوبين" المناعي الذي يفرزه الدم عند دخول اجسام غريبة الى الجسم، ويعتبر الغلوبين المناعي الذي ينطلق مع اللعاب خلال الضحك خط الدفاع الاول ضد الجراثيم التي تسبب الزكام والسعال، كما يقلل الضحك نبض القلب، وضغط الدم ويجعل عضلات الصدر والكتفين تنشد، وتزيح التوتر المتراكم في الجسم كما ان الضحك يقلل المشاعر العدوانية التي تعتبر عاملاً مهماً في النوبات القلبية.

واكتشف العلماء ان الضحك يحدث عند اثارة غدة في حجم حبة الجوز في الدماغ وتقع امام المنطقة الملحقة بالمنطقة التي تتحكم بحركة الجسم، ويأتي اكتشاف موقع الضحك كخطوة جديدة في سلسلة اكتشافات مثيرة حققها العلماء مؤخراً في فهم الدماغ، حيث رصدوا ٤٤ تعبيراً متميزاً للمشاعر الانسانية المختلفة كالحزن، والسرور، واللهفة، والمشاركة، والحب، وان بعض التعبيرات لا تستغرق سوى اجزاء من الثانية.

وفي الهند تنتشر اندية القهقهة، التي تكافح الفقر والمرض بالضحك، ذلك ان الهنود ربما يكونون قد اكتشفوا فوائد الضحك فاسسوا الاندية التي تساعد على الضحك وتشجعه.

واضافة الى اندية الضحك المنتشرة في الحدائق العامة ومواقف السيارات في بومباي، هناك سلسلة اندية "ماركس اخوان" التي تحولت الى ظاهرة وطنية، يرتادها اناس من الطبقة الوسطى في محاولة لالتقاط لحظة فرح في بلد فقير.

وينتشر في الهند اكثر من ١٥٠ نادٍ للضحك في مناطق هندية عدة، حيث عدد المهرجين قليل، في هذا البلد المكرس لاغراض كثيرة مقدسة.

وكان احد الفيزيائيين الهنود المتحمسين لليوغا ويدعى "مادان كاتاريا" قد دعا عدداً من اصدقائه الى حديقة عامة قريبة من بيته، وجلسوا في حلقة وبدأ الضحك وبعد دقائق انضم اليهم عدد اخر من الناس، حتى اصبح النادي يضم اليوم اكثر من مائة عضو ضاحك.

واللافت للنظر ان هذا الفيزيائي اعلن يوم ١١ كانون الثاني من كل عام (يوم الضحك العالمي)، فانضم لدعوته اكثر من عشرة الاف مواطن في بومباي يمارسون الضحك معاً، ويعتقد هذا الرجل ان الضحك يحل مشاكل كثيرة في الهند، ويرى ان الشعب الهندي مشهور بشدة جديته ويقول : (نحن شعب لا يضحك .. لا نبتسم، بعد ان حكمنا الانجليز مدة طويلة، واعتقد اننا نعاني من عقدة نقص ومركب الدونية).

وتقول احدى الهنديات التي تمارس الضحك، ان له فوائد صحية عديدة فهو يزيل الوجع من القدمين، ومن العنق، ويرى غيرها ان اندية الضحك هي رد على الفقر ومحاولة للهروب من الواقع المزري، وان ٢٠ دقيقة ضحك يومياً تجعل الفقير ينسى معها العالم كله، ويتحصن بطاقة نفسية تساعده على مواجهة اعباء الحياة، وتحصنه ضد المرض، وخاصة مرض الربو حيث ان اعلى نسبة من المصابين به موجودة في الهند.

اصيب مواطن هندي يعيش في ولاية كاليفورنيا الامريكية بحالة اكتئاب مؤخراً، جراء تناوله ساندويتش اخطأت البائعة في سلسلة محلات "تاكوبيل" للوجبات السريعة والمتخصصة في اعداد الاكلات المكسيكية بتقديمه له.

وكان الهندي "موكيشي راي" طلب من البائعة شرائح الخبز المكسيكي المحشوة بالفاصولياء، الا ان البائعة اخطأت وقدمت له شرائح الخبز مع قطع اللحم البقري.

المعروف ان الهنود من اتباع الطائفة الهندوسية يقدسون الابقار، وتحظر عليهم ديانتهم ومعتقداتهم ذبحها او تناول لحومها مطلقاً..

وبعد ان اكتشف "راي" الامر سارع برفع دعوى قضائية ضد محلات "تاكوبيل" يطالب فيها بتعويضه من حالة الاكتئاب التي اصابته، والمصروفات التي تكبدها، حيث انه اضطر عقب "الحادث" للذهاب مباشرة الى طبيب نفسي لمعالجته من اثار الصدمة النفسية التي اصابته.

وقالت احدى الصحف الامريكية ان هذا الهندي يعتزم العودة الى بلاده للتطهر بمياه احد الانهار المقدسة.



## لقطات الصين

شوارع الصين. كغيرها من شوارع بلاد الله الواسعة. هي دائماً مرآة صادقة تعكس الصورة الحقيقية عبر الناس الذين يعبرون عن الواقع. والحالة العامة. والثقافة ووو وغير ذلك الكثير.

هاتان اللقطتان. مصدرهما الصين احدهما للمتعة والفرجة. والاخرى للعلاج..

جرت العادة في الصين. ان يستخدم الناس الدراجات الهوائية في تنقلاتهم. لذلك قام القرد بدعوة من صاحبه بتقليد الفكرة من خلال الصورة.. الاستعراض.

وهناك ايضاً . اذا داهم الم الاسنان او اي عابر طريق بشكل طارىء. فلن يحتار. ويتحمل الالم بحثاً عن طبيب يداويه.. فالطبيب في الشارع.. و .. العدة موجودة.





# الفن لم يكن عربياً في معالجة القضايا الوطنية

## انا ضد ضرب العراق الذي فقد ٩٠ فنا..

- اللجوء الى الفانتازيا التاريخية هروب من الرقابة
- مخرجون جيدون وكتّاب اجود في الاردن
- انا لست سيدة صالون تعرض الثياب ولكن اقول انني اخطأت الاختيار

**الفنانة العربية السورية المعروفة منى واصف هي فنانة بكل المقاييس اكدت نجوميتها منذ ان صعدت على خشبة المسرح القومي.**

**قدمت منى واصف العديد من الاعمال مثل فيلم الرسالة ودليلة والزئبق وتألقت في العبابيد وكانت علامة في مسلسل النصية الذي يعرض على شاشة التلفزيون السوري حالياً حيث تقوم بدور السيدة دلال.**

**المجد التقت الفنانة منى واصف وكان هذا الحوار..**

دمشق مكتب المجد حوار: احمد سعدو

● ما هي اخر اعمالك ؟

– اخر عمل لي هو مسلسل النصية الذي يعرض الآن في دمشق وسبق ان عرض في دبي، وهو انتاج "مركز دبي" ويتألف من "٣٢" حلقة، وهذا المسلسل يحمل معاناة الطبقة الوسطى، التي تضم محامين واطباء وسواهم، وهم الذين اصبحوا من خلال هذه التغيرات الاجتماعية اقرب الى الطبقة الفقيرة منهم الى الطبقة الغنية، ومن خلال شخصيات نسائية مطروحة، تحاول ان تتشبث ببعض المسائل من اجل تطوير حياتها الاقتصادية. ومن خلال العائلة التي تأخذ الدور الرئيسي فيها (دلال) وهي ارملة تحاول ان تعمل بالتجارة وزوجها باحث اجتماعي ولكنه فقير على طول المدى، وفجأة يقتل هذا الزوج، فتحاول ان تدخل في التجارات الصغيرة، ومن خلال هذه الارملة تكشف ضعف العلاقات الانسانية، حيث المادة تتحكم بالعواطف والعلاقات.

● وهل هناك اعمال قيد الانجاز ؟

– لا فانا اعمل في كل سنة عملاً، فقد انتهيت من "النصية" قبل رمضان، والان اقرأ عملاً عرض عليّ، ولكنني لا استطيع القول بانني قد اخذته قبل ان اكمل قراءته، فمازلت اقرأ الحلقة الاولى منه.

● يبدو ان دورك الذي قدم مؤخراً في مسلسل "النصية" قد لاقى استغراباً من طبيعته والتي لم يتعود عليك الجمهور بها.. فكيف تقيمين هذا الدور ؟

– عندما قبلت هذا الدور، عشقته، واحببت شخصية السيدة "دلال" وبيني وبين نفسي ادركت ان الجمهور سوف يفاجأ بهذا الدور، هذه الشخصية التي فيها الكثير من الاداء "البلدي" حيث تعودوا علي خلال العشر سنوات الماضية، بان ادواري هي غالباً سيدة ارستقراطية، او ام مضحية، او اميرة، او ملكة، وتنتمي دائماً الى طبقة عليا، وقليلاً ما مثلت دور امرأة فقيرة، وحتى اذا ما اخذت مثل ذلك الدور فمن الضروري ان تكون لها صفة انسانية ما، اما دور دلال فيفقد الكثير من الانسانية وانا احببته لانه لا يشبه اي دور من ادواري اولاً. وثانياً فانا ممثلة ولست سيدة مجتمعات، فعندما اظهر على الشاشة اظهر كممثلة، واريد ان انوع ولا اريد ان اكون سيدة موضوعة في اطار معين، ولكن حتى دور "دلال" من ضمن سماتها انها شخصية قوية، لكن تصل الى مآربها بطريقة ملتوية، والجمهور لم يتعود مني ان العب هذه الطريقة، ولو انني قد لعبت دوراً شبيهاً، في "دليلة والزيبق" ولكن "دليلة والزيبق" ولانه عمل تاريخي وبالفصحى، فمن الممكن ان الناس لم يروا تلك الشخصية فيه، تشبه اية امرأة، انما دلال يمكن ان تشبه نساء موجودات في الطبقة الوسطى، او موجودات في بيئة معينة، فيمكن ان يتضايق الناس لانني خلعت الحجاب مثلاً، والحقيقة ان هذا الدور فيه تحد لكثير من الاشياء، فكيف تحب المرأة وتحب وهي في منتصف العمر، وان تتزوج ولديها اولاد وتتخلى عنهم، لان ابنها لم يكن على مستوى المسؤولية تجاه اسرته، ولكنها امرأة ذات نموذج خاص تعشقه اي ممثلة، وانا اولاً واخيراً ممثلة.

واعتقد انه بالنسبة للاداء فيه الكثير من التجديد وهذا التجديد يعني انني امرأة ليست مدجنة، وعندما اخترت ان اكون ممثلة فانا خارجة على نطاق الحدود المتاحة للمرأة في الزمن الذي نشأت فيه، وعندما اخذ هكذا دوراً وعندما اقدم هكذا نموذجاً، وبهذه الشخصية، فانا عامدة متعمدة اريد ان اثير الدهشة والقيل والقال، فانا كما قلت لست سيدة صالون اقوم بعرض الثياب. فانا احب نوعية الادوار، وكثيراً ما اثير المشاكل واحياناً احرض، واعتقد ان معظم النساء اللواتي شاهدن العمل، قد حفظن جملاً من حواراتي في المسلسل، وهذه الشخصية شدتني جداً ولعبتها، اما كيف يتقبلها الجمهور فهذه مسألة اخرى، فهناك من يتقبلها ومن لا يتقبلها، وهذا شيء طبيعي، ولا ادافع عن شخصية لعبتها، بل اترك الناس هي التي تحسم في النهاية، وحتى لو رفضت من قبل الجمهور فلن اقول انني اخطأت في الاختيار، فانا عشقت اختياري ودائماً عندما اختار اصنع المتعة اولاً، ثم المتعة التي لدي تنتقل الى الجمهور بالضرورة، او لعدة شرائح من الجمهور، لانه ليس هناك عملاً مطلقاً، فليس معقولاً ان يعجب اي عمل الناس جميعهم، فهناك بعض الناس قد وصلتهم الرسالة، بان المرأة او انا مؤدية لنموذج مرأة مكافحة، ويجوز ان تخطئ او تصل باساليب ملتوية، او تعود للصواب وهذا دور جديد، وانا قدمته وقد يقبل وقد يرفض، ولكنني انوع واقدم الكنوز التي لدي، فانا وحتى هذا السن الذي انا فيه فمازلت اخذ ادوار البطولة المطلقة، وانا ارى انه من الممكن ان لا تكون في المستقبل ادوار للمرأة بهذا الشكل لان الادوار عادة في البطولة منها تكون للرجل اكثر، لانها تتكلم عن التاريخ القديم او انها تتكلم عن التاريخ الحديث الى حد ما، وعبر التاريخ كان الرجل هو البطل المطلق، فعندما يعرض عليّ هكذا دور فانا اصطاده اصطياداً لانه لامرأة تعرف ماذا تريد.

● الفنان المغرور كيف سيكون مصيره ؟ وهل يمكن ان يصل الفنان الى الغرور ؟

– من الممكن في بعض الاحيان ان تدفع الشهرة السريعة العقل الى عدم استيعابها، خصوصاً اذا كانت التجارب قليلة، ولكن ومن وجهة نظري اقول بان المنافسة التي تحصل الان بين الفن في سورية والفن في مصر منافسة صحية وليست مرضية، واذا كان – وكما نشاهد الان في المحطات الارضية والفضائية هناك اعمالاً سورية جيدة وهذا لا يستطيع احد ان ينكره، وهذا يسعدنا كثيراً، وهو لم يكن طفرة، ولم يكن فجأة، ولكن الفن السوري الان انتشر اكثر، وانا اقول ان المنافسة الشريفة يجب ان نسعى اليها لنكون على مستوى الاعمال الجيدة، واذا اعتبرت مجرد منافسة فهي ليست خطأ به، بل على العكس يجب ان تكون محرضة للفنان المصري لان يتقدم اكثر، لانه اذا كان الانسان وحده في الساحة، فليس هناك من ينافسه او يحاربه، ومجرد ان يشعر الفنان الكبير ان امامه فناناً كبيراً اخر فان هذا يحرك فيه عوامل ابداع ثانية او عوامل ابداع مستكينة او عوامل ابداع تكون قد تبلدت على مر الزمن، عندما لا يكون سواه في الساحة، وانا اطرح مسألة المنافسة بلا غرور، والمنافسة الان موجودة نعم بدون غرور، ويجب ان تفرز اعمالاً فنية جيدة من الفن السوري والمصري وصولاً الى الفن العربي، حيث يوجد لدى تونس الآن اعمال جيدة ايضاً، والاردن كذلك قبل التعتيم الذي حصل ضدها بعد موقفها من حرب الخليج الثانية، فقد كان لديها اعمالاً جيدة جداً ولديها مخرجون جيدون وكتاب اجود، ساهموا بالحركة الفنية في الوطن العربي، وعلى رأسهم صلاح ابو هنود والدكتور وليد سيف وهذا ما لا يمكن نكرانه.

● تكثر اعمال الفانتازيا وانت ممن شارك ببعضها مثل "العبابيد" فهل نفذ النص التاريخي العربي حتى نقبل على الفانتازيا ؟ ام هناك اسباب اخرى ؟

– انا اقول بان العبابيد ليست فانتازيا تاريخية لانه لم يكن فيه اشياء خاطئة تاريخياً، ولكنه تاريخ خيالي، فالحروب التي حصلت بالمسلسل حصلت بالتاريخ ولكن بشيء من خيال الكاتب ثم اللعب بها، وكان فيه اقتباس من بعض الاعمال العالمية مثل (عش اليمام) ولكن هذه لم تكن فانتازيا تاريخية، ولكن مسلسل (القلاع) كان فانتازيا تاريخية، "والجوارح" فانتازيا تاريخية لانها لم تكن مستندة الى حقائق تاريخية، فهي مأخوذة من الخيال ومن الادب فقط، فالقلاع مأخوذ من (شكسبير) ولكن الذي يجري بالنسبة لانتشار (الفانتازيا) انه عندما ينجح عمل ما فان الاخرين يقلدونه، ويمكن ان يلجأوا الى الفانتازيا التاريخية هروباً من الرقابة، ولكن رأيي انها عدوى وتقليد، اما تاريخنا فلم يفرغ ابداً، لانه اذا ما اردنا ان نتكلم من قبل الجاهلية والى الان فان لدينا ما يملأ الساحة الفنية اعمالاً تكمن في انها ستقع تحت الرقابات المتناقضة الموجودة في البلدان العربية المختلفة، وبهذا قد يبتعد الكتاب عن كتابة التاريخ، فمثلاً اذا ما تكلمت عن العباسيين فسيكون هناك من يدافع عن العباسيين، واذا ما تكلمت عن الامويين فسيكون هناك من يدافع عنهم وكذلك عن الفاطميين، لذلك فان عدم احساس الكاتب بالامان، هو احساس المبدع بانه يستطيع التكلم عن واقعة تاريخية دون ان يخاف من الرقابة، اعتقد ان هذه مشكلة، او انه سيحاول ان يقدم التاريخ كما تم تقديم (هارون الرشيد) اي بدون اخطاء، ومنزه عن الغلط، رغم ان هارون الرشيد وقع في اخطاء تاريخية كبيرة.

● ايـن انت من الكوميديا ؟ولماذا الابتعاد عنها ؟

– لا انا لدي قرارات طبعاً.. فانا لعبت الكوميديا في بدايتي، اي قبل عشر او خمس عشرة سنة، واحبها، وابحث كل فترة عن نص كوميدي لالعبه، ولكنني اخاف من الكوميديا لانها تؤثر على الشخصيات التي اتبناها، فعندما العب كوميديا غالباً ما سيكون دوري ثالث او رابع، فعادة ما يكون في الكوميديا البطل رجل، وعندما تكون ادوار كوميدية لنساء، فتكون ام لامرأة ذكية وقبيحة، او امرأة جميلة وغبية، وليس هناك اي تنوع في ادوار المرأة الكوميدية فاذا لعبت كمية من الادوار بهذا المنحى فانها ستؤثر على الشخصيات الاخرى، التي العبها، فعندما العب دوراً مهماً في فيلم (الرسالة) او العب الخنساء، او دليلة والزيبق او دور (دلال) ثم العب كوميديا فلا يصدقني الناس بعدها، ليصبح نوع من الالفة الزائدة، بيني وبين الناس حتى ممكن عندما العب دوراً في الذئاب الملكة تقتل ابنها في سبيل العرش، فسيقول الناس انها كذبة، لانني لا اقدمها بشكل جدي وانا احب دور المرأة في السلطة، لذلك لا احب ان العب كوميديا، الا فيما ندر، حتى اثبت فقط انني ممثلة ذات اداء متنوع، يعني في المتعة.

● احمد زكي، لعب كوميديا وكان ناجحاً كما لعب دور ناصر ٥٦/ وكان ناجحاً ايضاً ؟

– ممكن.. فانا اتكلم عن تجربتي الشخصية، وانا لا اقول انني لم العب كوميديا، لا فقد لعبت كوميديا بشكل قليل ومثالك يصب في نفس الفكرة اي بالقليل، كما ان السينما مختلفة جداً عن التلفزيون، مختلفة بادواتها، فانا لعبت بالسينما دور امرأة ساقطة، وهذه الادوار لا اقدمها للتلفزيون، لان التلفزيون تحكمه اذواق، ويحكمه وصوله الى كل الاسرة، ولانني فنانة عربية فلا يمكنني ان اسيء للاسرة العربية، ولو انني فنانة عالمية فسوف تتغير كل المقاييس التي تدفعني لتقديم العمل، وانا انتمي للوطن العربي، وعاداته وتقاليده واخلاقه.

● يقال ان على الفنان في هذه الايام مسؤولية كبيرة تجاه القضايا الوطنية والقومية.. فهل لبيت هذه المسألة من خلال اعمالك ؟

– انا ارى ان مثل هذا الكلام كبير جداً بالنسبة للواقع المعاش، والمتاح لنا، ومنذ بدايتي وانا اتصرف حسب تطوري، وانا اؤمن ومن البداية والى الان بان لدي قضية امرأة كانت قابعة في البيت، في الاعمال الفنية العربية وخاصة المصرية، او انها خدامة او راقصة، او امرأة خاطئة فانا حاولت ان اقدم نموذج نساء مختلف عن النموذج الذي كان مطروحاً بالفن العربي، وتبنيته، فاخذت ادواراً وطنية، واخذت ادواراً تتكلم عن القضية الفلسطينية، ثم حاولت ان اقدم هذه القضايا، ولكن حسب الاعمال المطروحة، وحسب الاعمال الموجودة والمتاحة، وللاسف الشديد لم يكن هناك اعمال كما نريد، وقدمت اعمالاً خصوصاً في السينما، تتكلم عن الوطن وعن القضية الفلسطينية، لكن ليس هذا هو المنشود، وانا لست امرأة اعطي كلاماً ثم اصنع العكس، فالفن في نظري لم يكن عربياً – على مستوى القضايا المطروحة اطلاقاً، ولا الفنان العربي مؤهل ليأخذ هذا الدور، ايضاً بسبب القيود الواقعة عليه، على موقفه وهذه امكانيات الفنان وموقفي انا كمني واصف حسبما افهم وحسبما اريد، وحسبما اؤمن حاولت ان اقدم اعمالي بدون مانشيتات، وبدون ان اقول انني فنانة ملتزمة او انني فنانة وطنية، فانا فنانة.

● في الوقت الذي يحاصر فيه اطفال العراق ويهدد الشعب العراقي.. فكيف يتمثل دور الفنانين في الوقوف الى جانب الشعب العراقي ؟

– طبعاً انا – كامرأة وفنانة عربية – ضد مايحصل الان، وكان العراق اصبح مستهدفاً في كل مشكلة وفي كل ازمة، فالعراق بلد عربي وشقيق، كان فيه قوة عسكرية رهيبة، اصبح الان لا يجد القوت ولا يجد الدواء، ولا يجد الغذاء، وسمعت ان تسعين فناناً من فنانيه توفوا خلال هذا الحصار، وفقد قسماً كبيراً منهم ولا احد يتصور كيف ستنتهي هذه المشكلة، ولكن انا ضد وضد ضرب العراق ضد ضرب الشعب العراقي الشقيق، ولا اتمنى اطلاقاً ان تصل الامور الى حد الضرب للعراق.

## الشريط الفني

سيقف مئة عازف نوبي خلف عمرو دياب، ليعزفوا له الحان اغنيته الجديدة عودوني، التي ضبط ايقاعاتها وسجلها الفنان حميد الشاعري.

والاغنية الجديدة "عودوني" هي احدى اغنيات البوم عمرو الجديد الذي يتضمن ثماني اغنيات من كلمات الشعراء مجدي النجار، احمد شتا، مصطفى زكي، عبد المنعم طه، عصام كاريكا، وحسن دنيا.

ويعقد المخرج طارق العريان جلسات عمل مع عمرو دياب، تمهيداً لتصوير "عودوني" لتظهر بشكل غنائي جديد، وسيطرح هذا الالبوم خلال موسم الصيف المقبل.

### بهلول في اسطنبول يكلف جيهان نصر غرامة قدرها مليون دولار



اقامت شركة اوسكار للانتاج الفني، دعوى قضائية ضد الفنانة جيهان نصر، تطالبها بتعويض قدره اربعة ملايين جنيه مصري – حوالي مليون دولار – نظير انسحابها من مسرحية "بهلول في اسطنبول".

وكانت جيهان قد تعاقدت مع الشركة المذكورة قبل عام، اي في اذار من العام الماضي، على اداء دور في المسرحية المذكورة، الا انها تقدمت بخطاب للشركة المنتجة، يفيد بانسحابها من العمل قبل بدء العرض الصيفي بحوالي شهر.

الشركة المنتجة قالت انها تكبدت خسائر فادحة، منها رسم افيشات جديدة لبطلة اخرى، وتغيير الاعلان التلفزيوني، وشراء ملابس جديدة، وتأخير موعد الافتتاح ١٥ يوماً، مما الحق بها خسائر مالية بلغت ٦٣ الف جنيه.

يعود المطرب هاني شاكر الى الغناء بالحان محمد سلطان بعد غياب دام نحو ١٥ عاماً، وذلك من خلال مسلسل "اوقات خداعة".

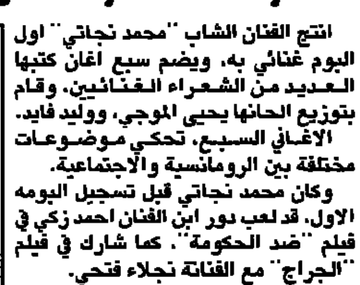
وسيغني هاني اربع اغنيات وضع الحانها محمد سلطان، منها إشارتا البداية والنهاية للمسلسل، واغنيتان داخله، وهذه الاغاني تحمل عناوين "لحظة ميلاد" و"ابن آدم" و"انا مش انا" و"ضحيت كتير" وكتب كلماتها الشاعر سمير الطائر.

وكان هاني شاكر قد رحب بالعودة لالحان محمد سلطان، بمجرد ان عرض عليه اغاني المسلسل، رغم رفضه المستمر لاغاني المسلسلات.

من ناحية اخرى، يعكف سلطان حالياً، على وضع اغان جديدة لهاني شاكر، ليغنيها في البومه الجديد المقرر ظهوره في الصيف المقبل.

ويذكر ان اخر اغنية غناها هاني شاكر من الحان محمد سلطان "كانت" حكاية كل عاشق" عام ١٩٨٣.

### محمد نجاتي.. انطلق من "الجراح" و"ضد الحكومة" الى الغناء





انتج الفنان الشاب "محمد نجاتي" اول البوم غنائي به، ويضم سبع اغان كتبها العديد من الشعراء الغنائيين، وقام بتوزيع الحانها يحيى الموجي، ووليد فايد.

الاغاني السبع، تحكي موضوعات مختلفة بين الرومانسية والاجتماعية.

وكان محمد نجاتي قبل تسجيل البومه الاول، قد لعب دور ابن الفنان احمد زكي في فيلم "ضد الحكومة"، كما شارك في فيلم "الجراح" مع الفنانة نجلاء فتحي.

# مدير مكتب التحقيقات الفدرالية في اجازة ابوة

اطلق مدير شرطة (اف. بي. آي) لويس فريه، مفاجأة بضخامة الاتفاقية التي عقدها كوفي عنان في بغداد، حين اعلن انه سيترك رئاسة مكتب التحقيقات الفيدرالي لينصرف الى الاعتناء بمولوده الجديد (السادس)، وهي الاجازة التي اعتبرها المراقبون من اجل وضع حد نهائي لعلاقته المضطربة مع الرئيس الامريكي كلنتون.

الواقع، هو ان الولايات المتحدة، تشهد تحولاً صارخاً في اطار العلاقات العائلية، فالاعتناء بالاطفال، وقف على الامهات، لان واجب الآباء عادة يقضي ان يكونوا خارج البيت، اي في العمل، وتأمين المال اللازم لمعيشة الزوجة والاطفال، ولا يجدون القوة اللازمة للاهتمام بالاطفال، لدى عودتهم مساء الى البيت، اضافة الى عقيدة، تقول، ان هذا المجال معقود اللواء على المرأة وحدها، غير ان تصرف لويس فريه مدير احد اقوى اجهزة الشرطة في العالم، يقلب المقاييس، ويظهر انه يمكن التضحية بالعمل، من اجل ابتسامة طفل.

ويستفيد فريه، من القانون الامريكي، الذي يعطي الازواج، مثل الزوجات، حق الافادة من "اجازة ابوة مدفوعة" معتبراً، ان اخر اطفاله، في حاجة اليه، اكثر من الامن الامريكي، وهذا يعطيه الفرصة للاستراحة من كابوس الاخطاء التي وقعت فيها "اف. بي. آي" منذ امد.

وفي الولايات المتحدة ظاهرة، ازداد في اطارها عدد الرجال الذين يستفيدون من عطلة مدفوعة الاجر، للاهتمام بمواليدهم الجدد، فمعدل هذه الحالات بلغ ٦٠٠٠ في سنة ١٩٩٧ (مقابل ٢٧٥٠٠٠ امرأة)، مقابل ٣٠٠٠ في سنة ١٩٩٤، وكانت النتيجة ازدهار نوادي الآباء، وشبكات انترنيت متخصصة.

ولكن هذا الانتقاء الاجتماعي، اثار ضجة ونقاشاً، لان العلاقات ليست على ما يرام، بين الرئيس كلينتون ولويس فريه، وبلغت نقطة الصدام، بسبب موقف فريه، غير المتساهل من مسألة تمويل معركة الحزب الديمقراطي الانتخابية من مصادر غير شرعية.. الى ان جاءت قصة مادة الانتراكس الكيميائية التي اعتقلت اف. بي. آي: انها اكتشفتها، مع متطرفين يمينيين، واذا بها مجرد دواء للحيوانات، تهز مصداقية الشرطة الامريكية من جديد.

ولكن يبدو ان موقف فريه، من الرئيس الامريكي، في مسألة التمويل الانتخابي، ضبطاً، كلفته غالياً، فهو الذي يعتبر من اكثر قادة اف. بي. آي احتراماً وسلطة، كان قد وافق المطالبين بمحقق مستقل حول مسألة التمويل، لان من شأن ذلك، ان يبعد، اية شكوك حول تصرفات الرئيس، ولكن وزيرة العدل، السيدة جانيت رينو، رفضت الطلب، وراح الرئيس كلينتون يلغي اسم فريه، من كل البيانات الرسمية، المتعلقة به او بجهازه، حتى اعلن في اواخر كانون الاول الماضي امكانية ان يدرس امر استقالته من منصب، من المفروض ان يحتفظ به، حتى سنة ٢٠٠٣، وقال فريه، مؤثراً: "لا احد من اسلافي، بقي في هذا المنصب، عشر سنوات متتالية، واطلق اشارات بانه يمكن ان يستعين باسباب شخصية، لتقديم استقالة مسبقة.

### حاخامات اسرائيل اجبروا روميو وجولييت على الطلاق

اجبر الحاخامات اليهود اواخر الشهر الماضي، زوجين اسرائيليين على الطلاق، بسبب تعرض الزوجة للاغتصاب، حيث يزعم الحاخامات ان الزوجة (دنست شرف) زوجها عندما تعرضت للاغتصاب، واعلنوا انهم فشلوا في ايجاد نص في التوراة يسمح للزوجين البائسين المعروفين باسم "روميو وجولييت" بالبقاء معاً.

واشارت "يديعوت احرونوت" التي نشرت النبأ، الى ان الزوجين يعيشان قصة حب، ولديهما تسعة ابناء، وكان عمال مهاجرون قد اغتصبوا الزوجة اثناء عودتها من حمام قرب تل ابيب.

ويذكر ان الديانة اليهودية تنص على ان المرأة المتزوجة تدنس شرف زوجها، اذا ابلغته بتعرضها للاغتصاب، وصدق الزوج روايتها.

# ايرادات فيلم "تايتانيك" تقترب من مليار دولار

اكد موزعو فيلم "تايتانيك" المرشح للحصول على ١٤ جائزة من جوائز الاوسكار هذا العام، ان الفيلم حقق ارباحاً كبيرة وان ايراداته في شتى انحاء العالم وصلت الى ٩١٨ مليون دولار.

وقال خبراء في صناعة السينما، ان ايرادات الفيلم، تخطت بالفعل ايرادات "حديقة الديناصورات"، وتستعد خلال ايام قليلة للتفوق على ايرادات "حرب النجوم" الذي يحتل المرتبة الاولى بين الافلام التي حققت اعلى ايرادات في امريكا الشمالية حتى الان، وقد يصبح اول فيلم سينمائي يتخطى حاجز المليار دولار.

وفسرت "شركة فوكس للقرن العشرين" التي تتولى توزيع الفيلم، هذا النجاح الساحق بان عدداً كبيراً من الناس يشاهد الفيلم اكثر من مرة، علماً بان عرضه يستغرق ثلاث ساعات وربع الساعة، ومن المنتظر ان يحقق ايضاً مداخيل كبيرة من مصادر اضافية، كبيع اشرطة الفيديو، او حقوق البث التلفزيوني، واسطوانة موسيقى الفيلم، الذي تؤدي الكندية "سيلين ديون" اغنيته الاساسية، حيث باتت هذه الاسطوانة من بين الاسطوانات الاعلى دخلاً في تاريخ موسيقى الافلام، كما ان الكتاب الصادر عن تفاصيل الفيلم بات اكثر اصدارات "نيويورك تايمز" مبيعاً..

ويعتبر ترشيح هذا الفيلم لنيل ١٤ جائزة اوسكار، رقماً قياسياً لم يسبقه اليه سوى فيلم "كل شيء عن ايف" لجوزيف مانكيفيتش عام ١٩٥١، اما ابرز الفئات التي رشح فيها "تايتانيك" فهي افضل فيلم، وافضل مخرج، وافضل ممثل، وممثلة، وممثلة مساعدة، وتصوير، وازياء، ومؤشرات بصرية، وصوت، ومؤشرات سمعية.

وسيتم توزيع جوائز اكاديمية فنون السينما وعلومها في مدينة "لوس انجلوس" في الثالث والعشرين من الشهر الجاري.



يدرس اطباء مستشفيات في لندن وباريس وبون صوراً من الاشعة المقطعية لركبة الراقصة "فيفي عبده" للبحث عن فرصة الامل الاخير لتجنب اجراء جراحة الركبة بعد اصابة فيفي اصابة خطيرة في الركبة.

فيفي أصيبت بغضروف في ركبتها يخشى ان يقودها الى الاعتزال، حيث انه لم يطرأ اي تحسن ملحوظ عليها عقب خضوعها للعلاج الطبيعي لمدة عشرين يوماً، لذلك قرر فريق الاطباء المعالج، والذي يضم نخبة من كبار المتخصصين الامريكيين والالمان والفرنسيين الى جانب طبيب مصري، ضرورة اجراء جراحة عاجلة لاستئصال الغضروف وتثبيت الصابونة.

وفي نفس الوقت الذي مازالت فيه "فيفي عبده" تصرّ على رفض فكرة اللجوء للجراحة مهما كانت النتائج، وتؤكد للاطباء ان ساقها هي رأس مالها، وانها لا تستطيع بسهولة ان تتقبل فكرة الجراحة التي قد تؤدي الى تشويه منظر الركبة، او الحاق اي ضرر قد يؤدي الى اعتزالها الرقص الشرقي، ولو بنسبة الواحد في المليون.

تلقى "باري اوكلي" وهو احد اصحاب المزارع السمكية في بريطانيا قراراً بطرده ومعه ١٢٠ الف سمكة من نوع "تداوت" الشهير من ارض مزرعة الاسماك التي يمتلكها، بعد عجزه عن دفع ثمن المزرعة في الموعد المحدد.

وجاء قرار الطرد قبل اسبوعين فقط من موسم حصاد الموسم الذي يمكنه من سداد الدين، حيث رفضت المؤسسة الدائنة الانتظار لمدة ١٥ يوماً.

ازمة "باري اوكلي" تكمن في صعوبة نقل الاسماك البالغ وزنها ١٠ اطنان واستحالة عملية النقل خوفاً من اصابة السمك بعدوى بعض الامراض، او موته اثناء عملية النقل.

الرأي العام البريطاني.. لم يسكت، فاضطرت المؤسسة الدائنة الى تقديم العديد من الاقتراحات التي تحل الاشكال شريطة ان لا يكون من ضمنها بيع المحصول وسداد الدين من عوائده، لان موعد السداد قد فات، وكان بين اقتراحاتها سحب الارض من "اوكلي" والابقاء على نظام الزراعة والكهرباء التي تغذيه من السماح لصاحب المزرعة باطعام اسماكه، ثم حصادها جميعاً في الموعد المحدد وتسليم الارض.

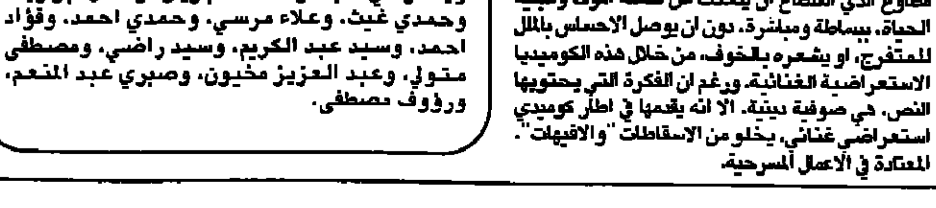
### نور الشريف في فلسفة الموت وعبثية الحياة

عندما تقمصت "ندى بسيوني" لتحاسب "نور الشريف" الذي سقط مقتولاً بالرصاص، طلب منها مهلة ليبحث عن "ونيس يؤنسه في رقدته الاخيرة" لانه يعاني من (فوبيا) الاماكن المغلقة، ظناً منه ان الجاه والمال والسلطان والاصدقاء الكثر، ستكون سبيله الى اختيار الرفقة التي يريد، لكن جميع محاولاته تفشل حتى ان والديه رفضا صحبته، وذكر ادبانه كان ولداً عاقاً لدرجة انه لم يدعهما الى حفل زواجه.

وخلال رحلة البحث عن "الونيس" يتعرض لموقف يضطر فيه لفعل الخير مع فتاة هي "منى زكي"، وكنوع من رد الجميل، توافق على الذهاب معه لترقد بجانبه في رقدته الاخيرة.

هذه هي خلاصة احداث مسرحية "يا مسافر وحدك" التي يظهر فيها نور الشريف بدور كاتب سيلسي مشهور، يشار له بالبنان، هو "انسي آدم"، يسقط اغتيالاً بالرصاص.

هذه المسرحية افتتح بها المسرح القومي المصري موسمه الشتوي منذ اسبوعين، وكتبها واخرجها الدكتور هاني مطاوع الذي استطاع ان يتحدث عن فلسفة الموت وعبثية الحياة، ببساطة ومباشرة، دون ان يوصل الاحساس بالملل للمتفرج، او يشعره بالخوف، من خلال هذه الكوميديا الاستعراضية الغنائية، ورغم ان الفكرة التي يحتويها النص، هي صوفية دينية، الا انه يقدمها في اطار كوميدي استعراضي غنائي، يخلو من الاسقاطات "والافيهات" المعتادة في الاعمال المسرحية.



استأنف المخرج اسماعيل عبد الحافظ اواخر شباط الماضي تصوير الحلقات المتبقية من الجزء الثاني من مسلسل "جمهورية زفتي" في استوديوهات مدينة الانتاج الاعلامي في مدينة العاشر من اكتوبر.

وقد بدأ بتصوير المشاهد الخاصة بقصر "حشمت باشا" التي تجمع بين حسن حسني، وتيسير فهمي، وميرنا.

وكانت احداث الجزء الاول قد توقفت عند مقتل "ابراهيم" الذي جسّده ممدوح عبد العليم، وتشييع اهل زفتي جميعهم لجنازة هذا البطل، وسوف يشارك ممدوح عبد العليم في حلقات الجزء الثاني من خلال الـ "فلاش باك".

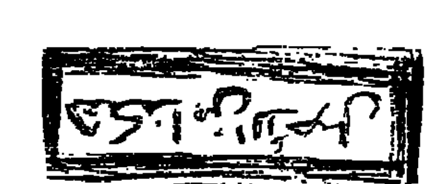
المسلسل من سيناريو وحوار يسري الجندي، ويشارك في البطولة: صابرين، وكمال ابو ريه، وحمدي غيث، وعلاء مرسي، وحمدي احمد، وفؤاد احمد، وسيد عبد الكريم، وسيد راضي، ومصطفى متولي، وعبد العزيز مخيون، وصبري عبد المنعم، ورؤوف مصطفى.

### الحفناوي ونجاة الصغيرة في لقاء ثان

انتهت الفنانة نجاة الصغيرة من تسجيل اربع اغنيات جديدة، لتكون ضمن البومها الجديد، وهذه الاغنيات من كلمات الشاعر عبد الرحمن الابنودي، والحان الموسيقار سامي الحفناوي.

ويذكر ان هذا اللقاء الثاني بين المطربة والموسيقار بعد الالبوم الذي حمل اسم: "إلا فراق الاحباب" الذي قدمته نجاة قبل عامين ونصف عام.

وتقوم نجاة حالياً بتصوير الاغنيات بطريقة الـ "فيديو كليب" اضافة الى تصوير اغنيات البوم "إلا فراق الاحباب" بينما يقوم الحفناوي بعمليات المونتاج والمكساج.





## اسعار الاسهم تتراجع مجدداً

بعد ان تصاعدت اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي في الفترة التي تلت توقيع اتفاق العراق مع الامم المتحدة، وصدور قرار من مجلس الامن برفع قيمة ما يسمح للعراق بتصديره من النفط من (٢) مليار دولار الى (٥.٢) مليار دولار كل ستة اشهر، وانعكاس ذلك على تجاوز رقم المؤشر العام لاسعار الاسهم سقف (١٧٢) نقطة لاول مرة منذ تموز/٩٣، فان رقم المؤشر عاد وطيلة ايام الاسبوع الاخير الى الهبوط مجدداً، وليستقر في نهاية تداول يوم الاربعاء ١١/٣ عند مستوى (١٧١.٠٥) نقطة.

الحقيبة الاقتصادية عندما اشارت الى تحسن الاسعار في الاسبوع الماضي، عزته الى التطورات السياسية، وتراجع مخاطر العدوان العسكري الامريكي البريطاني على العراق، ولكنها لاحظت ايضاً ان العامل العراقي ليس العامل الاهم في انتعاش او تراجع السوق المالي والاقتصادي الاردني، لان الاساس في ذلك يتصل ويرتبط باساسيات النهج الاقتصادي والسياسات المالية والحكومية المتبناة، والتي هي انكماشية في جزئياتها وكلياتها، والتي كان من نتائجها تعمق الركود الاقتصادي، وحدوث اختلالات اقتصادية واجتماعية صعبة وتدعو الى القلق.

# الحقيبة الاقتصادية

## مكاتب السيارات السياحية

خلافاً للارقام والتصريحات الوردية التي صدرت عن مسؤولي وزارة السياحة، حول زيادة اعداد السياحة الوافدة في سنة ٩٧ وتجاوزهم رقم المليون، وزيادة عدد الليالي السياحية وبنسبة لا تقل عن ٤٪، ووصول العائد منها الى (٧٧٥) مليون دولار، فان هناك مؤشرات ومعلومات اخرى على الارض تشير الى العكس، والى تراجع حقيقي في النشاطات السياحية الفندقية على اختلاف مستوياتها وعلى اختلاف مواقعها في العاصمة وفي المحافظات، وركود في اعمال شركات النقل السياحي، ومحلات بيع التحف الشرقية، وادلاء السياحة، واصحاب وكالات السياحة والسفر.

والازمة السياحية في الاردن ناشئة من عاملين اساسيين، اولهما حدوث تناقض فعلي نوعي في اعداد وتشكيلة السياحة الوافدة (اذ يدخل ضمن الارقام الرسمية الكثير من الاجانب المارين لاغراض اخرى)، وقد تأثرت هذه النوعية بعد فتح المعبر الجنوبي، وظهور ما يسمى بسياحة "اليوم الواحد" الذي استغلته مؤسسات الكيان الصهيوني.

اما الجانب الاخر للازمة السياحية فهو الاختلال والتشوه الذي حدث في مرافقها نتيجة السياسات الاقتصادية الحكومية، والعلاقات مع الكيان الصهيوني، وعدم التدخل في الحد من التوسع الزائد في الفنادق والمطاعم والمنتجعات السياحية، الذي خلق بالفعل فائضاً كبيراً استثمرت فيه رؤوس اموال بلا جدوى ملموسة.

احد ضحايا الاختلال في مرافق قطاع السياحة تمثل في افتتاح كم هائل من مكاتب تأجير السيارات السياحية، التي ما لبثت ان وجدت نفسها في وسط ركود اضعف الطلب على خدماتها، مما اضطر بعضها الى الخروج من السوق مهيضة الجناح ولعل ما ينشر في الصحف المحلية من قضايا مرفوعة عليها لاكبر دليل على الازمة التي تواجهها وتحيط بها.

## اتفاقيات اقتصادية جديدة مع الكيان الصهيوني

خلال يومين متتابعين تم الاتفاق مع وزير البنى التحتية الاسرائيلي، اريل شارون على تفعيل وتنشيط المشاريع المشتركة في (اخدود) وادي الاردن، وعلى بناء سكة حديد مشتركة بين مواقع البوتاس على البحر الميت والبحر الاحمر، وعلى مناقشة مشروع قناة البحرين وبكلفة تقارب (٥) مليارات دولار.

وعقد لقاء في اليوم التالي بين وزيري التجارة والصناعة في كل من الاردن واسرائيل، تم خلاله التوقيع على تفاهم مشترك بشأن المواصفات الفنية التي مالت الى الاستجابة للشروط الصهيونية، كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لما سمي "بازالة الحواجز غير الجمركية" عن طريق انسياب السلع والبضائع والافراد (لمصلحة من ؟)، ولزيادة السلع في القوائم التي سيتم تبادلها، واقامة المصانع المشتركة في منطقة اربد والاغوار ومدينة سحاب.

## تواصل الانهيار في اسعار النفط

استمر الهبوط الحاد في اسعار النفط ومنتجاته، ووصل سعر برميل نفط برنت يوم الاثنين ٩/٣/٩٨ الى (١٢.٤٣) دولاراً، ولبرميل نفط دبي الى (١١.١٦) دولاراً، ويعتبر السعران، الى جانب اسعار انواع النفط الاخرى، الاقل او الاسوأ منذ التدهور الكبير في اسعار النفط، الذي حدث في سنة ١٩٨٨، عندما انحدر سعر البرميل وقتها الى ما دون (١٠) دولارات بقليل.

وبينما يمكن التأكيد على ان الولايات المتحدة والدول الرأسمالية الكبرى، لها مصلحة اكيدة في خلق الظروف المؤدية الى تخفيض سعر النفط لتقليص تكلفة انتاجها من جهة، ولاضعاف الدول المنتجة له سياسياً واقتصادياً من جهة اخرى، فانه مما لا شك فيه من جانب اخر وجود مسؤولية كبرى على عاتق الدول المنتجة له، التي بادرت في شهر تشرين الثاني /٩٧ الى زيادة انتاجها بنسبة ١٠٪، ومن (٢٥) مليون برميل يومياً الى (٢٧.٥) مليون برميل. ولم تكتف بهذه الزيادة المعلنة، بل ان عدداً منها تجاوز السقف الجديد المحدد له.

وهذا لا ينفي وجود عوامل فرعية اخرى قلصت الطلب على النفط، حيث ان الشتاء الاخير لم يكن قارس البرودة، اضافة الى معاناة بعض الدول الصناعية من تباطؤ وركود اقتصادي، او بسبب هبوط اسعار صرف عملاتها، واخيراً لتوقع امكانية زيادة انتاج دول الخليج النفطية العربية وايران، التي ستعاني من نقص كبير وبنسبة ٣٣٪ من ايراداتها النفطية، واضطراب خطط الانفاق في موازناتها، فيما سيمتد الضرر بطريقة او باخرى، وبشكل تبعي، الى دول المنطقة العربية الاخرى غير المنتجة للنفط.

ومما يدعو للسخرية او الالم ان نذكر ان السعر السوقي للنفط الان يكاد يقترب من مستوى ٥٠٪ من قيمة السعر المستهدف لاوبيك والبالغ (٢١) دولاراً للبرميل الواحد.

## الاقصر وسياحة المؤتمرات

بمرونة واضحة، وبتوجيه يثير الاعجاب، بادرت مصر الشقيقة بمؤسساتها العامة والخاصة، وفور وقوع حادثة الاقصر والانقطاع شبه الكامل لتدفق الافواج الاجنبية لاغراض السياحة التقليدية، الى اتخاذ قرار جريء بنقل كافة الندوات والمؤتمرات المهنية والثقافية والفنية من القاهرة الى الاقصر، للتخفيف من وطأة وضعف السياحة في هذه المدينة من جهة، ولاعطاء انطباع غير الانطباع الذي نشأ بعد الحادث مباشرة من جهة اخرى.

فبالاضافة الى الندوات والاجتماعات والمؤتمرات المصرية التي تم عقدها في المدينة المنكوبة، وتغيير اتجاهات الرحلات الجماعية المدرسية والمؤسسية اليها، جرى وفي فترة قصيرة عقد ندوة متخصصة فيها لاتحاد المصارف العربية، ولقاء اخر للمشاركين في مؤتمر العمل العربي. فيما ينتظر ان يجري انعقاد الملتقى الثاني لرجال الاعمال العرب في هذه المدينة ولمدة ثلاثة ايام، يتم بعدها تنظيم جولة موسعة لهم في كافة المناطق السياحية على الشاطئ الغربي للنيل.

الجهات الرسمية والاهلية لم تنكر ولم تتستر على واقع تردي السياحة في مصر. بعد الحادث المشؤوم الذي يعتقد كثيرون بانه نظم من قبل دوائر استخباراتية اجنبية او صهيونية، لعقاب مصر على بروز بعض المواقف السياسية المستقلة لها، بل تحركت كما رأينا ايجابياً لتطويق الذيول الناجمة، والتغلب عليها، ولاعادة الاوضاع السياحية في مصر الى سابق عهدها.

تتذكر بهذه المناسبة ان الجهات السياحية الحكومية الاردنية بخلاف ذلك، لم تعترف بعد بتراجع وتباطؤ حركة السياحة الوافدة الى الاردن، ولا تزال تردد بدلاً من ذلك ارقاماً غير دقيقة عن سنة ٩٧، تدعي حدوث تحسن في عدد السياح القادمين، وتخطي رقم عائدات سنة ٩٧ سقف (٧٧٥) مليون دولار والذي يزيد عن عائد سنة ٩٦ بنسبة ٤٪ !!.

## اين لجنة اعادة النازحين ؟

منذ حوالي العامين، وبعد خمسة او ستة لقاءات احتفالية، توقفت كلياً اجتماعات لجنة اعادة النازحين الفلسطينيين المكونة من مصر والاردن والسلطة الذاتية والكيان الصهيوني، وبدون ان يعود نازح او مبعد واحد الى ارض وطنه.

واذا كانت فلسفة الاقتلاع من الارض، او اذا كان من مصلحة الكيان الصهيوني عدم عودة النازحين واللاجئين او جزء منهم الى ارضهم، ومن مصلحته ايضاً وقف اي مباحثات حول ذلك، والتعتيم على ذلك، وعلى القضية نفسها، فان من المثير للدهشة والريبة والتساؤل، مشاركة الجهات الفلسطينية والعربية في التعتيم على مسألة النازحين، بل وعدم المطالبة بتنفيذ البند الخاص بها بوضوح، وضمن الجزئيات الاخرى التي ترفع الصوت عالياً في المطالبة بتطبيقها، مثل مسألة المطار وموضوع الميناء، وقصة الممر الامن، الذي يمكن ان يفقد هذه الصيغة في كل وقت يريده الكيان الصهيوني.

تتذكر ان الاوسلويين عند نشر وتوقيع صفقة اوسلو الظلامية الفردية اعتبروا النص على تشكيل هذه اللجنة في احد بنودها، كانجاز وطني كبير سوف يتحقق بسرعة، باعتبار ان اللجنة العتيدة مخولة بالبحث في تفاصيل آليات الاعادة، وليس في جوهر حق العودة نفسه. وظهر احد فرسان اوسلو على شاشة التلفزيون الاردني في سنة ٩٣، ليؤكد لنا حتمية العودة السريعة لـ(٨٠٠) ثمانماية الف نازح الى ارض فلسطين.

ومازلنا ننتظر، وسيطول الانتظار، فيما يلوذ الاوسلويون بالصمت المريب والمعيب.

## اشتداد المعارضة لمشروع قانون الادخار

اشتدت معارضة الهيئات الادارية لصناديق الادخار لمشروع قانونها الجديد الذي اعدته لجنة حكومية، والذي اعلنت بنوده مؤخراً. وبرزت هذه المعارضة بشكل خاص خلال الاجتماع الذي عقد في قاعة البنك المركزي يوم الاحد ١/٣/٩٧، ثم اتساع دائرة النقد والرفض له في عشرات المذكرات والمقالات والملاحظات التي نشرت في الصحافة اليومية والاسبوعية، بما فيها بل في مقدمتها جريدة "المجد" التي كان لها السبق في العدد السابق في التنبيه الى المخاطر السياسية والاقتصادية المتعددة التي تضمنها، والتركيز على عدم دستورية مشروع القانون، ولتجاوزه حق الافراد والهيئات والمؤسسات الخاصة في ادارة ما يملكونه، والتصرف فيما يملكونه بعيداً عن الهيئة الحكومية او محاولات التدخل الحكومي فيما لا يحق لها التدخل فيه الا اذا ارادت الحكومة ان توصم بالتعسف في تشريع واستخدام القانون وفي تطبيقه.

يتزايد الادراك في مختلف الاوساط السياسية والاقتصادية والاجتماعية بان الهدف الحقيقي للحكومة من محاولة اصدار هكذا قانون، هو تحجيم دور الجمعيات والنقابات المهنية والعمالية في الحياة العامة، من خلال التضييق على قدراتها المالية. وكان من الافضل لمصلحة الوطن ان تتجه الى التفاهم والتحاور مع هذه النقابات وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني، بدلاً من وضع العراقيل امامها.

الرأي العام في الهيئات العامة والادارية لصناديق الادخار يطالب الآن بالتخلي عن فكرة القانون الجديد كلياً، فيما يلاحظ بان تهديد بعض ادارات صناديق الادخار بتصفيتها قبل صدور القانون الجديد، انما هو موقف خاطئ، بل ومضر بمصالح الشريحة الواسعة من اعضاء صناديق الادخار.

## الموقف الاقتصادي

# كوكتيل قروض مائية

احمد النمري

كانت وزارة المياه والري، ورافدها الرئيسي سلطة وادي الاردن، الاكثر نهماً والاكثر طلباً لقروض خارجية من الحكومات، ومن المؤسسات المالية الاجنبية الخاصة، لتمويل وتنفيذ ما كانت تسميه مشاريع مائية اساسية، لاستبدال وتوسيع الشبكات او لاقامة السدود، او محطات تنقية المياه العادمة، او نقل المياه من المناطق المنخفضة الى المناطق العالية، والتي ساهمت او كانت في الواقع مسؤولة عن تضخم ارقام المديونية الخارجية الكلية وتجاوزها الخط الاحمر في اكثر من حالة، وفي اكثر من مرحلة.

واليوم، وبعد ان تكرر اللجوء الى قروض خارجية اخرى ولنفس الاغراض اكثر من مرة، يعلمنا وزير المياه الدكتور منذر حدادين الرئيس السابق لسلطة وادي الاردن لمدة طويلة، وفارس الانفاق عليه والاقتراض الكثيف من اجله بدون جدوى اقتصادية موازية، ان وزارته في صدد استكمال وضع تصاميم عدد من المشاريع المائية وتنفيذها والاشراف عليها، بكلفة اجمالية قد تصل الى (٧٨٠) مليون دولار ممولة معظمها من قروض، وصفت بانها بشروط ميسرة وبعضها بهبات من الجهات الممولة.

والملفت للنظر ان التمويل الاقتراضي سيكون اشبه بكوكتيل، وسيتم الحصول عليه من عدة جهات ومصادر، وهي وكالة الولايات المتحدة للانماء الدولي (٥٠ مليون دولار كقرض، ٥٠ مليون دولار كمنحة)، ومن البنك الدولي (٥٥ مليون دولار)، وبنك الاستثمار الاردني (٤٥ مليون دولار)، والحكومة الايطالية (٣٠ مليون دولار)، وبنك الاعمال الاوروبي (٤٢ مليون دولار)، وحكومة اليابان (منحة ٧٠ مليون دولار)، وبنك الانماء الاوروبي (١٣ مليون دولار)، وبنك الاعمار الالماني (٩٤ مليون دولار)، والحكومة الفرنسية (٣٣) مليون دولار، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي (١٥٤ مليون دولار).

ولم ينس الدكتور حدادين ايضاً تبشيرنا بوجود اتصالات مع جهات تمويل اخرى للحصول على قروض جديدة منها، في نطاق موافقة مجلس الوزراء على "استراتيجية المياه للمملكة، وسياسة مياه الري وادارة المياه الجوفية، بهدف رسم خارطة الطريق الى المستقبل، بما في ذلك الحصول على قروض جديدة بمبلغ (٦٢٥) مليون دولار لتنفيذ نقل مياه حوض الديسي (في اقصى الجنوب - ٣٥٠ كم) الى عمان، وقروض اكبر بكثير لمشروع قناة البحرين الذي يقول بما يشبه التفاخر بان "شارون !!" قد اعلمه بعدم معارضته للمشروع "اذا ثبتت جدواه الاقتصادية" مؤكداً على اهمية متابعة تنفيذ كافة المشاريع مع الجارة الصديقة.

واضافة الى أن الهبات تستتبع التزامات صعبة لاحقة علينا، فان تنوع وتعدد مصادر القروض ولنفس الغرض او الاغراض تقريباً، (استبدال شبكات مياه ومجاري عمان العاصمة التي بدأت في الستينات ولم تنته بعد) يحمل في طياته مخاطر تصاعد الرقم الكلي للمديونية الخارجية مرة اخرى الى مستوى اكثر خطورة، الى جانب مخاطر تعطل اكثر من مشروع اذا توقف احد القروض، او لم يكف لاتمام المشروع. كما يلاحظ ان طبيعة معظم القروض تجارية، وان القول بانها تتم بشروط ميسرة قد يهدف الى محاولة التمهيد لقبولها وتمريرها وتحلية مذاقها المر تحت يافطة هذا الشعار.

ولان وضع المديونية وصل وسيصل قريباً الى درجة الورم القابل للانفجار في اي لحظة، وبما يفوق ما حصل في سنة ١٩٨٨/ ١٩٨٩ في بداية الازمة الاقتصادية، ومع تنفيذ برامج التصحيح وتزايد تدخلات صندوق النقد والحكومات الاجنبية في ادارة اقتصادنا بكافة مرافقه، فان البرلمان وكافة القوى السياسية والفعاليات الاقتصادية مدعوة الى مطالبة الحكومة بكشف كافة تفاصيل ارقام مديونية البلاد الخارجية (الاصل وخدمة السداد والفوائد) كما فعلت بالنسبة الى طلب مناقشة التخاصية، ووضع شروط وضمانات وضوابط لها تحفظ المال العام، والاصرار على عدم التوقيع على اي قرض جديد، ميسر او غير ميسر، او حتى هبة (قد تكون بدورها مثقلة بالشروط الصعبة) الا بعد عرضها على البرلمان واقرارها منه.

# المجالي يشرح للوفد الليبي دور ورسالة مؤسسة المدن الصناعية في خدمة الاقتصاد الوطني

التقى المهندس عامر المجالي مدير عام مؤسسة المدن الصناعية اعضاء الجانب الليبي في اللجنة التحضيرية للجنة العليا الاردنية الليبية المشتركة خلال زيارتهم لمدينة عمان الصناعية في سحاب للاطلاع على التجربة الاردنية في مجال اقامة المدن الصناعية.

ورحب المهندس المجالي بالوفد الضيف واستعرض امامه اهداف المدن الصناعية، ودورها في خدمة التنمية الاقتصادية والصناعية في الاردن، والنواحي التنظيمية التي ساعدت في بلورة فكرة المدن الصناعية. والدور الذي تقوم به لخدمة البيئة والمحافظة عليها ومنع التلوث.. مشيراً في حديثه الى ان المدن الصناعية وجدت لتكون الحل الامثل لمشكلة التداخل بين الصناعة والتجمعات السكنية وما ينتج عنها من آثار سلبية على تطور الصناعة، وخدمتها واستدامة النمو الاقتصادي من ناحية والآثار البيئية السيئة التي تحدثها المصانع على السكان من ناحية اخرى.

وذكر المهندس المجالي ان الصلاحيات والسلطات التي اعطيت لمؤسسة المدن الصناعية داخل مدنها ساهمت بشكل فعال في ممارستها لدورها البيئي والتنظيمي، مشيراً الى ان صلاحيات اللجان التنظيمية اللوائية والمحلية وصلاحيات المجالس البلدية والقروية التي تتمتع بها المؤسسة داخل مدنها، قد ساعدت في تفعيل دورها الرقابي والحد من العناصر الملوثة للبيئة وتقديمها لخدمات النظافة والعمل قدر الامكان على تحقيق التوازن البيئي في المحيط الذي يضم هذه التجمعات.

كما قدم المهندس المجالي شرحاً حول مدينتي عمان والحسن الصناعيتين، مستعرضاً الصناعات القائمة بهما واهميتها في خدمة الاقتصاد الوطني ودعم بناء التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاردن، كذلك بين المشاريع والخطط المستقبلية التي تسعى المؤسسة الى تحقيقها والهادفة الى تعميم فكرة المدن الصناعية والتوسع الافقي في نشرها لتشمل كافة محافظات ومدن المملكة.

ثم شاهد الوفد الضيف فيلماً وثائقياً حول الاقتصاد الاردني والبيئة الاستثمارية المتوفرة في الاردن ودور المدن الصناعية في هذا المجال. تلاه نقاش شارك به الحضور حول مختلف جوانب المدن الصناعية والصناعة الاردنية، وفي نهاية الزيارة قام الوفد الضيف بجولة في اجنحة معرض الصناعات الدائم الذي يضم عينات لمعظم الصناعات القائمة في مدينة عمان الصناعية.

# الاقتصاد المنهار للنمور الاسيوية في انتظار قاطرة الدول الاوروبية

مازالت النمور الاسيوية تبحث عن وسائل ناجعة لانقاذ اقتصادها المنهار، خصوصاً بعد ان ثبت لها ان وصفات صندوق النقد الدولي وقروضه قد اسهمت في تأزيم المشكلات الاقتصادية وليس حلها.

هانز تيتماير، رئيس البنك المركزي الالماني انتقد بشدة اسلوب صندوق النقد الدولي في ادارة الازمة المالية التي اجتاحت النمور الاسيوية، رغم ان الصندوق قدم مئة مليار دولار لكوريا الجنوبية وتايلاند واندونيسيا، ولكن هذا المبلغ الكبير ادى الى وقف التدهور، ولكنه لم يتمكن من معالجة الازمة.

زعماء دول النمور الاسيوية وغيرهم من قادة رابطة دول جنوب شرق اسيا التي تضم كلاً من بروناي واندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام وكوريا الجنوبية، بدأوا يطالبون بدور اوروبي اكبر في انقاذ اقتصادهم قبل ان يصل الى مرحلة الانهيار التام.

وتبحث هذه الدول ادراج الفكرة في جدول اعمال القمة الاسيوية - الاوروبية التي تعقد في لندن يومي الثالث والرابع من نيسان المقبل. وستضم القمة زعماء دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة بالاضافة الى زعماء عشر دول اسيوية.

وقال وزير الخارجية التايلاندي سورين بيتسوان، ان الدول الاسيوية ستحث الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي على المساهمة في صندوق جديد لتحفيز التجارة والاستثمار في اسيا. وتسعى دول جنوب شرقي اسيا الى وضع الازمة المالية التي تتعرض اليها المنطقة على رأس جدول اعمال الاجتماعات للتوصل الى شيء ملموس وليس مجرد كلمات طيبة كما قال سورين بعد اجتماعه مع انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء الماليزي في اليوم الثاني من زيارته لكوالالمبور الشهر الماضي.

وحيذ مسؤولون اسيويون هذا التوجه "نرغب في اكثر من ذلك. مثل اقامة صندوق لتشجيع التجارة والاستثمار في منطقتنا ولاحياء الاقتصاديات واعادة الثقة في المنطقة".

ويتفق رئيس الوزراء الاندونيسي مع الفكرة التي ايدها غابريل سينجسون محافظ البنك المركزي الفلبيني وعلي العطاس وزير خارجية اندونيسيا في الوقت الذي لا يزال الموقف الياباني غامضاً.

ولم يوضح سورين بالتفصيل كيفية عمل الصندوق المقترح. ولكنه قال انه مختلف عن صندوق النقد الاسيوي الذي اقترح في العام الماضي. وواجه الاقتراح السابق لاقامة صندوق نقد اسيوي معارضة قوية اولاً من جانب الولايات المتحدة ثم من جانب اليابان التي كانت من الدول التي اقترحت اقامته في بادئ الامر. وجرى الغاء الفكرة في نهاية الامر.

ويعتقد مخططو النظام الاقتصادي الاسيوي ان الناس في دولهم متخاذلون عن المضي قدماً في هذا الامر لانه قد يعني عدم الثقة في صندوق النقد الدولي. الذي قدم قروضاً لانقاذ تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية ولمساعدتها على الخروج من الازمة. ويرون ان الصندوق سيهدف الى تشجيع التجارة والاستثمارات. بينما تكمن المشكلة الحقيقية التي تواجهها اقتصاديات المنطقة في نقص التمويل ونقص السيولة.

وقد يكون ذلك صحيحاً في ظل طلبيات استيراد من المنطقة لا يتوافر رأس المال الكافي لتوفيرها.

وقال مسؤول في مقر الصندوق الدولي في لندن، ان ملاحظات رئيس البنك المركزي الالماني والزعماء الاسيويين تؤخذ بنظر الاعتبار وخصوصاً ان البنك مازال يتعرض الى انتقادات حادة من قبل الجهات المالية الاميركية غير الحكومية.

وتلقى دعوة تيتماير الى اشتراك المقرضين من القطاع الخاص في المفاوضات سواء تطوعاً ام من خلال وقف تحصيل الديون، استجابة خاصة لقربها من محصلة ما يجري حالياً من ترتيبات لاعادة بعث العملاق الاسيوي اقتصادياً باموال دولية من خارج الصندوق الدولي، وهو ما يتفق مع مطالب المسؤول الالماني في وجوب ان يلعب الصندوق دور العامل المساعد على غرار الدور الذي لعبه في ازمة امريكا اللاتينية في الثمانينيات عندما نسق استراتيجية مع جهات الاقراض بحيث تتحمل الوكالات الدولية وبنوك القطاع الخاص العبء الاساسي في حل الازمة.



# الاتحاد الاوروبي يفرض قيوداً على صناعة النسيج المصري

قالت مصادر مصرية ان الاتحاد الاوروبي، اتخذ اجراءات جديدة ضد صادرات النسيج المصرية، حيث اصدرت المحكمة المختصة في الاتحاد الاوروبي حكماً بفرض ٢٠٪ رسوم اغراق على القماش الخام المصري، بدعوى مواجهة الاغراق. لتكون هذه النسبة المفروضة، النسبة الاعلى، مقارنة بالرسوم المفروضة على النسيج الهندي البالغة ١٣.٢٪، والصيني ١٥٪، والاندونيسي ١٣.٥٪، والباكستاني ١٩.٣٪.

ودعا عبد الكريم حجاج الذي يشغل منصب رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج الحكومة المصرية بالتدخل سياسياً لحل هذه الازمة، موضحاً ان قرار الاتحاد الاوروبي يعني عدم قدرة المصانع المصرية على تصدير ما قيمته ٥٠٠ مليون جنيه الى دول الاتحاد الاوروبي، وان هذا الاجراء يستهدف وضع قيود على المصانع المصرية لتشغيل الطاقات الموجودة لدى مصانع النسيج الاوروبية في ايطاليا واليونان واسبانيا وفرنسا والبرتغال.

ونبه حجاج الى ان هذه الاجراءات تأتي في اطار مخطط اوروبي خطير لفرض قيود على الصادرات النسيجية المصرية، وان مصر ستفقد جراء هذه الاجراءات ما يقارب من ٥٠٪ من صادراتها النسيجية التي وصلت الى ٣.٢ مليار جنيه مصري، مشيراً الى ان هذا الاجراء يأتي في وقت تواجه فيه الصادرات النسيجية منافسة مع منتجات دول جنوب شرق اسيا التي انخفضت اسعارها بنسبة ٥٠٪ في الاسواق العالمية.

جدير بالذكر، ان نحو عشرة ملايين مصري يعتاشون من العمل في قطاع صناعات النسيج.

## بسبب زيادة انتاج النفط، وتدني اسعاره

# عجز الموازنات الخليجية مرشح للارتفاع هذا العام العجز سيصل نسبة ٥٩٪ وبقيمة ١٢،٤ بليون دولار

قالت دوائر خليجية ان العجز في موازنات دول مجلس التعاون الخليجي مرشح للارتفاع خلال السنة الجارية ١٩٩٨، بنسبة ٥٩٪، ليصل الى ١٢.٤ بليون دولار، مقابل ٧.٨ بليون عام ١٩٩٠. وتوقعت ارتفاع العجز في السنوات المقبلة اذا استمر التدهور الحالي لاسعار النفط، خصوصاً ان معظم دول المجلس وضعت موازناتها لهذا العام على اساس سعر ١٢ - ١٥ دولاراً لبرميل النفط، في وقت وصلت فيه اسعار النفط الى اقل من ١٢ دولاراً للبرميل الواحد.

وقالت تقارير خليجية ان الموازنات المعلنة للسنة الجارية ستساهم في تحقيق معدلات نمو مشابهة لما تحقق في الاعوام القليلة الماضية، الامر الذي سيؤدي الى استقرار الاوضاع الاقتصادية في دول المجلس.

واكدت التقارير ان استمرار اعتماد الايرادات والموازنات السنوية على العائدات النفطية التي تشكل ٩٠٪ منها، عرض التوجهات الرامية الى انهاء العجز في الموازنات السنوية لعراقيل عدة، بسبب تدني اسعار النفط عام ١٩٩٧، وتدهورها السنة الجارية. خصوصاً بعد زيادة سقف الانتاج في منظمة اوبك في بداية هذه السنة من ٢٥ مليون برميل الى ٢٧.٥ مليون برميل يومياً مما ادى الى خلل كبير بين مستويات العرض والطلب في الاسواق العالمية وساهم الى جانب ازمة الاسواق الاسيوية في تدني اسعار النفط الى مستويات قياسية سنة ١٩٩٨.

ولاحظت التقارير انه على رغم انخفاض اسعار النفط، فان دول المجلس بذلت جهوداً كبيرة لتقليل التأثيرات السلبية على موازناتها عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨، من خلال خفض الانفاق، مما ساهم في انخفاض الانفاق هذه السنة الجارية لاجمالي الموازنات الخليجية بنسبة ٢٪ . وان دول المجلس تجنبت اجراء مزيد من الخفوضات التي قد تؤثر سلباً على انشطة بعض القطاعات الاقتصادية. كما انخفضت الايرادات بنسبة ٨٪ تقريباً لتصل الى ٧٤.٣ بليون دولار للسنة الجارية، مقابل ٨٠.٧ بليون دولار عام ١٩٩٧.

# تخصيص الخطوط الكويتية بعد الخسائر المتتالية

بعد الخسائر التي منيت بها شركة الخطوط الجوية الكويتية، التي تملكها الحكومة بالكامل، تتجه نية الحكومة الى تخصيصها بصورة تدريجية، بحيث تحتفظ بنسبة ٤٠٪ منها في المرحلة الاولى، على ان تخصص نسبة ١٠٪ الى العاملين في الشركة، و٥٠٪ لاكتتاب القطاع العام.

ويستمر التخصيص التدريجي بعد ذلك، لتحويل الشركة كلياً الى القطاع العام، وفق ما ورد في تصريحات صحفية لرئيس مجلس ادارة هذه الشركة.

ويذكر ان خسائر الشركة خلال السنة المالية ١٩٩٥ - ١٩٩٦، كانت بلغت ١١٥ مليون دولار. ولم تعلن الشركة حتى الآن عن نتائج سنتها المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧، التي أقفلت في حزيران الماضي.





# الذئاب والحملان .. والعولمة

● نصر شمالي

دمشق

ليست المصطلحات المتداولة على مدار الساعة، مثل: العولمة، واقتصاد السوق، والجات، والخصخصة، او الرسملة، ونهاية التاريخ، ونهاية الايديولوجيات، وايضا "الحداثة" في استعمالاتها الشائعة. ليست جميع هذه المصطلحات وغيرها سوى اسلحة هجومية تستعملها الاحتكارات الدولية لتحقيق غايتين هما: اولا، التستر على ازمة النظام الرأسمالي العالمي وتمويهها. وثانيا، تضليل الشعوب والامم وإشغالها عن حقيقة الازمة العالمية، ومن ثم اصطيادها وتخفيف حدة الازمة بمزيد من شقائها.

ان الذئاب تدعو الحملان الى العولمة، اي الى تحقيق وفرة في الاصواف، والى اقتصاد السوق، اي الى تحقيق وفرة في الجلود، والى الخصخصة او الرسملة، والجات، اي الى تحقيق وفرة في اللحوم والشحوم والعظام. فتستجيب بعض الحملان من الحمقى بحماسة عظيمة، وتنطلق تجاري الذئاب في ترديد مصطلحاتها وفي الدعوة الى المساهمة في مشاريع الوفرة، دون ان تنتبه ان مثل هذه الوفرة لا تعني غير شقائها وسحقها وفنائها، ودون ان تلحظ انهم ذئاب وانها حملان! فاذا ما ارتابت الحملان الاقل حمقاً وجهلاً، فأظهرت تردداً ومقاومة، فانها سرعان ما توصم بالعنف والارهاب والتخريب حتى من بعض ابناء جلدتها!

ألا ما أشد خبث ووقاحة الاحتكارات الظالمة، وما اغرب جهل وحماقة المثقفين والمكتبيين والفنيين في البلدان المظلومة. وان هذا يدفعنا دفعا لاستخدام تشبيهات حيوانية ووحشية لوصف الحال مثل تلك التي وردت في كتاب "كليلة ودمنة"، حيث الاوساط القيادية في البلدان المظلومة تشبه تلك الحمامة التي راحت تلقي بفراخها للثعلب من اعالي الشجرة خوفا من ان يصعد اليها!

والحال ان تلك المصطلحات، كما اشرنا، ليست سوى تعبيراً عن ازمة النظام العالمي المستفحلة التي لا علاج لها. ان الاحتكارات في هذه المرحلة العصيبة، القلقة، تعمل لمزيد من تمركز رأس المال، والانتاج، والاستهلاك، والرفاه. ان الشرائح العليا من الاحتكارات المتوحشة تريد ان تفعل ذلك حتى على حساب حلفائها، بعد ان ضعفت الموارد الدولية، او نضبت. ان الولايات المتحدة التي يشكل سكانها اربعة بالمائة من سكان العالم مسؤولة لوحدها فقط عن اربعين بالمائة من نسبة التلوث التي تهدد الانهار والبحار والارض والفضاء، والانسان والحيوان والنبات. وهي مصممة على المضي في ادائها الصناعي، وفي نمط ومستوى الحياة التي تحياها، ولو على حساب حلفائها ايضا هذه المرة. وقد اعترف الرئيس كلينتون بالمسؤولية الرئيسية للولايات المتحدة عن التلوث، لكنه فعل ذلك وهو يهز كتفيه ويقول كلمات مطاطة، مستهترة، لا تعد بشيء جدي.

كذلك فان الولايات المتحدة تستحوذ لوحدها على ربع ما تستحوذ عليه مجموع الدول الغنية وهو اربعة اخماس المنتوج والاستهلاك العالمي، لكنها تتطلع الى المزيد والمزيد، برضى حلفائها او من دون رضاهم. فنراها تطارد هؤلاء الحلفاء في القارات الخمس، فتخرجهم من ما يعتبرونه مناطق نفوذهم، وتحل محلهم عبر معارك غامضة، محكمة التمويه، ليدفع السكان مزيداً من دمائهم واشلائهم وقوداً لصراعات الفيواري. ولا يجرؤ الحلفاء بينما هم يتميزون غيظاً ويتقهقرون، ان يشيروا مجرد اشارة الى الاسباب الحقيقية للصراعات التي يهلك فيها مئات الالوف من الابرياء.

وبينما الامور تسير في العالم على هذا المتوال، وبينما يتستر قادة النظام العالمي الاحتكاري على ازمتهم المستعصية التي لا حل لها اطلاقا، فيرددون مصطلحات العولمة، واقتصاد السوق، ونهاية التاريخ، وسقوط الايديولوجيات، وضرورة الحداثة كما يفهمونها (اي المزيد من التبعية) يرددونها وهم يعرفون انها مجرد غطاء كاذب لازمتهم، ومجرد تضليل وتعطيل لارادة وعقول ضحاياهم. ينطلق علماؤنا ومثقفونا وقادتنا الافاضل، بعضهم يشرحها لنا ويدعونا اليها بحماسة، باعتبارها مداخل الى عالم افضل، والبعض الآخر يناقشها ويرفضها، كأنما من حقه ان يكون في موقع الرفض او القبول، كأنما هم يسألونه رأيه، وكأنما هو يمتلك حريته. وبينما يدعونا هذا الفريق الى التقاط اللحظة الحضارية الراهنة، لحظة العولمة التي لا مفر من قبولها والانصهار في بوتقتها، يدعونا ذاك الفريق الى الاحجام، والمقاطعة، والاحتماء بأرواح الاجداد!

كم هو مخجل ذلك الوقار الذي يتحدث به البعض من مفكرينا وعلمائنا، بينما هم يدعوننا الى الاستسلام دون قيد او شرط للعولمة واقتصاد السوق والحداثة، اي الى المذبح والمسلخ. اي الى التقافز خلف جزارنا بحريتنا، ومن غير قيود. نسابقه راضين مرضيين الى المذبح والعولمة، الى المسلخ واقتصاد السوق. فلا يساورنا ادنى قلق قبل ان يباغتنا برمينا ارضا مشهرا سكينه ذات النصل البراق. الم نسمعهم يرددون جملة "سلام الشجعان"؟ سلام الشجعان هو ان تمضي الى المذبح والمسلخ متراقصا خلف جزارك! اما البعض الآخر فيدعوك الى التزام القرآن الكريم. ان في القرآن جوابا على جميع الاسئلة، وشفاء لجميع العلل. انه يغنيك عن الرياضيات والفيزياء والكيمياء والطب، ويعفيك ايضا من الجهاد (استغفر الله العظيم). وانت تستطيع بعد مراجعة عصرية للنصوص القرآنية ان تستقبل حاخام اسرائيل الاكبر في رحاب الازهر او تقبل دعوة لزيارة احد المؤسسات "العلمية العصرية" في واشنطن او نيويورك خاصة، وان تشرح لهم بوقار كيف ان القرآن الكريم يشجب العنف والارهاب، فيصفق لك بحرارة البراغماتيون، والملحدون، والليبراليون، واليهود ايضا!

يا لها من مأساة! ولكن المسألة ابسط من ذلك بكثير. فثمة ظالم ومظلوم عبر التاريخ البشري من أوله إلى آخره، وثمة موقفان لا ثالث لهما كي تكون إنسانا: إما ظالما او مع الظالمين، وإما مظلوما او مع المظلومين. ولا يوجد انسان يستحق صفته خارج هذين الموقفين عبر جميع عصور التاريخ. فاذا كان التاريخ قد انتهى كما يزعمون، فلا بد ان الانسان قد انتهى بدوره ايضا، وهذا مجرد هراء.

ان القرآن الكريم هو كتاب الحق والعدل. ان الله هو الحق والعدل. انه كتاب المظلومين ضد الظالمين. ان كل انتصار للحق والعدل ضد الجور والظلم يتفق مع مضامين القرآن، حتى لو كان المنتصر غير مسلم، وان كل انحياز الى صفوف الظالمين يتنافى مع مضامين القرآن حتى لو كان المنحاز مسلما لا يفوته فرض من الفروض. وفي هذا العصر الاوروبي الامريكي الصهيوني، يستشري اكثر فأكثر الظلم والفساد، حتى ليوشك ذلك، ان يودي بالبشرية جمعاء الى الهلاك. وعبر القرون الخمسة الماضية، قاوم المسلمون والمسيحيون، والاشتراكيون، والقوميون، والديمقراطيون... الخ، جميعهم حاولوا التصدي لاستشراء الظلم والفساد. وفشلوا حتى الآن. فهل يعني فشلهم، كحركات وكدول، وبغض النظر عن الاسباب، ان نكف عن مقاومة الظلم والفساد؟ هل سقوط النظام السوفياتي الاشتراكي يعفينا من رؤية الظلم قبل نهوض ذلك النظام، وفي عهده، وبعد انهياره؟ ان المشكلة الاساسية هي الظلم الواقع على شعوب الاتحاد السوفياتي. فهل يعني سقوط النظام الاشتراكي انتفاء قضية الظلم والمظلومين وان تقتصر المسألة على الحزن لسقوط هذا النظام او ذاك، او الشماتة به، لانه يعجبنا اول لا يعجبنا، لانه اخطأ او لم يخطئ، وانحرف او لم ينحرف؟

ثم، الم يخطئ بعض القادة العرب المسلمين بعد العهد الراشدي، بل منذ نهاياته؟ فهل نشمت بهم، او نحزن عليهم، ونهمل الموضوع الاساسي، قضية الاسلام، التي هي قضية المظلومين ونصرتهم على ظالميهم في كل الاوقات والاحوال؟

ان عدد سكان العالم قد صار يربو على الخمسة مليارات ببضع مئات الملايين. ويشكل المسلمون خمس البشرية فقط غير إنهم، مثل غيرهم، ليسوا متفقين تماما، سواء دينيا ام سياسيا - فهل يعقل ان التصدي للظلم والفساد والعمل على إحقاق الحق وإشاعة العدل منوط بهم وحدهم؟ ان الاسلام هو نصير المحرومين والمستضعفين في الارض، من المسلمين ومن غير المسلمين، وان حلفاءه هم اولئك الذين يقارعون الظلم، وينصرون الحق والعدل، أيا كان دينهم وعرقهم. واذا كانت للمسلمين من ميزة، وهم خمس سكان العالم، فهي ان ينجحوا بفضل عقيدتهم الثورية السمحاء، في صياغة مشروع إنساني، عصري، يتفق مع السوية المتقدمة التي بلغها الانسان عموما، ويحظى بموافقة وتأييد جميع الاوساط الانسانية المنحازة الى الحق والعدل، ويؤسس لعلاقات دولية تقوم على الحق والعدل.

نحن المسلمين منحازون للمظلومين وللحق والعدل عبر جميع العصور. حزبنا عمره آلاف السنين. وبدأ نضاله وجهاده ضد النظم العبودية قبل آلاف السنين. ضد الفراعنة والاكاسرة والقياصرة والاباطرة. وسوف يستمر في هذا النضال والجهاد الى ما شاء الله. ان حياته عبر جميع العصور البشرية هي الجهاد والنضال الدؤوب المستمر ضد النزعات الامبراطورية والاستعبادية التي لا يمكن ان تختفي نهائيا ابدا. ويخطئ من يعتقد ان مهمتنا هي أسلمة العالم، او معادلة اربعة اخماس سكان العالم، او الانعزال عنهم. نحن من المحرومين المظلومين ومع من يناصرهم ايا كان دينهم وعرقهم، وضد المحتكرين الظالمين ومن يناصرهم ايا كان دينهم وعرقهم.

في هذه الحقبة من حقب التاريخ البشري يجتاز العالم مرحلة انتقالية عميقة وشاملة. انها تشبه تلك التي شهدها القرن السابع الميلادي. وحبذا لو كان للعرب شرف الاسهام الرئيسي في خلاص البشرية مرة ثانية. وبينما يتصرف طغاة العالم وكأن الاوضاع مستقرة، ويتظاهرون بالاطمئنان والثقة، ويرددون مصطلحاتهم ودعواتهم حول العولمة واقتصاد السوق، وما الى ذلك من دعوات تقود الى المزيد من الفساد والشقاء، فان الحقائق البسيطة والخافية في آن واحد - ويا للعجب - تقول غير ذلك تماما، وتؤكد ان هذه الاوضاع العالمية لا يمكن ان تستمر، بل ان طغاة العالم انفسهم لا يصدقون ان الناس يصدقونهم، ولا يطمئنون الى المظهر السطحي للبشرية. فنجدهم يرددون بين وقت وآخر كلاما مختلفا يشير دون مواربة الى عمق الازمة العالمية واستفحالها واستعصائها.

ففي آخر تقارير الامم المتحدة (التي هي مجرد مؤسسة امريكية احتكارية) عرضت اوضاع الشعوب والامم، من حيث الجوع والبؤس والموت، باوصاف لا تختلف عن تلك التي كان يستخدمها لينين، والتي كان مكروها ومحاربا ومحاصرا بسببها، بل وعرضت حلولا ما كان للينين الا ان يوافق عليها من دون تردد. ولو انهم طرحوها في زمنه لربما كانوا وفروا عليه مشقات ثورته الملحمية. وان تقرير الامم المتحدة يلح، بل يتعهد، باستئصال شأفة الفقر في العالم اجمع خلال مدة اقصاها عام ٢٠١٠ غير انهم يكذبون في طروحاتهم وفي تعهداتهم، ويرددون ما يفترضون انه يجول في اذهان الناس، وما يخشون انه يشغل الناس في جميع اقطار الارض. وليس لمثل هذه المناورات من تفسير سوى معرفتهم بعمق واستعصاء ازمة نظامهم العالمي، واحساسهم ان العالم يمر بمرحلة انتقالية، وان زمام التاريخ لم يعد في ايديهم، دون ان يعرفوا في ايدي من سيكون. اي انهم لا يعرفون شيئا اكيدا عن سيرورة التاريخ، وانهم يعيشون تحت هاجس المفاجآت وان تظاهروا بالاطمئنان والثقة. انهم يتحركون ويتصرفون في حدود يومهم، يوما بيوم، رغم كل مظاهر الصلف والغطرسة والجبروت واعمال العدوان. ولذلك فان الواجب يقتضي ان يستنفر الشرفاء، والمنحازون الى الحق والعدل، جميع طاقاتهم الروحية والفكرية والمادية، من اجل عدم تطاول مرحلة الانتقال هذه، ومن اجل تسريع نهايتها، بينما اللهاث خلف اضاليل الاحتكاريين، عن العولمة واقتصاد السوق والحداثة، وما الى ذلك، يفعل العكس تماما، فيطيل مرحلة الانتقال هذه بكل ما تعنيه من قلق واضطراب وعويل وشقاء.

ان الواجب يقتضي توظيف جميع معارفنا وطاقاتنا، المادية والروحية والفكرية، والتراثية والمعاصرة، الدينية والدنيوية، ما اكتسبناه من الماضي السحيق ومن الحاضر المعاش، من اجل التسريع بمرحلة الانتقال الفظيعة هذه. وان ما نعنيه بمرحلة الانتقال هو مرحلة الاحتضار بالضبط.

ان هذا النظام العبودي العالمي يحتضر، ويجب ان لا يطول احتضاره علما ان الانظمة لا تزول، مهما فسدت، قبل ان تتبلور وتنهض بدائلها. ولذلك فان الجهود يجب ان تنصرف الى بلورة وانضاج ونهوض البدائل الانسانية المتقدمة.

# الولايات المتحدة واسرائيل .. نظرة على الماضي والحاضر والمستقبل

تحدث الصحفي الفرنسي الشهير اريك رولو الى اذاعة مونت كارلو بعد نشرة الاخبار الصباحية يوم السابع من شهر اذار الحالي حول زيارة نتنياهو لكل من اسبانيا والمانيا والنرويج وكذلك عن زيارة اسحق مردخاي وزير الدفاع لفرنسا من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ والانسحاب من الجنوب اللبناني بالشروط الاسرائيلية. وقد وصف رولو هذا التحرك المشبوه باتجاه العواصم الاوروبية وفي هذا الوقت بالذات بانه لعبة من الاعيب اسرائيل السياسية وانه غير صادق وغير جدي.

والمقصود منه خداع العالم وتحسين صورة اسرائيل امام المجتمع الدولي وهي تعاني من عزلة لم تعرفها من قبل، وخاصة بعد ان فقدت الولايات المتحدة كامل هيبتها بعد ان جنب الله العراق الشقيق الضربة العسكرية الانجلوامريكية ووقوف الامة العربية والعالم باسره في وجه الولايات المتحدة، وكذلك المزة العنيفة التي تعرضت لها ادارة الرئيس كلنتون داخل المجتمع الامريكي، الذي رفض ضرب العراق على الرغم من الجهود التي بذلها الثالوث اليهودي اولبرايت وكوهين وبيرغر المتحكم والمسيطر على كل شيء داخل البيت الابيض مع يهود آخرين، امثال دينس روس ومساعد وزيرة الخارجية انديك السفير السابق لامريكا في اسرائيل واعني ما اقول وقد سبق ان قلت ان مادلين اولبرايت هي ثاني وزيرة للخارجية في اسرائيل بعد غولدا مئير!!

نعود الى التحرك الاسرائيلي والذي قاده نتنياهو شخصيا نحو اوروبا، علما بان اسرائيل وقبل ايام معدودات كانت ترفض وباصرار اي دور اوروبي في مسألة الصراع العربي الاسرائيلي واتفاقيات السلام الزائفة والفاشلة، والتي انكشفت على حقيقتها بانها كانت مبنية على سوء النية والغش والتضليل والخداع من اجل الاستيلاء على المزيد من الارض ونهب المزيد من المياه واقامة المستوطنات وتوسيع ما هو قائم منها وشق الطرق الالتفافية وتحويل المدن والقرى الفلسطينية الى جزر صغيرة غير متصلة ببعض وتشديد الحصار على السكان في الضفة والقطاع بهدف التجويع والتركيع. فهذه الاوضاع المأساوية ما كانت لتكون بهذا السوء لولا اتفاقات اوسلو التي فتحت الابواب امام الاسرائيليين فوصلوا الى الدار البيضاء غربا حتى الدوحة شرقا.

حينما تحدث اريك رولو عن تحركات نتنياهو ومحاولته خداع الاوروبيين واقناعهم بوجهة نظره وهي الانسحاب من الجنوب اللبناني الذي حماه الله من اقامة المستوطنات فوق ترابه بفضل المقاومة اللبنانية الباسلة التي يقودها حزب الله والخسائر البشرية التي لحقت بالجيش الاسرائيلي والتي ستظل هكذا الى ان يتم الانسحاب دون قيد او شرط وتنفيذ القرار رقم ٤٢٥ الذي طالب اسرائيل بالانسحاب بدون شرط. تذكرت وانا استمع الى رولو المحاضرة التي القاها بمنتدى شومان الثقافي في صيف العام الماضي الصديق اللواء احمد عبد الحليم الذي يعتبر واحدا من اكبر المحللين الاستراتيجيين في الوطن العربي. فقد وصف نتنياهو "بانه رئيس وزراء اسرائيلي غير عادي، وانه بضاعة امريكية احسنت الولايات المتحدة صنعها، اتقنتها واعدتها لتنفيذ مخططاتها لهذه المرحلة بالذات وهي مرحلة ما بعد اتفاقات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة ونكون مخطئين جدا اذا نظرنا اليه على انه طائش ومتهور ومتمرد على الولايات المتحدة بل العكس هو الصحيح، انه يقوم بالدور الذي رسم له ويؤديه كاملا وكما هو مطلوب منه وينفذ كل ما تريده منه الولايات المتحدة وهو بارع في ميدان الكذب والتضليل والخداع وقلب الحقائق والتلاعب بالالفاظ وضاربا عرض الحائط بحقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة التي خلقت اسرائيل وبالقانون الدولي واتفاقيات جنيف. لم يسبقه في هذا المجال سوى ثلاثة من قادة اسرائيل هم ديفيد بن غوريون اول رئيس للوزراء في اسرائيل وموشيه دايان وشمعون بيرس.

واري من المناسب والمفيد ان اذكر واقعة لكل منهم الاولى كانت في العام ١٩٤٩ والثانية في العام ١٩٥٢ اما الثالثة فكانت في العام ١٩٧٤. وكان علينا ان نتخذ من هذه الوقائع الدرس المستفاد وكان بالامكان ان نجنب انفسنا كل هذه المصائب والنكبات التي حلت بنا لو تعاملنا مع الاسرائيليين بنفس الطريقة والاسلوب الذي تعاملوا به معنا واتخذنا من سوء النية والحذر والحيطة طريقاً لنا، لو عملنا ذلك لما وصل حالنا الى ما وصل اليه ونحن ومنذ سنوات طويلة نعيش هذه الفرقة التي ادت الى هذا الضعف والى هذا الضياع ولما وصلت اسرائيل الى مثل هذا التفوق علينا في شتى المجالات.

لنبدأ بالواقعة الاولى: حينما اصدرت الامم المتحدة قرارها الجائر والظالم وهو قرار التقسيم رقم ١٨١ في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٤٧ والذي يعتبر ابشع جريمة ارتكبت في تاريخ البشرية كان اليهود يومها يملكون من مساحة فلسطين اقل من سبعة بالمئة فاعطى الذين لا يملكون من اعضاء الامم المتحدة للذين لا يستحقون من يهود العالم والذين تم استيرادهم من مختلف انحاء الدنيا اثناء انتداب بريطانيا على فلسطين خمسة وخمسين بالمئة من مساحة فلسطين. وحينما عارض مناحيم بيغن القرار مطالبا بالمزيد من الارض قال له بن غوريون علينا ان نقبل بما هو معروض علينا الآن وفلسطين بكاملها هي ارض اسرائيل سنخوض قريبا حربا مع العرب والفلسطينيين تكون نتيجتها الاستيلاء على شمال فلسطين: الجليل وعكا وحيفا وعلى كامل النقب في الجنوب كما في ذلك بئر السبع وفي الوسط ستكون اللد والرملة بحوزتنا وبعد ذلك يأتي الوقت وفي مرحلة قادمة نستولي على البقية الباقية من فلسطين. وانتصرت اسرائيل في تلك الحرب بفضل السلاح التشيكي الذي وصل اليها قبل الخامس عشر من ايار عام ١٩٤٨ مع عدد من المدربين والخبراء باوامر من الاتحاد السوفييتي الذي التقت مصالحه لاول مرة مع مصالح الولايات المتحدة في التصويت على قرار التقسيم والتقت مرة ثانية في دعم اسرائيل ومدها بالسلاح والمال والوقوف معها والى جانبها في الامم المتحدة وفي اللجان المنبثقة عنها.

بعد ذلك بدأت اسرائيل تخطط لاشغالنا في قضايا جانبية وفرعية كان هدفها من وراء ذلك تحويل انظارنا وانظار الرأي العام العالمي والمنظمة التي خلقتها واوجدتها عن جوهر المشكلة الذي تحول الى صراع وهو استرداد حقوقنا التي سلبت منا، ارضنا ووطننا وعودة الفلسطينيين الذين شردوا وهجروا من مدنهم وقراهم تحت تهديد السلاح ومذبحة ديرياسين دليل صارخ على ذلك تلك المذبحة التي قادها الارهابي مناحيم بيغن الذي حصل فيما بعد على نصف جائزة نوبل للسلام.!! تحت سمع وبصر سلطات الانتداب البريطاني الذي كان حتى يوم المذبحة هو السلطة الحاكمة في فلسطين وبدلا من عودة اصحاب الحق الى وطنهم خلقوا لنا واقعا جديدا اسموه خطوط الهدنة تارة والخطوط الامامية تارة اخرى وبقدرة قادر تم التوقيع على ما سمي باتفاقات الهدنة في جزيرة رودس.

في مطلع العام ١٩٤٩ وبعد ان اطمأن بن غوريون ان اسرائيل اصبحت امرا واقعا وبعد ان تم تشكيل لجان الهدنة العربية الاسرائيلية اضافة الى هيئة الرقابة الدولية التابعة للامم المتحدة انتقل بن غوريون الى مرحلة جديدة وهي ان تصبح اسرائيل عضوا في الامم المتحدة. ومن اجل هذا الغرض وفي الثاني عشر من اذار عام ١٩٤٩ وفي مدينة لوزان السويسرية وبرعاية مساعد الامين العام للامم المتحدة د. رالف بانش اجتمعت لجنة التوفيق الفلسطينية المنبثقة عن الامم المتحدة هكذا كان اسمها وكانت مهمتها التوفيق ما بين اسرائيل والدول العربية في ذلك الوقت وبعد ان رفض طلب اسرائيل لتكون عضوا في الامم المتحدة في شهر كانون الاول من العام ١٩٤٨، استغل بن غوريون انعقاد لجنة التوفيق في لوزان وعن طريق التضليل والغش والخداع تمكن من ادخال اسرائيل الى الامم المتحدة بعد ان وافق المندوبون العرب ومندوب اسرائيل ومساعد الامين العام بعد جهود مضنية وجلسات طويلة على قرارين الاول قبول اسرائيل بالقرار رقم ١٩٤ الصادر عن الامم المتحدة في الحادي عشر من العام ١٩٤٨ والذي اطلق عليه اسم "قرار



● حافظ داود طوقان

رئيس بلدية نابلس السابق

العودة" وهو القرار الذي اعطى الفلسطينيين حق العودة او التعويض مقابل ان تصبح اسرائيل عضواً في الامم المتحدة وبعد ان تم لاسرائيل ذلك بعد التوقيع على بروتوكول لوزان الذي نص على قبول اسرائيل للقرار ١٩٤ وبموجبه دخلت اسرائيل الامم المتحدة. خرج بن غوريون ليعلن امام العالم ان اسرائيل ترفض القرار ١٩٤ وان مندوب اسرائيل ايتان الذي وقع على بروتوكول لوزان لم يكن مفوضا بذلك ولم يكن يحمل تفويضا خطيا من الحكومة الاسرائيلية التي وبخت السفير الغبي ايتان على فعلته، وحقيقة الامر ان هذا السفير الغبيّ قام بدوره الذي رسمه له بن غوريون بمنتهى الذكاء!!

اما عن الغدر عند بن غوريون. وكل شيء عنده مباح من اجل تحقيق اهدافه فانني اكتفي بواقعة واحدة وهي مذبحة كفرقاسم التي خطط لها ونفذها بدم بارد والتي اودت بحياة العشرات من الشهداء من اهلنا في كفر قاسم في العام ١٩٥٦.

ففي الوقت الذي كان يقوم سكان كفرقاسم باعمالهم خارج قريتهم فرض عليها بن غوريون نظام منع التجول وكان ذلك قبل العدوان الثلاثي على مصر والامة العربية بيومين وكانت اسرائيل الشريك الثالث في تلك المؤامرة مع كل من بريطانيا وفرنسا خطط بن غوريون لعملية يرهب بها اهلنا عرب ١٩٤٨ اثناء العدوان والجيش الاسرائيلي في سيناء يقوم بدوره التآمري فكانت مذبحة كفرقاسم، قبل وصول عشرات العمال الى بيوتهم ودخولهم القرية فتحت عليهم النيران بحجة خرقهم لنظام منع التجول ولم يكونوا على علم بذلك من قبل فسقط العشرات من اهلنا شهداء وجرح الآخرون ونجا عدد قليل منهم باعجوبة وامام هذه المذبحة الرهيبة وجد بن غوريون نفسه مضطرا الى محاكمة الضابط الذي نفذ اوامره فحكم عليه بغرامة مالية قيمتها عشرة فلسات وبعد ذلك بقليل انعم على ضابط المذبحة بترقية استثنائية!!

اما موشيه ديان احد ابناء بن غوريون الروحيين والذي يعتبر واحدا من تلامذته اللامعين مع زميله شمعون بيرس. فانه هو الآخر كاستاذه مخادع ومتآمر وقام وبدم بارد بمذبحتين في العام ١٩٥٦ والعام ١٩٦٧ سنأتي على ذكرهما فيما بعد.

كان ديان في العام ١٩٥٢ رئيسا للجانب الاسرائيلي في لجنة الهدنة الاردنية الاسرائيلية وكان المرحوم محمد اسحق على ما اذكر رئيسا للجانب الاردني. اجتمعت هذه اللجنة يوما في منطقة جنين وعلى مقربة من قرية عاره التي احتلها الاسرائيليون في العام ١٩٤٨ في ذلك الاجتماع كان يعد لخديعة يعرضها على رئيس الجانب الاردني فتقدم ديان بعرض يعيد بموجبه قرية عاره الى الضفة الغربية، وكان بالموقع المذكور عدد من ابناء القرية فتقدم احدهم نحو رئيس الجانب الاردني طالبا اليه ان يستفسر من ديان اذا كانت جميع اراضي القرية ستعود معها وهكذا كان، واجاب ديان منفعلا بعد ان شعر ان خديعته قد انكشفت نحن نريد ان نعيد القرية كاملة المنازل والجامع والمدرسة وكان احد المرافقين لديان ممن يعرفون اللغة العربية جيدا يراقب الفلاح الفلسطيني الذكي صاحب الاستفسار وسمعه وهو يقول لن نترك ارضنا ولن نحول قريتنا الى مخيم لاجئين جديد في منطقة جنين بعد ان سمع ديان وهو يقول عندكم اراضي واسعة وهذه الارض لا تلزمكم. وقبل مغادرة المكان اخبره المرافق الاسرائيلي وهو يشير الى ابن قرية عاره الذكي انه هو الذي احبط ما كنا نسعى اليه، وعلى الفور قال ديان علينا ان نصفي هذا الانسان جسديا وبسرعة، ومن حسن الحظ ان احد ابناء القرية ممن يجيدون اللغة العبرية سمع ما قاله ديان مما اضطر ابن قرية عاره الذكي ان يتسلل في الليل وتحت جنح الظلام الى جنين تاركا عائلته وقريته حفاظا على حياته وتم نقله على جناح السرعة الى عمان وقدم له كل ما يلزمه الا انه كان يشعر باستمرار ان المخابرات الاسرائيلية تلاحقه من اجل قتله وقرر ان يلتحق بقريب له كان يعمل في احدى دول الخليج فحصل على جواز سفر اردني وغادر ليقيم هناك.

اما عن مذابح ديان فكانت الاولى في اواخر العام ١٩٥٦ وكان يومها رئيسا للاركان في الجيش الاسرائيلي فقد امر بقتل جميع الضباط والجنود المصريين وكانوا اسرى حرب لدى الاسرائيليين اثناء معارك العدوان الثلاثي في سيناء وفي حرب حزيران عام ١٩٦٧، وكان ديان يومها وزيرا للدفاع امر مرة ثانية بقتل جميع الضباط والجنود المصريين بتعليمات شخصية منه وهو يعلم انهم اسرى حرب وان القانون الدولي واتفاقات جنيف تضمن لهم الحماية والبقاء على قيد الحياة.

قبل اكثر من عام اهتمت الصحافة المصرية والعربية بامر هاتين المذبحتين وأدلت الصحافة الاسرائيلية بدلوها وذكرت ان احد الضباط الذين شاركوا بمذبحة عام ١٩٦٧ قال لقد تلقينا الاوامر من ديان شخصيا قبل تنفيذ المذبحة وحينما سأله احد الصحفيين اذا كان نادما على ما فعل اجاب كلا فانا فخور بذلك وفجأة اسدل الستار عن هذه المأساة الدموية كما اسدل الستار عن جميع المآسي والفضائح والجرائم التي ارتكبتها اسرائيل على مدى خمسين عاما.

اما شمعون بيرس زميل ديان في مدرسة بن غوريون فلم يقبل ان يقترن اسم استاذه بمذبحة كفر قاسم وزميله بمذبحة الضباط والجنود المصريين وحدهما بل سعى جاهدا لتنفيذ مذبحة يقترن هو الاخر اسمه بها فكانت مذبحة قانا التي اراد منها البقاء في المنصب كرئيس للوزراء فانقلبت عليه المذبحة وكانت السبب المباشر في سقوطه بالانتخابات امام نتنياهو فخسر المنصب وخسر زعامة حزب العمل وبدلا من ان يريح ويستريح سعى الى تأسيس مركز شمعون بيرس الدولي للسلام فتولى رئاسته وضم اليه شخصيات عالمية مثل جيمي كارتر وميخائيل غورباتشوف وكريستوفر واعلن رسميا عن افتتاح المركز في تل ابيب وان هدفه هو تطوير مدن الشرق الاوسط وخاصة المدن الفلسطينية.!! وقيل يوما ان انشاء هذا المركز هو اسخف نكتة سياسية في نهاية القرن العشرين.

شمعون بيرس هذا يعتبر واحدا من اكبر الدجالين في العالم وقد كان عضوا بارزا في الاشتراكية الدولية!! وهو الذي اخرج المخططات التي اعدت لبناء المستوطنات في الضفة والقطاع وبدأ في انشائها في العام ١٩٧٤ حينما كان وزيرا للدفاع. وحاول اقناعنا اثناء زيارة له لبلدية نابلس ان الاستيطان شرعي وغير مخالف للقانون لان المستوطنات تقوم على ارض تملكها الدولة.

قلنا له يومها ان عقولنا مازالت في رؤوسنا وان الاحتلال والاستيطان غير شرعي وغير قانوني ووجودك بيننا في هذا المكان غير قانوني وغير شرعي وان استمرار الاحتلال واقامة المستوطنات ومصادرة الاراضي والاستيلاء على المياه ونسف البيوت وابعاد المواطنين وتغيير القوانين هو انتهاك لابسط قواعد حقوق الانسان وخرق فاضح لميثاق الامم المتحدة والتي لولاها لما قامت اسرائيل وانتم الدولة الوحيدة في التاريخ التي انشئت "بقرار" وانتم المتمردون دائما على هذه المنظمة التي اوجدتكم.

يقول شاعرنا الصديق سميح القاسم ان بيرس اخطر من في اسرائيل ويعتبر الرجل العسكري الاول فيها على الرغم من انه لم يلبس بزة عسكرية ولم يحمل لقب جنرال فهو الذي كان وراء صفقات الاسلحة الكبيرة والمهمة عندما كان يشغل منصب المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية وهو الذي اشرف على اقامة المفاعل النووي في ديمونا وبذلك يكون بيرس هو اول من ادخل السلاح النووي لمنطقة الشرق الاوسط.

نخرج من هذا كله لنقول ان اسرائيل نتنياهو اليوم هي نفس اسرائيل بن غوريون وديان وبيرس بالامس البعيد والامس القريب، وستكون اسرائيل الغد هي نفس اسرائيل اليوم والامس. انها لا تريد السلام لاعتقادها انه ليس في صالحها بل هو مقتلها كما انها تريد الابقاء على الوضع الراهن سياسة لا حرب ولا سلام وهي ماضية في ابتلاع الارض بهدف التوسع وبناء قوتها العسكرية والاقتصادية والعلمية وبعض الانظمة العربية جاهزة لتقديم المزيد من التنازلات مقابل لا شيء.!! مبررة ذلك بالضعف الذي وضعت فيه الامة العربية رغما عنها وبدون ارادتها امام هذا التردي ومن اجل ايقاف هذا التدهور الذي يزداد يوما بعد يوم ومن اجل وضع حد جذري ونهائي لهذه التنازلات. فما علينا في هذه المرحلة وهذا هو اضعف الايمان الا اتباع سياسة جديدة هي "سياسة الحق المعلق" هذه السياسة الجديدة طرحها وتحدث عنها الصديق اللواء احمد عبد الحليم في محاضرته التي اشرنا اليها في هذا المقال فقد قال "ان اوضاعنا العربية الحالية عاجزة عن مواجهة اسرائيل والدخول في معركة معها ولكن ليس معنى هذا ان نستسلم ونمكنها من فرض ارادتها علينا، حقنا واضح ونحن غير قادرين على استرداده والعالم معنا باستثناء بريطانيا وامريكا وغير قادر ان يعمل لنا شيئا طالما نحن غير قادرين ان نعمل لانفسنا شيئا وليس امامنا من سبيل الا ان نعلق هذا الحق ونتوقف نهائيا عن مفاوضة اسرائيل وتوقيع اي اتفاق معها ونقفل ابواب التطبيع نهائيا معها ونعود الى سلاح المقاطعة الاقتصادية ونعد انفسنا اعدادا جيدا بالاسلوب العلمي والتخطيط السليم ونوحد مواقفنا وكلمتنا وبدون ذلك فلن نتمكن من استرداد حقوقنا وايقاف تدهورنا وستبقى اوضاعنا تزداد سوءا بالمقابل تزداد قوة اسرائيل وستعمل على تهجيرنا من اوطاننا واستيراد مئات الالوف من المهاجرين اليهود الجدد ليحلوا محلنا على حساب ارض عربية جديدة وعلى حساب الامن القومي للامة العربية باسرها".

وعلى الرغم من هذا الوضع المأساوي وهذه الصورة القاتمة والمظلمة فان ضوءا خافتا بدأ يلوح في الافق واعني بذلك وقوف جماهير الامة العربية في المغرب والمشرق الى جانب اهلنا في العراق الشقيق وهم يتعرضون لخطر الضربة العسكرية الانجلوامريكية وكذلك وعي وادراك القيادة السياسية في سوريا ولبنان لمخططات اسرائيل في الجنوب اللبناني وافشالها. بعد ان اخذنا العبر والدروس من فخ اتفاقات اوسلو فلن يكون جنوب لبنان "غزة ثانية" ولن يترك الجولان كما تركت قضية القدس والمستوطنات وتنفيذ القرار رقم ١٩٤ لمرحلة تأتي فيما بعد..!!

لن يتكرر هذا الخطأ القاتل مرة اخرى، فالخسائر البشرية التي تلحقها يوميا المقاومة اللبنانية بالجيش الاسرائيلي والتي أقضت مضاجع الكيان الصهيوني والتنسيق السياسي الكامل بين سوريا ولبنان سيفرضان في نهاية المطاف على اسرائيل الانسحاب الكامل وغير المشروط من الجنوب اللبناني ومضبة الجولان فقد علمتنا التجارب والاحداث ان ما قاله الزعيم الخالد جمال عبد الناصر "ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة" هو اللغة الوحيدة التي علينا ان نتعامل بها مع اسرائيل اما غيرها فهو مضيعة للوقت ومزيد من الخسائر والتنازلات والقوة ليست فقط القوة العسكرية بل اولا وقبل كل شيء قوة الارادة والعقيدة والايمان وقوة العلم والاقتصاد والتخطيط السليم بعد ذلك لن تستطيع البضاعة الامريكية التي احسنت الولايات المتحدة صنعها واعدتها لهذه المرحلة، مرحلة ما بعد كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة لخدمة مصالحها الاحتكارية في هذا الجزء الهام والحساس من العالم هذه البضاعة التي اسموها "بنيامين نتنياهو" لن تجد لها سوقا لا في الجنوب اللبناني ولا في هضبة الجولان ولا حتى في الدوحة وستكون هذه البضاعة الامريكية الاسرائيلية مرفوضة على امتداد الوطن العربي الكبير.

# المجد تنشر نص مشروع الاتحاد الفوري بين الديمقراطية والشعبية

الحلقة الثانية

# الاتحاد يتشكل من الفصيلين ويبقى مفتوحا لانضمام فصائل اخرى

- قوة عسكرية موحدة تندمج فيها وحدات الفصائلِ
- بعثات للتمثيل الخارجي حيثما يكون ذلك ممكنا
- تشكيل لجنة اتحادية للعمل الوطني الفلسطيني

تمثل الاتحاد وتنشط باسمه في الاردن

دعا نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية الى وحدة القوى الديمقراطية على الساحة الفلسطينية في اطار واحد. وكذلك وحدة القوى الاسلامية بالاضافة الى اطار يجمع القوى القومية.

جاءت دعوة حواتمة هذه خلال كلمة القاها في مهرجان الجبهة الديمقراطية بالذكرى التاسعة والعشرين لتأسيسها، حيث هاجم سلوك سلطة الحكم الذاتي التي عملت ومازالت على تفريخ الاحزاب واعادة انتاج تجربة لبنان. حيث سهلت ومولت توليد اكثر من ٧٣ حزباً، منها ١٠ احزاب تدعي الانتماء للتيار الديمقراطي، واكثر من ٢٠ حزباً للاتحاد الاسلامي، فضلاً عن الاتجاه القومي والمشارب السياسية والفكرية المختلفة.

"المجد" التي توقفت مطولاً عند ملاحظات حواتمة هذه، وسعت لمعرفة ما وراءها، حصلت على مشروع الاتحاد الجبهوي الذي تقدمت به الجبهة الديمقراطية للجبهة الشعبية مؤخراً من اجل اقامة اتحاد فوري بينهما يمكن ان يضم فصائل اخرى وشخصيات وطنية مستقلة.

وفيما يلي نص الحلقة الثانية من مشروع الاتحاد الجبهوي الذي يقع في عشر صفحات.

## ٢ – الخطوات التطبيقية والجدول الزمني لبناء الاتحاد الجبهوي

اولاً : تمر عملية بناء الاتحاد بمرحلة انتقالية تتحدد فترتها الزمنية بسنة واحدة كحد اقصى وتتخذ خلالها الخطوات التالية بالتسلسل الزمني :

١ – تناقش القيادة المركزية الموحدة للجبهتين مشروع انشاء الاتحاد الجبهوي (هذه الورقة) بنداً بنداً. وفي حال الموافقة :

أ – يوزع النص النهائي للمشروع على جميع اعضاء اللجنتين المركزيتين للفصيلين.

ب – تشكل لجنة من القيادة المركزية الموحدة تكلف بالصياغة النهائية لمسودة اللائحة الداخلية للاتحاد. وكذلك مسودات البرامج والانظمة الاساسية للمنظمات الجماهيرية الاربع التي تشكل ركائز الاتحاد (وذلك بالاستعانة بلجان استشارية من كوادر الفصيلين الناشطة في القطاعات الاربعة المعنية). وتنجز اللجنة عملها خلال شهر من تاريخ اقرار القيادة الموحدة للمشروع. وتوزع المسودات لاطلاع اعضاء اللجنتين المركزيتين.

ج – تشكل لجنة من اعضاء القيادة العسكرية الموحدة للجبهتين لوضع مسودة اللوائح العسكرية التنظيمية والانضباطية والمالية والادارية لعمل الجهاز العسكري للاتحاد، ووضع هيكلية تنظيم الدائرة العسكرية : وتنجز اللجنة عملها خلال شهر وتوزع المسودة لاطلاع اعضاء اللجنتين المركزيتين.

٢ – خلال ستة اسابيع من تاريخ اقرار القيادة الموحدة للمشروع، تعقد كل من اللجنتين المركزيتين اجتماعاً استثنائياً مخصصاً لمناقشة المشروع. وتقرر كل من اللجنتين المركزيتين البت من حيث المبدأ بالعناصر الرئيسية للمشروع سلباً او ايجاباً. وفي حال الموافقة المبدأية تقدم سائر التعديلات او الاضافات بصيغة توصيات يجري البت فيها لاحقاً وفقاً للآلية المبينة ادناه.

٣ – بعد الانتهاء من اجتماع اللجنتين المركزيتين، وفي حال موافقتهما، تجتمع القيادة المركزية الموحدة فوراً للتدقيق بجميع التوصيات المقدمة من اللجنتين والبت بالصيغة النهائية للمشروع (بما في ذلك الخيارات البديلة المطروحة بالنسبة لبعض القضايا غير الرئيسية). وتدعو القيادة المركزية الموحدة الى انعقاد مجلس تأسيسي للاتحاد خلال ستة اسابيع من تاريخ اقرار الصيغة النهائية. وتقر الترتيبات اللازمة لانعقاده وتشكل لجنة تحضيرية لتنفيذ هذه الترتيبات.

٤ – خلال الاسابيع الستة المشار اليها في الفقرة اعلاه تقوم القيادة الموحدة بعرض المشروع على الفصائل والشخصيات الديمقراطية المرشحة للانضمام الى الاتحاد والتي يتم الاتفاق على تسميتها في القيادة المركزية الموحدة.

٥ – يتشكل المجلس التأسيسي للاتحاد من سبعين عضواً لكل من الفصيلين تسميهم الهيئات القيادية المعنية في كل فصيل على ان يكون ثلاثون منهم من المقيمين في الداخل. وبذلك يتشكل المجلس من مائة واربعين عضواً منهم ستون مقيمون في الداخل. وفي حال موافقة فصائل اخرى او شخصيات ذات وزن وطني على الانضمام للاتحاد، تبحث القيادة الموحدة كيفية ونسب تمثيلها في المجلس التأسيسي.

٦ – يبلغ كل فصيل اسماء اعضائه المرشحين لعضوية المجلس التأسيسي الى اللجنة التحضيرية المكلفة بالاعداد لانعقاده. وذلك قبل شهر واحد على الاقل من الموعد المحدد لانعقاده. وتؤمن اللجنة التحضيرية لكل عضو من اعضاء المجلس نسخة عن جدول اعماله المقرر والوثائق المطروحة على جدول الاعمال. ويطلب من جميع اعضاء المجلس تزويد اللجنة التحضيرية بأية تعديلات او مقترحات لديهم على الوثائق المطروحة على ان تصل قبل اسبوعين من موعد انعقاد المجلس.

٧ – ينعقد المجلس التأسيسي على حلقات (الخارج + الضفة + غزة) ويحق لاعضائه الغائبين بعذر أن يرسلوا اصواتهم بالمراسلة. ويقرر المجلس في النقاط التالية :

أ – البت بتسمية الاتحاد من بين الخيارات البديلة التي تتفق عليها القيادة الموحدة.

ب – المصادقة على برنامج الخلاص الوطني والبت باية تعديلات مقترحة عليه من بين الخيارات التي تتفق عليها القيادة الموحدة. على ان يكون ذلك باغلبية اربعة اخماس الاصوات.

ج – البت باللائحة الداخلية للاتحاد باغلبية اربعة اخماس الاصوات.

د – الموافقة على العناصر الرئيسية لبرامج وانظمة المنظمات الجماهيرية والعسكرية وبلورة اية توصيات بشأنها.

هـ – المصادقة على تشكيل المجلس الاعلى المؤقت للفترة الانتقالية وفق التكوين المبين في الفقرة الثامنة ادناه.

٨ – مؤقتاً وحتى نهاية المرحلة الانتقالية يتشكل المجلس الاعلى من ستين عضواً تتم تسميتهم مناصفة من الفصيلين على ان يكون ثلثهم على الاقل من المقيمين في الداخل. ويراعي كل فصيل عند تسمية مندوبيه ان تكون من بينهم العناصر المسؤولة عن مفاصل العمل في مختلف القطاعات الجماهيرية والعسكرية في الساحات الرئيسية. وفي حال موافقة فصائل اخرى او شخصيات ذات وزن وطني على الانضمام للاتحاد تتفق القيادة الموحدة على كيفية ونسب تمثيلها في المجلس الاعلى.

٩ – فور اختتام اعمال المجلس التأسيسي يعلن رسمياً عن تأسيس الاتحاد ببلاغ يصدر عن المجلس.

١٠ – يجتمع المجلس الاعلى (المؤقت) فور تشكيله وينتخب المكتب التنفيذي المشكل وفق نفس الاسس التي اعتمدت لتشكيل المجلس، كما ينتخب الرئيسين المشاركين للاتحاد (ونوابهم اذا ارتؤي ذلك).

١١ – في نفس فترة انعقاد المجلس التأسيسي، توفيراً للوقت والمال، تنعقد المجالس التأسيسية للمنظمات الجماهيرية الاربع. وتتشكل هذه المجالس وفق نفس الاسس التي اعتمدت في تشكيل المجلس التأسيسي وبالتوافق في القيادة الموحدة على عدد من المندوبين وتوزيعهم على الساحات. وتنعقد هذه المجالس ايضاً على حلقات (الخارج + الضفة + غزة). وتبت بالبرنامج العام والنظام الداخلي الاساسي لكل منظمة وتصادق على تشكيل لجنتها المركزية العامة المؤقتة للفترة الانتقالية. وتتشكل اللجان المركزية المؤقتة بالمناصفة بين الفصيلين. وفي حال انضمام شخصيات وازنة او فصائل اخرى تتفق القيادة الموحدة على كيفية ونسب تمثيلها في المجالس التأسيسية واللجان المركزية المؤقتة للمنظمات الاربع.

١٢ – فور انتخابها تجتمع اللجان المركزية المؤقتة وتقر خطط عمل لبناء منظماتها الجماهيرية على ان تتضمن الخطوات التالية :

أ – تسمية لجان تنفيذية اقليمية مؤقتة لفروع منظماتها في الساحات الرئيسية (وعلى الاقل في الضفة + غزة + سوريا + لبنان). وتتشكل هذه ايضاً على اساس المناصفة ويتفق على تمثيل اية فصائل او شخصيات اخرى ان وجدت.

ب – البدء بحملة تنسيب جماهيرية مفتوحة في جميع الساحات على اساس استمارة تنسيب موحدة تقرها اللجنة المركزية المؤقتة، وعلى اساس البرنامج العام والنظام الاساسي للمنظمة المقرين في مجلسها التأسيسي.

ج – اجراء انتخابات حرة من ادنى الى اعلى وعلى اساس التمثيل النسبي لعقد مؤتمرات منتخبة لكل فرع اقليمي. مؤتمرات الفروع الاقليمية هي التي تقر البرنامج الخاص واللائحة الداخلية الخاصة للفرع الاقليمي في كل ساحة كما تنتخب اللجنة التنفيذية الاقليمية الدائمة للفرع ومندوبي الفرع في اللجنة المركزية العامة للمنظمة (او مندوبيه الى المؤتمر الوطني اذا توفرت الامكانية لانعقاده).

د – يستكمل عقد المؤتمرات المنتخبة للمنظمات المنتخبة للمنظمات الاربع في الساحات الرئيسية خلال ستة شهور من تاريخ انعقاد مجالسها التأسيسية.

هـ – مع استكمال عقد المؤتمرات المنتخبة في الساحات الرئيسية (وعلى الاقل في الضفة + غزة + لبنان + سوريا) تتشكل لجانها المركزية العامة من المندوبين المنتخبين من ساحاتها وفقاً لحجم عضوية الفرع الاقليمي في كل ساحة وعلى اساس التمثيل النسبي للفصائل الممثلة في مؤتمراتها.

١٣ – خلال المرحلة الانتقالية يحق لكل فصيل ان يستبدل مندوبيه في المجلس الاعلى (المؤقت) شريطة اعلام امانة سر المكتب التنفيذي بذلك واسم المندوب البديل قبل اسبوعين على الاقل من موعد انعقاد دورة المجلس. ولا يعتبر الاستبدال نافذاً الا بعد ان تنعقد دورة المجلس وتوافق عليه. كما يحق لكل فصيل ان يستبدل مندوبيه في المكتب التنفيذي على ان يتم ابلاغ امانة السر مسبقاً بهذا القرار واسبابه، وتقوم امانة السر باعلام اعضاء المجلس الاعلى بذلك. ولا يجوز استبدال اعضاء اللجان القيادية المؤقتة (المركزية او الاقليمية) للمنظمات الجماهيرية الاربع الا في حالة استقالتهم.

١٤ – خلال المرحلة الانتقالية ينشأ صندوق لتمويل نشاطات الاتحاد وتتم تغطية كلفة الصندوق من قبل الفصائل المشاركة حسب نسبة تمثيلها في المجلس الاعلى المؤقت. وتستمر الفصائل في تغطية مخصصات اعضائها المتفرغين في أجهزة الاتحاد العسكرية والادارية وسائر نفقاتها الجارية الاخرى. وتنجز الدائرة المالية خلال هذه الفترة لائحة مالية شاملة لاجهزة الاتحاد وموازنة تقديرية تخضع لمصادقة المجلس الاعلى ويبدأ العمل بها عند نهاية المرحلة الانتقالية.

١٥ – باستكمال عقد المؤتمرات المنظمات الجماهيرية الاربع في الساحات الرئيسية وتشكيل لجانها المركزية العامة المنتخبة، تنتهي المرحلة الانتقالية لعملية بناء الاتحاد.

ثانياً : بعد انتهاء المرحلة الانتقالية :

١ – يتشكل المجلس الاعلى للاتحاد من :

أ – مندوبين تسميهم الفصائل المنتمية للاتحاد بالتساوي على ان لا يزيد عددهم عن نصف اعضاء المجلس.

ب – مندوبين تنتخبهم اللجان المركزية العامة للمنظمات الجماهيرية الاربع. وفق قاعدة التمثيل النسبي. على ان يكون لكل منظمة عدد من المقاعد في المجلس يتناسب مع اجمالي عضويتها (في جميع الساحات) وان يكون مجموع عدد هذه المقاعد مساوياً لعدد مقاعد مندوبي الفصائل.

جـ – شخصيات ذات وزن وطني يقرر المجلس (بقوامه المشكل وفق الفقرتين (أ + ب) اعلاه. ان يضمها الى عضويته على ان يتخذ قراراته بهذا الشأن باغلبية ثلاثة ارباع مجموع الاعضاء وان لا تزيد نسبة الشخصيات المستقلة على ٢٠٪ من مجموع اعضاء المجلس.

٢ – يتشكل المكتب التنفيذي على النحو التالي :

أ – يجري اشغال نصف مقاعد المكتب بالانتخاب الحر من قبل المجلس الاعلى وعلى اساس التمثيل النسبي.

ب – اعضاء المجلس الاعلى المستقلون (غير المنتمين لاي فصيل) والذين يرشحون انفسهم لعضوية المكتب كأفراد ويحصلون على ثقة ثلاثة ارباع اعضاء المجلس.

جـ – ما يتبقى من مقاعد المكتب يجري توزيعه بالتساوي بين الفصائل المنتمية للاتحاد.

٣ – اللجان التنفيذية الاقليمية لفروع الاتحاد في الساحات يجري تشكيلها وفق نفس اسس تشكيل المجلس الاعلى. وهي تقوم بانتخاب مكاتبها وفق نفس الاسس التي يتشكل منها المكتب التنفيذي.

٤ – يبدأ العمل باللائحة المالية للاتحاد والموازنة التقديرية المقرة من المجلس الاعلى في جميع اجهزة الاتحاد العسكرية والادارية ومنظماته الجماهيرية. ويتم تمويل الموازنة من قبل الفصيلين بالتساوي (وتحدد مساهمات الفصائل الاخرى، ان وجدت، وفقاً لظروفها ونسبة تمثيلها في هيئات الاتحاد)، تشرف الدائرة المالية للمكتب التنفيذي على الانفاق ويتم الصرف بموجب قرارات المكتب التنفيذي او امانة السر وفقاً لنظام مالي يقره المجلس الاعلى ويحدد اختصاصات الصرف لكل هيئة من هيئات الاتحاد. وتستمر الفصائل في تمويل النشاطات الخاصة التي تقوم بها خارج نطاق عمل الاتحاد واطره.

٥ – تتشكل بالتوافق بين الفصائل والشخصيات الوازنة المنتمية للاتحاد، لجنة تحكيم مهمتها تفسير اللائحة الداخلية للاتحاد في حال وقوع خلاف بشأن نصوصها.

## ٣ – الخطوات التحضيرية لوحدة الحزبين

### (المنظمات الحزبية في الجبهتين)

١ – تتشكل فوراً لجنة صياغة مصغرة لوضع ورقة تبين العناصر الرئيسية لبرنامج الحزبين ونظامهما الداخلي وتوضح نقاط الاتفاق ونقاط التباين ازاء كل من هذه العناصر. يتم بحث الورقة واقرار صيغتها النهائية من قبل القيادة الموحدة خلال اسبوعين ثم توزع على اعضاء اللجنتين المركزيتين لدراستها.

٢ – تتفق القيادة الموحدة على تشكيل لجان حوار تضم (١٥) رفيقاً قيادياً من كل من الفصيلين. يراعى في تسميتهم ان يكونوا قادرين على الاجتماع بسهولة. وتعقد هذه اللجنة اجتماعات اسبوعية لمناقشة الورقة المشار اليها اعلاه، وادارة حوار حول نقاط الخلاف ومحاولة التوصل الى صيغ مشتركة بشأنها. وتسجل محاضر اجتماعات هذه اللجنة ويتم تعميمها اولاً باول على جميع اعضاء اللجنتين المركزيتين.

٣ – عندما تقرر لجنة الحوار انها قد استنفذت عملها، يبحث المكتبان السياسيان في اجتماع مشترك نتائج اعمالها وكيفية معالجة ما يتبقى من نقاط خلافية ويحددان الخطوات اللاحقة للتقدم على طريق توحيد الحزبين.

تمت

---

رسالة القاهرة
صلاح سليمان

# الترتيبات الاقليمية وتأثيراتها على الوطن العربى

## ندوة يشارك فيها ٢٠٠ باحث وسياسي عربي بالقاهرة

# تحالف تركيا واسرائيل ومجموعة الثماني تستهدف الامة العربية

"العرب لا يمتلكون اي ترتيبات امنية واستراتيجية مشتركة تحمي امنهم ومصالحهم. بينما القوى الدولية – وابرزها امريكا واوروبا – والاقليمية – اسرائيل وتركيا – تحركت بالفعل لصناعة الترتيبات، وتمارس عملياً الاضرار بالامن القومي الغائب".

هذه هي خلاصة ١٣ بحثاً ودراسة قدمها العديد من خبراء الشؤون الاستراتيجية والعسكرية والسياسية العرب خلال ندوة بعنوان "مستقبل الترتيبات الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط وتأثيراتها على الوطن العربي". وترأس هذه الندوة الدكتور احمد يوسف مدير معهد البحوث والدراسات العربية الذي نظم هذه الندوة وحضرها ٢٠٠ باحث وسياسي عربي. واستغرقت ٣ ايام لتناقش محاور تتعلق بالحد من التسلح والمشاركة الاوروبية المتوسطية. ونظم التعاون الدفاعية.

### مجموعة الثماني

من ابرز الاوراق التي ناقشتها الندوة ورقة الدكتورة نيفين عبد المنعم مسعد حول "مجموعة الثماني دول الاسلامية" واشارت فيها الى رغبة تركيا في الهيمنة والسيطرة الكاملة على هذه المجموعة باعتبارها صاحبة الدعوة اليها منذ البداية، واستضافت معظم اجتماعاتها مؤكدة ان هذه المجموعة لم تحقق شيئاً عملياً على الصعيد الاقليمي والدولي، وليس من المتوقع لها ان تفعل شيئاً الا من ضوء محددات ومتغيرات مهمة منها تغيير السياسات التركية نحو الدول العربية والتحالف العسكري بين تركيا واسرائيل. ووضع حد للتدخل العسكري التركي في شمال العراق.

ورغم حداثة هذه المجموعة الا ان مستقبلها الاقتصادي كقوة لها وزنها الدولي والاقليمي متوقف على تفعيل حقيقي لها وتحديد اولوياتها، وآليات عمل تنفيذية لتحقيق مصالحها المشتركة.

وحول البعد الامني للمشاركة الاوروبية المتوسطية اشارت دراسة الدكتورة زينب عبد العظيم الى خطورة تشكيل قوات اوروبية من دول المتوسط مهمتها ادارة الازمات واعتبرتها خطراً على الامن القومي العربي وتدخلاً في الشؤون الداخلية العربية.

وقالت د. زينب عبد العزيز ان اعلان تشكيل قوات "الاوروفور" و"الاورومارفور" تثير شكوك دول جنوب وشرق المتوسط حيث تم تشكيلها دون ادنى تشاور مع مصر ودول المغرب العربي ودول المشرق العربي.

كما انه لا توجد اي شرعية دولية تعطي هذه الدول لنفسها حق التدخل في شؤون بلدان اخرى ذات سيادة وهو ما يكشف ان اولويات ومفاهيم الامن للدول الاوروبية تختلف الى حد كبير مع اولويات الدول العربية في هذا المجال.

وتدعو الورقة الى ان لا ينسى الاوروبيون دورهم الرئيسي في المشكلات الاجتماعية والامنية، وجرائم تهريب النفايات الصناعية في جنوب وشرق المتوسط وتحذر انه من دون مراجعة السياسة الامنية الاوروبية نحو دول المتوسط فلن تقوم علاقة عادلة ومتوازنة بين بلدان ضفتي المتوسط.

اما دراسة الدكتور هيثم الكيلاني خبير الشؤون الاستراتيجية فركزت على الجوانب التفصيلية لمخاطر التحالف العسكري التركي الاسرائيلي على الوطن العربي وعلى ايران ايضاً وقال ان هذا التحالف سيتيح تدمير اي مشروع نووي عربي او ايراني ويسمح بالتصنت اليكترونيا وبالاقمار الصناعية على كل من سوريا والعراق وايران، ويكشف اي تحركات عسكرية عربية او غيرها.

كما ان الاسراب الجوية الاسرائيلية في قواعد تركيا تطال جميع الاهداف في سوريا والعراق وايران دونما حاجة للتزود بالوقود جواً، وكذلك يسمح التعاون العسكري بين انقرة وتل ابيب بمحاصرة العراق وايران وفقاً للخطط التي ترسمها الولايات المتحدة.

ويتوقع د. الكيلاني ان يؤدي هذا التحالف الى خلخلة موازين القوى العسكرية في المنطقة بعامة وخاصة بين العرب واسرائيل، وفي الاجمالي سيؤدي الى تحقيق سيطرة عسكرية وبحرية، وجوية تركية واسرائيلية شرقي البحر المتوسط بالتعاون مع الامريكيين بالطبع.

ومن جانبه يرى الدكتور احمد ثابت المدرس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ان الولايات المتحدة سوف تسعى في السنوات المقبلة لاستمرار ضمان التفوق الاستراتيجي التقليدي والنووي في مواجهة الدول العربية وايران، وحتى تضمن الولايات المتحدة عدم تملك العرب او ايران للاسلحة فوق التقليدية ولانها تأكدت من عدم فاعلية شبكة اجراءات الرقابة والخطر على انتقال اسلحة الدمار الشامل فهي تسعى الى ادخال العراق وايران تحديداً في مفاوضات اقليمية ودولية للحد من انتشار هذه الاسلحة لكن المهم هو مشاركة اسرائيل في هذه المفاوضات باعتبارها اكثر بلدان المنطقة انتاجاً وجلباً لتكنولوجيا انتاج الصواريخ واحتكار السلاح النووي.

### رؤية واشنطن

تحت عنوان الحد من التسلح والاستراتيجية الامنية العامة في المنطقة قدمت دراسة الدكتور محمد نبيل فؤاد عرضاً لرؤية الادارة الامريكية للترتيبات الامنية في الشرق الاوسط فقال ان واشنطن تتعامل مع المنطقة ككتلة استراتيجية تضم عدة نظم اقليمية فرعية وتستهدف واشنطن من علاقاتها بهذه النظم حماية مصالحها الحيوية واولها المصلحة السياسية المتمثلة في نفوذها السياسي وضغوطها على الانظمة الموالية لها ولا سيما تلك التي تتلقى دعماً او معونات ومنح اقتصادية بصفة دورية من الولايات المتحدة.

كما تستهدف امريكا حماية مصالحها التجارية والاقتصادية في الدول العربية والتي تتمثل في ضمان تدفق صادرات النفط والغاز الطبيعي الى الاسواق الامريكية، وضمان استمرار الامتيازات والتسهيلات الضخمة التي تحصل عليها المؤسسات والشركات الامريكية العالمية المتعددة الجنسيات والتي تعمل في البلدان العربية.

ومن الناحية الاستراتيجية والعسكرية تسعى واشنطن الى دعم وتقوية القدرات العسكرية للكيان الصهيوني باعتباره الحليف الاستراتيجي الدائم والقديم للولايات المتحدة وذلك ليس فقط في مواجهة اي تنامي للقدرات العسكرية العربية وانما ايضاً في مواجهة القدرات الايرانية.

### التفوق الصهيوني

واستبعدت احدى الدراسات التي ناقشها الخبراء المشاركون بالندوة امكانية تحقيق توازن استراتيجي وعسكري في المنطقة بين العرب – مجتمعين – والكيان الصهيوني في ضوء استمرار عدة سياسات ومواقف دولية واقليمية وامريكية :

اولها : ان الادارات الامريكية المتعاقبة وبصفة خاصة ادارة الرئيس الامريكي الحالية بيل كلينتون ضمنت وما تزال التفوق النوعي والكمي في الاسلحة والمعدات العسكرية المتقدمة لصالح اسرائيل، بما في ذلك ضمان التفوق في الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية. وجندت في سبيل ذلك توظيف احدث البحوث والتقنيات العسكرية لخدمة تطوير آلة الحرب الصهيونية الامر الذي يجعلها في حالة استعداد دائم لشن حرب شاملة او جزئية ضد اي دولة عربية.

ثانيها : ان غياب اي تنسيق او تكامل في السياسات والخطط الاستراتيجية والعسكرية والدفاعية العربية، بالاضافة الى استمرار الاعتماد العربي على الغرب والولايات المتحدة في استيراد السلاح دون تنويع مصادره يمثل تدهوراً في توازنات القوى لصالح الكيان الصهيوني وضد الامن القومي العربي.

ثالثها : مع وجود احادية قطبية عالمية وانفراد الولايات المتحدة بكل عوامل القوة والتأثير والضغط في السياسات الاقليمية والدولية، وعدم رفع الحصار عن العراق وليبيا، وبقاء مخططات تقسيم السودان والاعتداء على اراضيه وسيادته يمكن القول ان فرص تحقيق التوازن الاستراتيجي في المدى القريب او المنظور اصبحت شديدة الصعوبة وليس من المتوقع تغيير هذا التوازن دون حدوث تغييرات عالمية وعربية واقليمية تخدم الامن القومي العربي.

---

## جملة مفيدة

### رسالة الى الرئيس صدام حسين

صالح البرغوثي

معذرة الف مرّة إن أنا تجرأت على مخاطبتكم من خلال جريدة "المجد" الغراء، التي عرفها الجميع جريدة قومية الروح والمفردات.

سيدي الرئيس، يعلم الله انني اكتب هذه الرسالة مدفوعاً بحبي لشعب العراق، واحتراماً لسيادتكم، وتقديراً لمواقفكم التي تتصف بالشجاعة والكرامة، في وقت اختفت فيه هذه الصفات في كثير من القيادات.

الشعب العراقي، يا سيدي، وقف معكم وخلفكم في كل معاركم الداخلية والخارجية، وقدم مئات الآلاف من الضحايا، وعانى الكثير في أمنه وغذائه وشرابه وحياته اليومية، وكانت وقفته الاخيرة في رفضه الرغبات العدوانية الامريكية والبريطانية، مثالا يحتذى به لكل الشعوب الصغيرة في هذا العالم. ومهما اختلف الناس في النظر الى سياساتكم واسلوب قيادتكم والحكمة في قراراتكم الا ان غالبيتهم على يقين عظيم بان حبكم لشعبكم ووطنكم وامتكم لا شك فيه، مهما عبر عن اجهزة الاعلام المعادية من صهيونية وامريكية. ولو جاز لاعدائكم ان يعاقبوكم على طموحاتكم وتطلعاتكم لتكونوا دولة متقدمة علما واقتصاداً، فان الشعوب العربية ترى في تلك الطموحات والتطلعات سببا في جعلها تقف معكم ضد اعدائكم، وترفع اعلام العراق في نفس الوقت الذي تحرق فيه اعلام دول الاعداء. ومن منطلق هذا الشعور القوي، اسمح لنفسي بمخاطبتكم، آملا ان تؤخذ كلماتي بالروح التي اكتبها.

الشعب العراقي البطل، يستحق منكم المكافأة عندما يحين الوقت وتسمح الظروف، فلا احد يتوقع منكم عمل الكثير وانتم منهمكين في مواجهة خطط الاعداء، ولكن الشيء الاكيد انكم ستخرجون منتصرين على اعدائكم بصمود شعبكم وتأييده لكم، ووقفة الامة العربية وكثير من الشعوب الاخرى معكم.

المكافأة التي أعنيها، سيدي الرئيس، هي "الحرية". الحرية الحقيقية بدون تزوير او تحوير، كما هو حاصل في اماكن اخرى من عالمنا العربي.

لقد كنت سباقاً في بناء عراق قوي بعلمائه وثرواته وطموحاته. فلماذا لا تكون مبادراً الى بناء عراق حر ديمقراطي قادر على ان يفاخر ويفتخر بانجازاته ؟. فالشعب الحر هو الذي يستطيع اختيار قائد حر، والشعب القوي هو الذي يختار القائد القوي، اما القبضة الحديدية فلم تنفع الاتحاد السوفييتي ولا نفعت شاه ايران او ماركوس الفلبين او موبوتو زائير، فلكل قبضة حديدية زمن تضعف فيه، وعندها سيكون الانتقام الشعبي رهيبا.

لماذا لا يصدر عنكم رسالة وعد للشعب العراقي، ومن خلاله للعالم بان انتخابات حرة وديمقراطية ستجري بعد رفع الحصار بعام واحد ؟ وخلال ذلك يتم الدعوة لمؤتمر وطني ليبحث تشكيل الاحزاب السياسية والاطار العام الذي تعمل ضمنه بالتوافق بين شرائح المجتمع العراقي. فلا تمييز بين عراقي كردي او شيعي او سني او آشوري او تلكيفي. إلا بالاخلاص للعراق الحر القوي، وليكن من ضمن الشروط ما يبقيك رئيساً للعراق لعدد من السنين القادمة.

أريد ان اضرب مثلا، رغم اختلاف الوقائع والجوانب، بما حدث في التشيلي بعد انتهاء حكم بنوشيه، فقد ضمن بقاءه قائدا للقوات المسلحة لسنين اتفق عليها مع الاحزاب السياسية، كما اتفق الجميع على ان يصبح بصورة اوتوماتيكية عضوا في مجلس الشيوخ، اسوة بجميع الرؤساء السابقين، مدى الحياة، وهذا يعطيه حصانة دائمة بموافقة الاحزاب السياسية.

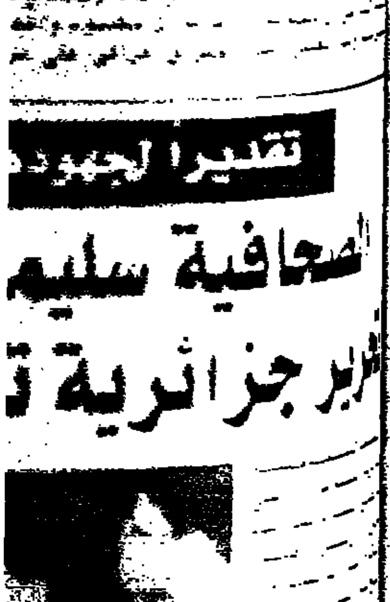
المهم ان يدخل العراق باب الحرية والديمقراطية لجميع فئات الشعب التي صمدت وقاومت وعانت، ومن الممكن ان يبحث المؤتمر الوطني منع رموز المعارضة العراقية التي تواطأت مع امريكا ومع بريطانيا من ممارسة الحياة السياسية مدى الحياة، ولكن الشيء الطبيعي ان تكون المعارضة السياسية الوطنية قادرة على العمل السياسي العلني بكامل الحرية المطلوبة.

ليبق حزب البعث العراقي فاعلا وموجودا بجانب الاحزاب الاخرى، وليكن هو الذي يحكم من خلال المؤسسات الديمقراطية. ولكن يجب ان يكون الشعار المرفوع : لا صلاحيات بدون مسؤوليات، ولا انفاق بدون محاسبة ومساءلة، ولا جريمة بدون عقاب. وعلى كل مسؤول يقع عبء الاجابة على السؤال. من اين لك هذا ؟.

هذا هو العراق الذي احلم ويحلم كل عربي ان يصبح حقيقة، وهو يستحق ان يكون فعلا.

سيدي الرئيس : لا توجد قوة في العالم تستطيع تغيير قيادة اختارها شعبها بحرية تامة وديمقراطية سليمة، والشعب العراقي من الذكاء والوفاء بحيث يعلم مدى حبكم له ومدى تصميمكم على الدفاع عن كرامته وحقه في ان يكون شعباً قائدا ورائدا، اما الاخطاء فهي لازمة لكل من يعمل. تذكروا يا سيدي ما حصل بعد النكسة، فقد خرج ملايين البشر في مصر وخارجها رافضين استقالة عبد الناصر وتحمله المسؤولية، رغم تحمله هو نفسه لهذه المسؤولية، فالشعوب العربية تغفر اخطاء قادتها ولكنها لا تغفر لهم تقاعسهم وتنوعهم لاعداء شعوبهم.

كافئوا شعب العراق فهو يستحق المكافأة بعد كل هذا الصبر وهذه المعاناة.







# في الذكرى السنوية الثالثة لرحيل الحاج جمعة حماد

# المجد تثير حديث الذكريات مع نجله الدكتور حسن حماد

■ تخليدا لذكرى الفقيد انشأنا جائزة جمعة حماد للصحافة والثقافة
■ مازلنا نجمع اثاره الادبية والكتابية التي زادت عن ثمانية الاف مقال

■ المحبة والبساطة والوفاء والترفع عن الصغائر ومساعدة المحتاجين كانت ابرز صفاته
■ رفض العينية ايام التل والوزارة ايام بدران ولكنه دخل وزارة المجالي استجابة لرغبة الحسين

حوار : خليل خرمة

تصادف يوم غد - الثلاثاء - الذكرى السنوية الثالثة لرحيل شيخ الصحافة الاردنية المرحوم الحاج جمعة حماد، الربان الذي اسهم في تأسيس وتكريس جملة صحف ناجحة على مدار اربعين عاما، ابرزها "المنار" و"الدستور" و"الرأي".

ويعتبر المرحوم "ابو اسعد" استاذاً ومعلماً لجيل من الصحفيين الاردنيين والفلسطينيين الذين عملوا تحت امرته، وتخرجوا على يديه، ومازالوا يذكرونه بالخير، ويتذكرونه كل حين، ويروون عنه الكثير من الوقائع والذكريات والمفارقات.

بمناسبة ذكرى رحيل الحاج جمعة، التقت "المجد" نجله المعروف والمهذب الدكتور حسن حماد، مساعد المدير العام للمؤسسة الصحفية الاردنية.. وكان هذا الحوار.

● معروف انك تعكف على تجميع التراث الكتابي المتناثر هنا وهناك لوالدك - رحمه الله - فهل لديك جديد في هذا المضمار ؟

- بداية لا بد من شكر صاحب المجد الاستاذ الكبير فهد الريماوي على حرصه وموضوعيته، وهو يقود "المجد" بالحكمة والتميز، من خلال الكلمة الامينة والمعالجة المفيدة للقضايا التي تهم الناس والوطن بعيداً عن الاثارة حتى اصبحت "جريدة المجد" تحتل مكانتها العالي بين الصحف وفي وجدان القراء وقناعاتهم..

اقوم واخواني بتجميع ما كتبه الوالد يرحمه الله عبر اكثر من اربعين عاماً، وهي موضوعات تعرضت وغطت مجالات مختلفة منها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهي تؤرخ تلك الفترة.

وهذه الموضوعات نُشرت في صحف "الجهاد" و"المنار" و"اخبار اليوم"، و"الدستور" و"الرأي" و"اللواء" و"المجد" ومجلة "الافق الجديد". وجاءت في صور مختلفة، منها المقال والتحليل والتحقيق والمقابلة بالاضافة الى موضوعات لم يسبق لها النشر. ووصل عددها الى اكثر من ثمانية آلاف، ويجري تصنيفها حسب موضوعاتها.

ومن المنتظر ان يصدر في هذا العام كتاب جديد بين "الشرق والغرب" وهو من ادب الرحلات. هذا بالاضافة الى الكتابين اللذين صدرا في العام الماضي "جمعة حماد ذكرى ووفاء"، و"قضايا في الفكر والحياة" ونحاول بعون الله في الاعوام القادمة ان نصدر تباعاً عدة كتب منها "قصتي مع الصحافة" والتي كان لصاحب "المجد" الاستاذ فهد الريماوي الفضل في ان نشر فصولاً منها، ويتم الآن تجميع ما كتبه في هذا المجال حتى تتكامل موضوعات هذا الكتاب. بالاضافة الى "حياة طالب علم" و"محبة ووفاء" و"منارات".

●●●

● تصادف يوم غد الذكرى السنوية الثالثة لرحيل الحاج جمعة.. فماذا اعددت لتخليد ذكرى الفقيد الكبير ؟

- بدعم من الاهل واصدقاء المرحوم تم تخصيص جائزة تحمل اسمه "جائزة جمعة حماد للصحافة والثقافة" وسيتم في هذا العام منح الجائزة الى صحفي بالاضافة الى مفكر واديب، وذلك من خلال اللجنة التي تضم اساتذة من خيرة المفكرين والصحفيين.

هذا بالاضافة الى العمل على نشر انتاجه المكتوب تباعاً.

●●●

● ماذا تعلمت من الحاج الوالد مهنياً واخلاقياً، سيما وانك كنت لصيقا به في السنوات الخمس الاخيرة من حياته ؟

- للاجابة على هذا السؤال لا بد من اضاءة بعض ما كان يقوم به (وارجو ان يغفر لي هذا) من القيم والقناعات التي كان يؤمن بها ويعيش من اجلها وتتحكم في حركته وسلوكه في الحياة، واول ذلك ايمانه العميق بالله وتقواه بالقول والعمل.

● كان التواضع عنواناً لسلوكه، حيث كان يعامل المسؤول الكبير بنفس الروحية التي يقابل بها الانسان العادي والبسيط.

● كان اكثر شيء يؤثر فيه الوفاء ومواقف الفروسية، والتسامي عن الاحقاد والضغائن.

● اعطاؤه لاي عمل ما يستحقه من الجدية والاخلاص حتى يكون النجاح فيه متميزاً، والعمل دائماً بروحية الفريق الواحد.

● كانت المحبة والوفاء للناس عنواناً لحياته، وتكون سعادته في اعلى درجاتها عندما يتمكن من اقالة عثرة انسان محتاج او يساعد انساناً مظلوماً.. وفي بعض الاحيان يحدث ان ينقل اليه بان شخصا بذاته قام بتوجيه السب والشتائم له.. ويصادف ان هذا الشخص الشاتم

### جائزة جمعة حماد للصحافة والثقافة

اللائحة الداخلية لمنح الجائزة:

- تسمى الجائزة، جائزة (جمعه حمّاد) للصحافة والثقافة
- تشرف على هذه الجائزة، لجنة ثقافية إعتبارية تتكون من تسعة اعضاء من كبار المعنيين بالثقافة والصحافة
- تمنح اللجنة جائزة تقديرية بالاضافة إلى جائزة نقدية مقدارها (ألف دينار) سنوياً في المجالات التالية:
- افضل إنتاج صحفي.
- أو افضل انتاج في الابداع الأدبي أو الفكر الاسلامي، بعد الاستئناس بما تراه اللجنة من المتخصصين.
- يشترط في الأعمال المختارة للجائزة ان تشتمل على أسهام اصيل في الميدان الصحفي أو الفكر الاسلامي، أو الأدب، وأن تكون ملتزمة بقضايا الإنسان العربي.
- ان يكون العمل المختار منشوراً، وأن لا يكون قد مضى على نشره أكثر من سنتين وأن لا يكون قد حصل على جائزة مشابهة.
- الاّ يكون قد حصل به صاحبه على درجة علمية
- لا يجوز منح الجائزة لفائز بها مرتين.
- تمنح الجائزة بالتناوب على افضل إنتاج صحفي عاماً، ثم على افضل إنتاج فكري وثقافي عاماً آخر.
- تقوم اللجنة بالإعلان عن اسم الفائز في أواخر شهر آذار من كل عام وتعين مكان وزمان تكريم الفائز بالجائزة
- التمويل من قبل أسرة المرحوم الأستاذ جمعه حماد أو اية تبرعات من قبل الأفراد أو المؤسسات التي قد توصي بجدوى تشجيع الإبداع الصحفي والفكري

يأتي ثاني يوم يطلب منه العون والمساعدة، فيبادر الى مساعدته بكل ما يستطيع.. وعندما نحتج على هذا السلوك بالقول : كيف تكافئ مثل هذا الرجل على شتائمه ؟.. كان يبتسم قائلاً : اولاً : ان تشكر الله الذي جعلك قادراً على تقديم العون لمثل هؤلاء الناس. ثانياً من مصلحتك ان لا يشكرك. لانك بهذا تأخذ اجرك كاملاً "مشفى" من عند الله..

● كما اعلم انه رحمه الله لم يترك صلاة قيام الليل وقرآن الفجر.

● كان يمضي معظم وقت فراغه في مكتبته، اذ كان للقراءة والكتاب مكانة خاصة لديه، وكان يقول ان الجلوس مع هؤلاء "الاجاويد"، له فائدة ومتعة افضل منكم لانك تجلس مع اثمن ما لديهم، ثمرات عقولهم وتجاربهم في الحياة.

● الديمقراطية في حياته كانت بارزة، لا يفرض رأيه على احد، ويستطيع بهدوء عند مناقشة اي موضوع ويحدث ان يبدأ احد الاولاد بطرح رأيه فيقول له انتظر دورك في الحديث، فالمجال الآن لاختك الاكبر منك سناً وموقعاً في العائلة.

لقد كان بوجوده يعطي المعنى والقيمة لي ولاهلي فهو يعتبر المثل والقدوة.. نحاول الاقتراب منه كنموذج بالقول والعمل بكل ما نستطيع ولكن هيهات.. واقول بكل اليقين اذا اتيحت لاي انسان فرصة تقديم خدمة مخلصة للناس فلا يتردد ولا يؤجلها، فقد لا تسنح هذه الفرصة ابداً.. ولن يضيع العرف بين الله والناس..

●●●

● طوال حياته كان الحاج لا يرغب في تقلد مناصب وزارية، غير انه قبل وفاته تقلد منصب وزير الثقافة.. فكيف تعلل اسباب ذلك ؟

- اولاً : لا بد من الاقرار ان عدم رغبته لم تكن زهداً في مثل هذه المناصب، ولكن تعود في الاساس لقناعته انه من خلال العمل الذي يقوم به والموقع الذي هو فيه يرى انه يقدم خدمة اكبر للناس والوطن من خلال وجوده في مثل هذه المراكز.. الاضافة الى ان هذه المراكز لديها الكثيرون من الذين يتنافسون ويتزاحمون عليها.

وقد يكون من المفيد اضاءة هذا الجانب من حياته رحمه الله، ففي عام ١٩٧١، قال له دولة المرحوم الاستاذ وصفي التل انه سيعمل على ان يكون عضواً في مجلس الاعيان، فأجاب انه سوف يرفض، قال له ترفض والامر من عند سيدنا جلالة الملك ؟

وعندما اندهشنا من عدم حماسه لهذا التعيين حين ظهر اسمه من بين اعضاء المجلس.. قال لنا ان هذه المراكز محسودة وكثيرون ينتظرونها وبسببها يُطلع عليك اعداء وحساد لا تعرف بهم.. وعندما قابل دولة المرحوم وصفي قال له : والله انني اكره المسؤولية كما تكرهها ولكن لا بد من خدمة هذا الوطن بكل ما تملك.

وفي عام ١٩٧٣، استدعاه جلالة الملك الحسين المعظم وكلفه بتولي امانة الاتحاد الوطني العربي، فقال له يا سيدي اعطني يومين وسوف احضر لك من هو افضل مني، وعندما شعر ان جلالته لم يرتح لهذا الجواب قال له : يا سيدي والله لن اتردد في قبول اي مهمة تكلفني بها..

وفي عام ١٩٧٦، عندما تم تعيين الاستاذ سليمان عرار رئيس تحرير "الرأي" وزيراً للداخلية في حكومة دولة الاستاذ مضر بدران، كما اعلم، اتصل به دولة الاستاذ بدران ليقول له ان هناك حقيبة وزارية تنتظره، فقال له رحمه الله ان اخذ سليمان عرار من "الرأي" بالاضافة اليه سوف يؤثر سلباً على "الرأي"..

وعند استدعائه للمشاركة في حكومة الدكتور عبد السلام المجالي حاول ان يعتذر فقيل له : ان هذه رغبة جلالة سيدنا.

●●●

● كان للحاج زملاء واصدقاء وتلاميذ كثيرون في حياته.. فهل ظلوا على عهد الوفاء له ولذكراه، ام بدلوا تبديلا ؟

- في الحقيقة ان الجميع طوقوا حياتنا بفضلهم، فالوفاء بين الناس هو الذي يجعل للحياة معنى وطعماً وقيمة، فبدونه تكون هذه الحياة معتمة وقاحلة ولا معنى لها.. ومن هنا اخشى ما اخشاه ان نكون نحن المقصرين في التواصل مع الاخوة والاساتذة اصدقاء رحمة والدي الذين غمرونا ومازالوا يحدبهم ومحبتهم.. والحمد لله رب العالمين.

---

## الصحف الكويتية تهاجم قناة تلفزيون الجزيرة الفضائية

هاجمت وسائل الاعلام الكويتية بشدة قناة تلفزيون "الجزيرة" الفضائية بسبب برامجها الحوارية التي استضافت بها عدداً من المسؤولين العراقيين منهم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ومستشار الرئيس العراقي الدكتور عبد الرزاق الهاشمي بالاضافة الى عدد من المفكرين العرب - من دول عربية مختلفة عبروا عن ارائهم برفض الضربة العسكرية الاميركية للعراق.

وبالرغم من ان قناة "الجزيرة" استضافت معهم مسؤولين ورجال اعلام كويتيين الا ان اجهزة الاعلام الكويتية اعتبرت القناة التي تبث برامجها من الدوحة في قطر منحازة الى "النظام العراقي" وكتب احد المعلقين في صحيفة "الوطن" الكويتية الاسبوع قبل الماضي فقال "لقد استطاع الفرسان الثلاثة (فيصل وحداد وكريشان) اشارة لفيصل القاسم مقدم برنامج الاتجاه المعاكس وسامي حداد مقدم برنامج اكثر من رأي ومحمد كريشان مقدم برنامج حصاد اليوم - فرسان محطة الجزيرة ان يفعلوا في فترة قصيرة ما لم يستطع ازلام صدام في وزارة الخارجية ووزارة الاعلام العراقية وجميع سفارات النظام العراقي ان يحولوا الظالم الى مظلوم والمعتدي الى معتدى عليه وهذا يعتبر اكبر اختراق عراقي على مر الزمان للدول الخليجية (...)".

كما دعا كاتب المقال الى تعيين هؤلاء الثلاثة واحد منهم وزير خارجية والثاني وزير اعلام والثالث مدير الاذاعة والتلفزيون في العراق !!.

وهاجم مقال ثان لكاتبة كويتية هي "عزيزة المفرج" شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي وقالت : "الكثيرين من بني يعرب اصبح شراؤهم اسهل من شراء علبة كبريت واصبحت دولارات صدام تزغلل عيون حتى اكثرهم قومية ورباطة جأش وحتى ديناً.. وها هو الشيخ محمد طنطاوي شيخ الازهر يطالب بان تكون الارواح والاموال فداء للنظام العراقي.

واضافت الكاتبة الكويتية تقول واسفي على ملايين الدنانير الكويتية التي تعمر بلداننا يخرج اهاليها متظاهرين ضدنا - في اشارة لمصر - وكأننا نحن الظالمون".

كاتب كويتي اخر كتب مقاله في صحيفة "الانباء" بعنوان "الحقد.. بيتكلم عربي" قال فيه "عرفنا كيف ان بعض الشعوب العربية او شرائح منها تتفق في عدائها لنا وتؤكد وقوفها مع حاكم وسط العراق ".." عرفنا بل وتأكد لنا ان كل من يحمل في رأسه فكرة ما يسمى بالقومية العربية ويؤمن بوحدة العرب وبانتمائهم لقومية واحدة هو - لا شك - عدو لدود لنا".

---

تقديراً لجهودها لوقف العنف في بلادها

## الصحافية سليمة غزالي : اول رئيسة تحرير جزائرية تفوز باكبر جائزة للسلام



حصلت الصحافية الجزائرية "سليمة غزالي" على اكبر جائزة للسلام يقدمها البرلمان الاوروبي، وهي "جائزة زخاروف للسلام"، وتمنح عادة للزعماء الذين يكافحون من اجل السلام. وكان البرلمان الاوروبي قد اقرها عام ١٩٨١، ومن بين الذين حصلوا عليها نيلسون مانديلا، رئيس جنوب افريقيا.

وقد حصلت سليمة على الجائزة تقديراً لجهودها المتواصلة من اجل المصالحة في الجزائر، وانهاء الحرب الاهلية التي بدأت قبل ست سنوات، وراح ضحيتها حتى الآن نحو ١٨٠ الف جزائري.

وترأس سليمة غزالي تحرير صحيفة اسبوعية، تصدر منذ عام ١٩٩٤ باسم جريدة "الامة". وهي امرأة مطلقة ولديها طفلتان، وتبلغ من العمر تسعة وثلاثين عاماً.

وكانت سليمة رئيسة التحرير الوحيدة في الجزائر قبل ان يصدر قرار الحكومة الجزائرية بمنع صحيفتها من الصدور عام ١٩٩٦، بسبب نقدها اللاذع للحكومة. كما انها منعت عدة مرات من كتابة عمودها الشهير "قوس قزح"، التي عرضت من خلاله وبشجاعة عن استعدادها للوساطة بين الحكومة والمتطرفين.

وكانت سليمة قد حصلت على جائزتها بحضور اكثر من ستمائة شخصية عالمية مرموقة، تجمعوا في مدينة "بادوا" الجزائرية لحضور مؤتمر دولي تقوده هذه الصحافية، استغرق ثلاثة ايام تحت شعار "السلام.. اسم الله"، وحضره علماء من مختلف الاديان.

ويذكر انه في اليوم التالي لعقد المؤتمر الدولي الداعي الى التراحم والسلام بين جميع افراد الشعب الجزائري الذي دعت اليه الصحافية التي تعتبر اشهر امرأة في بلادها حالياً، فجر الارهابيون حافلة مدرسية بعبوة ملغومة. وقد اسفر هذا الحادث المأساوي عن مصرع ستة عشر طالباً تتراوح اعمارهم ما بين الثانية عشرة والسادسة عشرة.

وجعلت سليمة غزالي من ايصال رسالتها الى العالم، شغلها الشاغل بهدف الدعوة الى مساندة بلادها سياسياً، الذي ينبغي عليه، حسب قولها، ان يفكر بالخطر الذي يداهم سكان الجزائر.

---

استنكرت الهجوم على الصحافة، واغلاق جريدة الدستور

## القوى الحزبية والسياسية المصرية تطالب باطلاق حرية اصدار الصحف



اصدر رؤساء وممثلو الاحزاب والقوى السياسية المصرية بياناً اعربوا فيه عن قلقهم من التطورات السياسية الاخيرة، التي اصابت الصحافة المصرية، والطعنات المتوالية لحرية الصحافة.

واكد رؤساء وممثلو القوى السياسية ان هذه التطورات الخطيرة تنذر بحملة جديدة ضد حرية الصحافة والصحفيين، وتستند كالعادة الى ممارسات خاطئة من جانب قلة من الصحف، ومن العاملين بالصحافة.

وطالبوا في بيانهم بالغاء العقوبات المقيدة للحرية في سائر الجرائم التي تقع بواسطة النشر في الصحف، واطلاق حرية تملك واصدار الصحف للاشخاص المصريين كاملي الاهلية.

، وكانت نقابة الصحفيين المصريين قد شهدت وقائع مؤتمر التضامن الساخن، الذي قرر الصحفيون اقامته تضامناً مع جريدة الدستور، والذي تميز بحضور مكثف من الصحفيين والفنانين والمثقفين، وتحول الى محاكمة للقرارات الحكومية التي وصفت بانها تجهز على حرية الصحافة بضربات متتالية تشبه سياسة الخطوة - خطوة، التي ابتدعها هنري كيسنجر.

وانتقد الصحفي صلاح عيسى رئيس تحرير "الدستور" قرار اغلاق هذه الصحيفة خلال مؤتمر التضامن، مؤكداً ان القانون تعامل مع صحيفة رأسمالها وكتابها وقراؤها مصريون، باعتبارها صحيفة اجنبية، وان النية كانت مبيتة لاغلاق الصحيفة.. (لاننا بعد ان تغلبنا على ضجة اننا صحيفة اجنبية، بالاتفاق على اخذ رخصة من احد الاحزاب، جاءت لهم الاوامر الصريحة، وهي رفض هذا الطلب، فالمطلوب اسكات الدستور الى الابد).

وقال صلاح عيسى في مقال نشرته صحيفة "العربي" الناصرية في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي، تحت عنوان "المحبوس والمنقول والمقفول". لا احد يعرف من هم "اولاد الحلال" الذين اشاروا على الحكومة باغلاق جريدة "الدستور". وينقل عادل حمودة نائب رئيس تحرير "روزاليوسف" الى "الاهرام". فيما يعرف بالمصطلحات الديوانية بـ "شلوت لاعلى". لكن المؤكد انهم هم انفسهم الذين اشاروا على وزير الاوقاف بمقاضاة جريدة "النبأ". وعلى وزير المالية بمقاضاة جريدة "مصر الفتاة". لينضموا الى فريق جريدة "الشعب"، الذي حبس منهم اثنان، ولا يزال ستة ينتظرون احكاماً بالحبس في قضايا "الالفي". وبذلك يستعد ما يقرب من عشرة صحفيين لقضاء الصيف القادم في قرية "ابو زعبلينا" السياحية، المتاخمة للمقر الصيفي للحكومة، بقرية "ابو مارينا" السياحية.

واضاف صلاح عيسى، المشكلة ان الحكومة التي خصخصت البلد من رأسها لساسها، تصر على ان تحتفظ بالصحف تحت هيمنتها، حتى ولو لم تكن تملكها، وترفض ان تستمع لرأي الصحفيين في تنظيم المهنة، فتطلق حق اصدار الصحف بلا قيود، وتلغي العقوبات السالبة للحرية في القوانين التي تحدد المسؤولية الجنائية للنشر، والتي لا هي دستورية، ولا هي ديمقراطية، ولا هي قوانين اصلاً.

وقال : لو انها - الحكومة - فعلت، لصدرت صحف قوية، تعبر عن تيارات سياسية او مدارس صحفية لها وزنها، ولشاعت المنافسة الصحفية على اساس التمايز في الآراء، والسبق الصحفي، والامتياز المهني، ولما رفضت ان تمنح ترخيصاً مصرياً لمجموعة الموهوبين الذين يصدرون "الدستور"، كما رفضت ان تمنح ترخيصاً لخرلـ "عادل حمودة" لكي يصدر صحيفة "صاحبة الجلالة". لانها تفضل ان يظل موظفاً في صحفها، حتى تستطيع ان تنقله، وتفضل ان تظل "الدستور" قبرصية حتى تستطيع ان تغلقها.

وقال الكاتب الصحفي جلال عارف في مقالة له بعنوان "دستور.. يا اسيادنا" نشرتها جريدة "العربي" على صفحتها الاخيرة : ان حالة الاحتقان التي تمر بها الصحافة المصرية لا ينبغي ان تستمر، فليس من مصلحة الحكومة او المعارضة، ولا اليمين، ولا اليسار، ولا رجال الاعمال، ولا الكادحين، ان يكون المنظر العام للصحافة في هذه الايام هو سجن صحفي، واغلاق صحيفة، وقرارات اتهام تلاحق العديد من الصحفيين او الذين يدعون انهم كذلك. والاخطر من ذلك ان هذه الوقائع كلها تتم وسط مناخ يحمل الصحافة والصحفيين وحدهم المسؤولية عن كل خطأ بينما الاخرون جميعاً ابرياء.

واضاف عارف يقول انه لا يجب الخلط بين حبس صحفي، واغلاق صحيفة، وبين الشكوى العامة من انتشار الصحافة الصفراء وضرورة مواجهته بحسم. ان "مجدي حسين" لم يصدر الحكم بحبسه لانه يدير صحيفة من صحف الفضائح، وانما لانه دخل في معركة سياسية مع وزير الداخلية السابق، واتهم ابناءه باستغلال نفوذ ابيهم، وربما يكون مجدي حسين قد ارتكب في حملته الصحفية اخطاء قانونية، ولكن اتهاماته لم تكن بغير اساس، بدليل ان محاولات الصلح بين الطرفين كانت مستمرة، وقبل ان يخرج الالفي من الوزارة.

واشار جلال عارف الى ان ظاهرة الصحف "الاجنبية" التي تطبع في مصر نمت بتشجيع الحكومة التي كانت ترى فيها حلاً سعيداً يمنحها "الديكور الديمقراطي" المطلوب مع وجود عشرات الصحف والمجلات التي تصدر بهذه الطريقة، وفي نفس الوقت تضع هذه الصحف تحت رحمة الحكومة، اذا رضيت عنها سمحت بطباعتها في مصر وتغاضت عن اي مخالفات للقانون، واذا غضبت عليها اوقفت طبعها وحكمت عليها بالموت الصحفي.

واكد عارف ان ما حدث خلال الايام الماضية على الساحة الصحفية، يطرح ازمة الصحافة على بساط البحث من الاساس، ويعطي الدليل على افلاس محاولات الالتفاف على مطالب الصحفيين من اجل صحافة تليق بمصر، وتحمل همومها وتحارب من اجل نصرة قضاياها. وقال ان اغلاق "الدستور" يعني فشل الرهان الحكومي على ان تكون الصحافة "القبرصية"، هي البديل عن صحافة مصرية مستقلة، بحيث تعود قضية حرية اصدار الصحف لتكون القضية الاساسية، التي ينبغي ان تكون هدف الصحفيين والمثقفين والسياسيين، الى ان يتم اقرار حق المصريين جميعاً في اصدار الصحف.

---

## قراءة في مشروع قانون نقابة الصحفيين

صدر عن مركز الريادة للمعلومات والدراسات كتاب جديد بعنوان "قراءة في مشروع قانون نقابة الصحفيين".

يتحدث الكتاب، وهو من القطع الوسط وعدد صفحاته ٦٨ صفحة، عن مشروع قانون نقابة الصحفيين الاردنيين، ويتناول كذلك بالبحث الاداء الصحفي في الاردن، ومستقبل نقابة الصحفيين، اضافة الى العلاقة بين الحكومة والنقابة.

كما يعالج الكتاب مسألة هيكلة واعادة هيكلة نقابة الصحفيين، وتعريف الصحفي، وشروط تسلم المسؤوليات الاساسية في النقابة، وتمويل النقابة، والعقوبات والمجلس التأديبي وميثاق الشرف الصحفي.

وكان المركز قد نظم في وقت سابق ندوة بهذا العنوان ادارها محمود الشريف وزير الاعلام الاسبق، رئيس التحرير المسؤول في صحيفة "الدستور"، وشارك فيها محمد امين وسيف الشريف نقيب الصحفيين، وعرفات حجازي نقيب الصحفيين الاسبق، وغيرهم، حيث تضمن الكتاب الكلمات والنقاشات التي دارت في هذه الندوة.



# "المجد" تحاور الباحث والكاتب السوري بوعلي ياسين

# لو تسلم المثقفون السلطة لعمدوا الى تهميش زملائهم

بوعلي ياسين، كاتب وباحث سوري كبير، مستقل سياسياً ومرجعياته في الكتابة هي الانتماء العروبي، والاشتراكية العلمية، والديموقراطية الانسانية.

من مواليد عام ١٩٤٢ باحدى قرى منطقة اللاذقية، وله عدة مؤلفات ابرزها.. الادب والايديولوجيا.. الثالوث المحرم.. العرب في مرآة التاريخ.. بيان الحد بين الهزل والجد. وهو يعكف الآن على وضع كتاب جديد بعنوان.. احب النكتة عند العرب.

مؤخراً حل ضيفاً على جمعية العلوم الاقتصادية حيث القى محاضرة قيمة بعنوان.. "التنمية والقيم". وكان لنا معه على هامش المحاضرة هذا اللقاء.

**دمشق - مكتب المجد**
**حوار : ماري عيسى**

● القيت مؤخراً محاضرة بعنوان "التنمية والقيم".. برأيك ما هي القيم التي يجب ان نتمسك بها ؟ وما هي الاسس التي يجب ان تقوم عليها عملية التنمية ؟

– سؤالك عن القيم التي يجب ان نتمسك بها، ينقلنا من البحث العلمي الى الوعظ الاخلاقي. فالقيم الاجتماعية تتحدد على مستوى المجتمعات والطبقات والفئات الخ بمعزل عن الباحث الذي لا يستطيع ايجادها او الغاءها.. فالباحث يستطيع ان يدرس الاجراءات الاقتصادية السياسية الملائمة مثلاً لاهداف وقيم تنموية معينة، او ان يكتشف القيم التي تقبع وراء قوانين وممارسات اقتصادية سياسية معينة.. وهذا تقريباً ما فعلته في محاضرتي الاخيرة.

اما الاسس التي يجب ان تقوم عليها عملية التنمية، فهي مرتبطة بنمط التنمية التي نريد كقوى اجتماعية واقتصادية سياسية. هناك تنمية رأسمالية خاصة، وتنمية رأسمالية حكومية، وتنمية اشتراكية حكومية، وتنمية اشتراكية تعاونية.. وكل خط تنموي من هذه الانماط يقوم على اسس مختلفة عن اسس النمط الآخر.

كذلك البداية تختلف من بلد لآخر، من اقتصاد وطني لآخر، بحسب السكان والموارد والامكانيات والحاجات المحلية. فاذا كان موردنا الرئيسي هو النفط مثلاً، وكانت لدينا اراض صالحة للزراعة، فيجب بعد تطوير النفط او بالتزامن معه استخدام فائض ايراده في تطوير الزراعة، مثل مشاريع الري والبحث عن الزراعات المناسبة للمناخ والتربة وحاجات السكان وامكانيات التصنيع الزراعي والتصدير وهكذا.

على اية حال يجب التفكير اولاً ودوماً بالامن الغذائي، على الاقل على المستوى العربي. وجعل دورة الاقتصاد محلية وعربية بصورة اساسية.

●●●

● واين التنمية من التخطيط ؟

– على صعيد الواقع الاقتصادي العربي ليس هناك "تخطيط" كما يظن عامة الناس او كما يدرس طلاب الجامعة.. خطط التنمية العربية هي في اساسها نوع من البرامج لاقامة مشاريع، وهي قوائم استرشادية في حال كانت طويلة الامد "خططاً خمسية"، وجزء من الموازنة العامة للدولة في حال كانت سنوية.

الجهات العامة صاحبة المشاريع هي التي تقترح مشاريعها، يضاف اليها ما يفرض من فوق لاعتبارات مختلفة، وذلك في ضوء الموارد المتوفرة او التي يتوقع توفرها، وتقوم عملياً الجهات نفسها بتتبع تنفيذ هذه المشاريع. اما الخطط الاستثمارية. خطط الانتاج مثلاً او قوة العمل وغيرها فأهميتها ثانوية حيث تضعها الجهات المعنية نفسها، كما تقوم بتتبع تنفيذها، فتكون هي الخصم والحكم في آن واحد.

اظن ان اي شركة رأسمالية عالمية تتبع علم التخطيط اكثر من الدول العربية التي ترفع لواءه كنظام اشتراكي.

●●●

● يتردد في الاوساط والصحف الثقافية العربية المطالبة بان يأخذ المثقف دوراً اكثر ديمقراطية واكثر حجماً.. هل المثقف العربي تهمش مثلاً ؟ ومن هو المسؤول ؟

– المثقف العربي مهمش بالفعل، اما المسؤولية فلا تقع على شخص معين او اشخاص مُعينين، بل على جملة من الاحداث والظروف والعلاقات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية في الوطن العربي.

بصراحة اقول لك، التسلط مثلاً "من شيم النفوس". كما قال المتنبي. فلو اعطي هؤلاء المثقفون المهمشون انفسهم السلطة، لهمشوا بدورهم المثقفين الآخرين، وربما تكرموا عليهم بالعمل كموظفين اجراء. لهذا اقول، ليس حلاً ان يأخذ المثقف دوراً اكثر ديمقراطية واكثر حجماً، بل ان يكون هذا الدور لعامة المواطنين، للشعب كله. فهو المهمش الحقيقي، وهو الذي يمكن ان يضع الحدود التي تقف عندها ولا تتجاوزها شيم التسلط في النفوس البشرية، العربية وغير العربية.. هنا مربط الفرس.

●●●

● كيف تنظر الى العولمة ؟ وما هي الطريقة التي يجب ان نتعامل بها مع هذا النظام الجديد ليكون معنا وليس ضدنا ؟

– العولمة مصطلح يبدو حيادياً من الناحية اللغوية، لكن لو علمنا ان العولمة هي هنا مرادف لعبارة "الامركة" لتغير موقفنا.

ان العولمة لن تضر فقط بثقافتنا وتراثنا، بل سوف تتحكم ايضاً باقتصادنا وسياستنا وحتى برابطتنا العربية.. سوف نتأمرك. وبالتأكيد ليس المتأمرك بمقام الامريكي، فالامريكي هو الاصل، والمتأمرك هو الفرع والملحق والتابع.

العولمة نوع جديد من الامبريالية، ففي السابق كان لدينا استعمار عسكري وسياسي اسمه كولونيالية. ثم صار استعماراً اقتصادياً اسميناه استعماراً جديداً او امبريالية، والآن تأتينا العولمة كاستعمار سياسي واقتصادي وعلمي وثقافي.

طبعاً لن تصل بي الحماقة لان اطالب باعلانها حرباً على الهيمنة الامريكية المسماة بالنظام العالمي الجديد او العولمة، بل ادعو العرب الى التبصر، فبدل الخضوع للنظام العالمي الجديد والدخول في منظمة التجارة العالمية (الغات) او القبول بسوق شرق اوسطية مع اسرائيل.. بدلاً من كل هذا، ليجتمع العرب ويتفقوا على فتح الحدود بينهم، وخلق سوق عربية مشتركة، واقامة اتحاد مشترك كالاتحاد الاوروبي. وذلك حتى لا يواجه كل بلد عربي بمفرده وبامكاناته المحدودة الهيمنة الاجنبية والغزو الاجنبي. علماً بان العرب قوة عظمى بعددهم واموالهم ومساحة اراضيهم وامكانياتهم، لو اجتمعوا !.

●●●

● كيف يمكن ان نجعل من اقتصادنا سلاحاً بيدنا ضد عدونا ؟ وما هي الامكانيات التي يجب ان نستفيد منها ؟

– لا بد من حد معين من التسلح العسكري رغم اننا نعلم ان التنافس التسليحي والتكنولوجي اصبح باهظ التكاليف، فيأتي بعد ذلك السلاح الاقتصادي، ونحن به اقوى من اسرائيل. فاسرائيل لا تستطيع ان تعيش على اقتصادها، هي عالة على امريكا واوروبا. اما نحن فنعيش بامكانياتنا، وليس لنا الا ان نعيش بامكانياتنا. حتى ولو لم يكن لدينا نفط، ويكون استخدامنا للسلاح الاقتصادي بالابقاء على المقاطعة لاسرائيل. وتشديدها مهما كان موقف الولايات المتحدة واوروبا الغربية من هذه المقاطعة، ها هم يستخدمون السلاح الاقتصادي ضد ليبيا والسودان والعراق. فلماذا نخضع لسلاحهم الاقتصادي، ونتخلى عن سلاحنا ؟؟

الى جانب الاقتصاد هناك السلاح السياسي. ويكون استخدام هذا السلاح قبل اي شيء باجتماع العرب واتفاقهم، ويكون بالديمقراطية التي تسمح للشعب بالمشاركة في صنع القرار، وبعد هذا تأتي اهمية الدعم السياسي الخارجي لقضيتنا.. فما فائدة التعاطف الدولي، اذا لم نتعاطف نحن مع بعضنا ؟؟ وما فائدة ان يقف العالم معنا، اذا لم يقف الشعب مع حكومته ؟؟

ثم هناك السلاح الثقافي، اقصد بذلك الوعي بانتمائنا والولاء لهذا الانتماء، بما يتضمن ذلك من اهتمام بالتاريخ والتراث القومي والشعبي، وتطوير القيم والعادات والتقاليد، وليس للقضاء عليها، ودعم وتشجيع الابداع المحلي في شتى المجالات العلمية والثقافية والفنية، وذلك على المستوى العربي وليس على المستويات القطرية الضيقة.. فالغزو الثقافي اخطر من الغزو العسكري، لان الغزو الثقافي سيغدو استعماراً من الداخل تصعب مقاومته اذا تشربته النفوس والعقول.

## ■ العولمة نوع جديد من الامبريالية ومرادف تماما للامركة

## ■ علينا تشديد مقاطعة اسرائيل وبناء السوق العربية المشتركة

## عتبات

### احمد العواضي .. هذا الصوت الجديد

**محمد لافي**

في زمن الهزيمة والخواء، زمن قصيدة الكلمات المتقاطعة برتبة الحداثة، وما بعدها، يفجأنا رنين صوت احمد العواضي صافياً، حاراً، مفعماً بهموم اليمن، وشجونه – هكذا – ليعيد الاعتبار، مجدداً، لمقولة الالتزام في الفن على نحو عام، والشعر على نحو خاص، وليثبت الا تعارض بين هذه المقولة وحداثة النص الشعري كما يحاول مستشعرو ومتلقفو زمن الانكسار الايهام بذلك.

صحيح ان العواضي في عمله الشعري الاول هذا، والموسوم بـ "ان بي رغبة للبكاء" يبدأ من أنا الشاعر، لكنه سرعان ما ينفلت من فردانيته الى ما هو اشمل، واوسع افقاً، الى الأنا الجمعية، ليصبح الناطق الابداعي لليمن / لكل اليمن : ناساً، وجغرافيا، وهو اذ يفعل هذا، اذ يقول ذاته، يمتلك القدرة العجيبة على صهر الذات بالجماعة، لتغدو قصيدته شهادة ادانة حارة لتراجيديا الراهن :

(تخرج الآن من نومها غطفان، وفي كفها برجها السرطان، ارى خيلها تتسابق كي تستبيح التي تعشق الشمس، والشمس ليس لها مستقر، فيا وطني اي شيء سنفعله الآن ؟ مالَ على كتفي، وبكى، ثم خبأني موته الشاحب الناعب المتحجر، كيف أغني وفي جسدي يركض الآن هذا الزمان الملون بالخيل، والليل، والبيد والسرطان، وقد تخرج الآن من نومها الأوس كي تأخذ الثأر من قطرات المطر).

على هذا النحو من الحساسية الشعرية الضاغطة يظل قوس النص الشعري مشدوداً، متوتراً، مفتوحاً على الوطن، يقول ذاته والآخرين في عملية ردم بارعة للفواصل بين ما هو "فردانيّ" وما هو عام، حيث يعيش الشاعر العواضي الالتزام كحالة "جوانية" وليس مجرد قشرة برانية اقتضتها "موضة" الشعار السياسي العابر.

يكتسب نص العواضي الشعري اهميته من هذه المواءمة بين الجمالي في المضمون، والجمالي في الشكل، بدءاً من الصورة، مروراً بالرموز والايقاع، وانتهاء باللغة، لنستمع الى صوت رومانتيني ناضج خلافاً لتجارب البدايات، يؤسس ايقاعاته ويقودها ماضي اليمن، وحاضره وهجسه بالغد الافضل.

على مستوى الصورة، يعمد الشاعر الى الصورة الحسية المركبة تلك التي ينظم جزئياتها خيط واحد لتشكل مقاطع النص لوحات متتالية تسهم في بناء الصورة الكلية الأشمل كما يتضح في النصوص الطويلة نسبيا، وهي قليلة، خاصة في النص الاول الذي تحمل المجموعة عنوانه "ان بي رغبة للبكاء"، حيث تتداعى الصور مع تداعي التفاعيل حتى نهاية النص القائم على "وحدات" / مقاطع عنقودية اذ لا تقوم قصيدة العواضي على بناء دروي/ درامي اما في النصوص القصيرة، وهي التي تتفرش على المساحة الاوسع من المجموعة، فلا تتأسس الصورة على هذا التداعي المشار اليه في التفاعيل.

اما على مستوى الرمز، فتظل الثقافية خصيصة ملازمة له، ومرد ذلك حالة الالتزام "الجواني" التي يعيشها الشاعر، فليس ثمة مجال للغموض والتضبيب طالما ان نص الشاعر ينتمي الى "قصيدة الخطاب"، وفي هذا النوع من الشعر يظل هجس التوصيل متصدرا اولويات الشاعر.

بقي ان نشير الى ان "الاقتصاد اللغوي" هو معلم بارز من معالم فنية العواضي، وهو الذي قاده بثقة – للجرأة في حقل القصيدة القصيرة على هذا النحو الجميل والمقتدر.

ان القصيدة القصيرة لدى الشاعر العواضي لا تمثل تماهيا مع السائد الشعري العربي الآن حيث يتصدر هذا النمط من الكتابة الواجهة، بل هي نتاج رؤية مكثفة ومعاناة حادة اي هي نتاج "مخاصرة الواقع"، وكلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة !.. وعليه جاءت قصيدته على هذا النحو من التوهج والحرارة والتكثيف والسخرية المرة

(مثل نجم بعيد
موغل في الآلق
سكنتنا الأساطير حتى الأرق
كم من الوقت نحتاج كي
نتحدى البعيد، ونخرج من لحظات القلق !).

تأسيساً على هذا كله تجلس المجموعة الاولى للعواضي في خانة الحداثة الشعرية بكل ثقة.. انها تلك الحداثة التي تقول نفسها متكئة على المواءمة بين الاصالة والمعاصرة، بعيداً عن احادية الرؤية تلك التي تكاد ان تغطي المشهد الشعري العربي المعاصر.

# مات همينغواي مؤلف رواية "الشيخ والبحر" ولكن بطلها الكوبي مازال على قيد الحياة

الذين قرأوا ومازالوا يقرأون رواية "الشيخ والبحر" للكاتب الامريكي المعروف ارنست همينغواي، لا يعرفون ان بطلها الصياد الكوبي الذي الهم همينغواي هذه الرواية الشهيرة مازال على قيد الحياة.

لقد مضى على كتابة "الشيخ والبحر" نحو نصف قرن، كما مضى على انتحار صاحبها حوالي اربعين عاماً، ولكن بطلها الكوبي غريغوريو فيونتيز مازال حياً يرزق، رغم انه بلغ سن المئة من العمر.

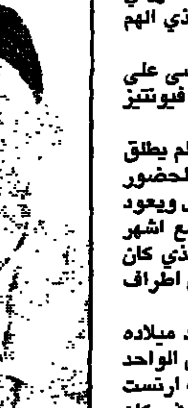
لقد طلق غريغوريو فيونتيز البحر وصيد السمك من زمان، لكنه لم يطلق "غليونه" الذي اعتاده منذ كان شاباً كامل النشاط. كذلك لم يطلق الحضور الى مقهى فلوريديتا القريب من منزله ليحتسي كأساً من شرابه المفضل ويعود بالذاكرة الى الخمسينيات والستينيات حين كان يجلس كل مساء مع اشهر كاتب امريكي في القرن العشرين ويحتسيان معاً كأس "الروم" الذي كان همينغواي يفضله ممزوجاً بعصارة جوز الهند، بينما هما يتجاذبان اطراف الحديث عن متاعب الدنيا ومباهجها معاً.

في الثامن عشر من تموز من العام الحالي يحتفل غريغوريو بعيد ميلاده الواحد بعد المئة، بينما تمر مئة عام على ولادة ارنست همينغواي في الواحد والعشرين من الشهر نفسه. وهكذا يكون غريغوريو اكبر من صديقه ارنست بسنتين فقط. وقد التقى الاثنان في هافانا، مع ان كلاً منهما ولد في مكان مختلف. غريغوريو في جزر الكناري وارنست في "اوك بارك" احدى ضواحي مدينة شيكاغو الامريكية.

وعلى شخصية غريغوريو الحقيقية بنى ارنست همينغواي روايته المشهورة "الشيخ والبحر" التي نالت في الخمسينيات جائزة "بوليتزر" الامريكية، وكانت عاملاً كبيراً في قرار لجنة جائزة نوبل بمنح همينغواي جائزتها للآداب في العام ١٩٥٤.

ولذلك يحتفظ الصياد الكوبي المتقاعد باحدى الصور التي جمعته مع الروائي الامريكي كدليل على صداقتهما التي لم تنقطع الا بانقطاع همينغواي عن الحياة بعد نزوحه من كوبا بعام واحد. وذلك عن طريق الانتحار برصاصة من مسدس وضع فوهته في فمه وضغط على الزناد.

كان قد مضى سنتان على ثورة فيدل كاسترو في كوبا. وكان ارنست همينغواي سعيداً باقامته في هذه الجزيرة السابحة فوق مياه البحر الكاريبي، وكان الكوبيون يحبونه، وهو يحبهم. لكن العداء بين واشنطن وهافانا والشعور الشعبي المناهض لامريكا في كوبا دفعه الى ترك فيللته ومعظم ما يملكه والعودة الى ارض العم سام، حيث دفعه التوتر والاحباط الى قرار وضع حد لحياته.



وقد احضر همينغواي معه من فيللته الكوبية القليل، لكنه ترك وراءه الكثير في الفيللا التي تحولت الى متحف، لا تزال كل موجوداته على الحال التي تركها فيها ارنست عند مغادرته البلاد عام ١٩٦١.

وتقوم الفيللا – المتحف وسط قطعة من الارض تبلغ مساحتها حوالي ٨ هكتارات يؤمها الزوار مقابل تذكرة ثمنها ٣ دولارات امريكية يتاح لهم مقابلها النظر من النوافذ الزجاجية الى ما في داخل المتحف، ولا يسمح لهم بالدخول خوفاً من العبث بالمحتويات التي لا تزال كما تركها همينغواي تماماً عند رحيله.

وفي هذه الفيللا التي اشتراها عام ١٩٣٩ كتب همينغواي رواية "الشيخ والبحر" ورواية "لمن تقرع الاجراس" التي تدور احداثها خلال الحرب الاهلية الاسبانية وسواهما من روائعه الخالدة.

وبين الموجودات، التي لا تزال كما تركها، آلته الكاتبة وهي موضوعة فوق كتاب ضخم والسبب بسيط هو ان همينغواي كان يحب الكتابة وقوفاً وفي وقت مبكر كل صباح. وكذلك مكتبه ومعه "مشط" للرصاص الحي. فقد كان ارنست همينغواي يصرف وقته في الصيد البري والصيد البحري وانتحر برصاصة. وعلى جدران المنزل رؤوس لحيوانات كان همينغواي قد اصطادها في افريقيا. ومنها رأس جاموس افريقي متوحش يصبح من اخطر الحيوانات واكثرها وحشية اذا جرح.



غير ان اندر الموجودات واكثرها "إثارة" للتساؤل في الفيللا هي صورة ارنست همينغواي وهو يصافح فيدل كاسترو في ثورته ضد باتيستا ديكتاتور كوبا الذي كان مدعوماً من امريكا الموطن الاصلي ومسقط رأس ارنست همينغواي.

# رابطة الكتاب تدعو فرنسا لرفض الرضوخ للابتزاز الصهيوني

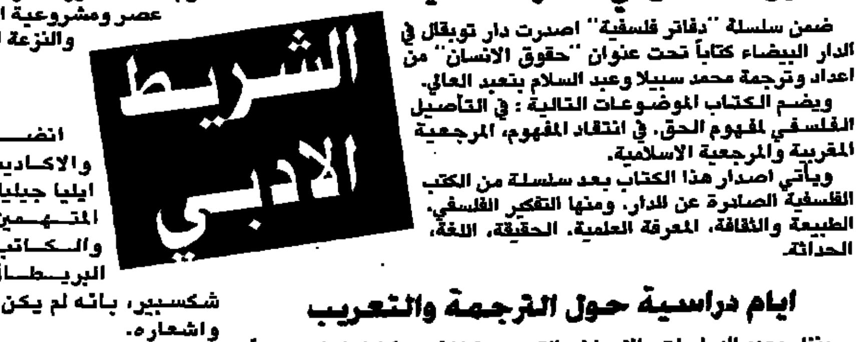
قال تصريح صحفي صادر عن رابطة الكتاب الاردنيين ان الرابطة قد فوجئت بعجز القضاء الفرنسي عن الانتصار الصريح لقضية رأي واضحة، هي قضية المفكر الفرنسي روجيه غارودي، وحقه في الاختلاف والتعبير عن رأيه.

واضاف التصريح يقول.. فبالاضافة الى الطابع العنصري والارهابي للصهيونية المستمد من الطابع العنصري والارهابي للنازية، لا يمكن ان نفهم محاكمة مفكر عالمي كبير كغارودي في عاصمة فولتير وروسو ومونتسكيو الا كرضوخ للابتزاز الصهيوني يهدد اول ما يهدد تقاليد الحرية والديموقراطية الفرنسية نفسها.

وجاء في ختام التصريح.. ان رابطة الكتاب الاردنيين، التي تلقت القرار الاخير وما رافقه من اعتداء صهيوني على العديد من الصحافيين العرب، بقلق واستهجان بالغين، تدعو الاوساط الديموقراطية الفرنسية الى العمل والضغط من اجل وقف هذه المحاكمة، واعادة الاعتبار للمبادئ الرفيعة التي دفعت فرنسا من اجلها ثمناً باهظاً غالياً خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

كما تدعو الرابطة الاوساط العربية كافة لابداء كل اشكال التضامن مع غارودي والتعبير عن شجبهم للعنصرية الصهيونية وارهابها الرسمي وغير الرسمي.

## تكريم المؤرخ نقولا زيادة



اقيم في الجامعة الامريكية في بيروت مؤخراً مهرجان تكريم المؤرخ الموسوعي نقولا زيادة بمناسبة بلوغه سن التسعين، ومرور نصف قرن على وجوده في لبنان، بحضور عدد كبير من المشاركين والمؤرخين العرب.

ويذكر ان مسيرة المؤرخ والرحالة نقولا زيادة تتسم بغزارة الانتاج، وقد صدر له حتى الآن ٤٠ كتاباً، وذلك عدا الكتب المترجمة من الانكليزية وعددها عشرة كتب.

## حقوق الانسان في دفاتر فلسفية

ضمن سلسلة "دفاتر فلسفية" اصدرت دار توبقال في الدار البيضاء كتاباً تحت عنوان "حقوق الانسان" من اعداد وترجمة محمد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالي.

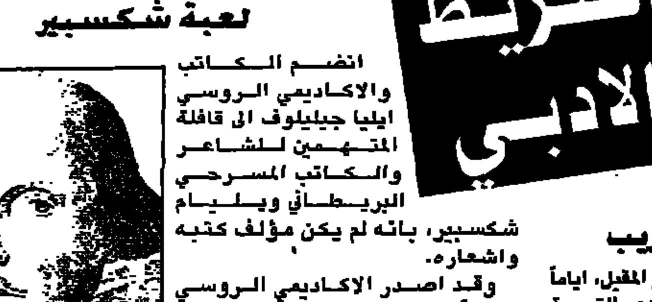
ويضم الكتاب الموضوعات التالية : في التأصيل الفلسفي لمفهوم الحق، في انتقاد المفهوم، المرجعية الغربية والمرجعية الاسلامية.

ويأتي اصدار هذا الكتاب بعد سلسلة من الكتب الفلسفية الصادرة عن الدار، ومنها التفكير الفلسفي، الطبيعة والثقافة، المعرفة العلمية، الحقيقة، اللغة، الحداثة.

## ايام دراسية حول الترجمة والتعريب

ينظم معهد الدراسات والابحاث والتعريب في المغرب في ايار المقبل، اياماً دراسية حول الترجمة والتعريب والاصطلاح، تهدف الى ابراز دور الترجمة كأداة للتعريب، وكوسيلة اساسية من وسائل الاتصال والتواصل الفكري والثقافي بين الشعوب.

هذه الايام الدراسية، قسمت الى عدة محاور تبرز حاجة الترجمة الى وضع المصطلح العلمي والادبي والفني، وهي الترجمة في ابعادها النظرية والتطبيقية، العلاقة بين الترجمة والاصطلاح العلمي والادبي والفني والديني، علاقة الترجمة بالتعريب، الترجمة الآلية وتوظيفها، الادوات المعلوماتية في خدمة الترجمة والاصطلاح.




## الاحتفال بمرور ٨٠٠ عام على وفاة الفيلسوف ابن رشد

احتضنت القاعة الشامية بالمتحف الوطني بدمشق فعاليات ندوة ابن رشد الدولية، التي اقامها المركز الثقافي الاسباني، وذلك بمناسبة مرور ثمانمائة عام على وفاة الفيلسوف العربي ابن رشد (١١٩٨ – ١٩٩٨).

وقد شارك في الندوة ١٦ محاضراً من اسبانيا وسوريا وفلسطين ولبنان وموريتانيا، بالاضافة الى الاردن.

وجسدت محاور الندوة ومحاضراتها فكر ابن رشد من خلال مناقشة عصر ومشروعية التأويل عنده وحدود العقل، ومفهوم السلطة والنزعة العقلية عند ابن رشد.

## لعبة شكسبير

انضم الكاتب والاكاديمي الروسي ايليا جيليلوف الى قافلة المتهمين للشاعر والكاتب المسرحي البريطاني ويليام شكسبير، بانه لم يكن مؤلف كتبه واشعاره.

وقد اصدر الاكاديمي الروسي كتاباً اسماه "لعبة شكسبير"، قال فيه ان مؤلف الكتب والاشعار الحقيقي هو ايرل روتلاند.

ويذكر ان دراسات منشورة في بريطانيا وامريكا اتهمت شكسبير بانه لم يكن مؤلف كتبه واشعاره، معتمدين على التشكيك بقدرة شكسبير، الذي عاش في القرن السابع عشر، على كتابة كل هذه المسرحيات، التي تخطى عاملها الانساني العصور.

## امينة العدوان.. دراسة في اعمالها الشعرية

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، صدر كتاب "امينة العدوان.. دراسة في اعمالها الشعرية" للكاتب محمد المشايخ.

ويتناول الكاتب، في ٢٣٩ صفحة من القطع المتوسط، مضامين شعر امينة العدوان، والجمالية في شعرها، بالاضافة الى مختارات من شعرها، الذي نشرته في تسعة دواوين.

## صحفيات ثائرات

صدر في مصر، للدكتور اسماعيل ابراهيم، نائب رئيس تحرير الاهرام المسائي كتاب عنوانه " صحفيات ثائرات".

الكتاب الصادر عن الدار المصرية اللبنانية، يتضمن دراسة لاربع عشرة من رائدات الصحافة في مصر، بينهن هند نوفل، روز حداد، جميلة حافظ، نبوية موسى، درية شفيق، وغيرهن.

ويذكر ان الباحث حصل على الدكتوراه في عام ١٩٩٥ بعد ان قدم رسالة حول موضوع "الصحافة النسائية في مصر".

## سبعة ملايين دولار ثمن لوحة واحدة

بيعت لوحة الفنان مايكل انجلو التي تحمل اسم "المسيح والسامرية" في مزاد علني، نظمته دار "سوثبيز" بمبلغ قياسي قدره ٧.٥ مليون دولار.

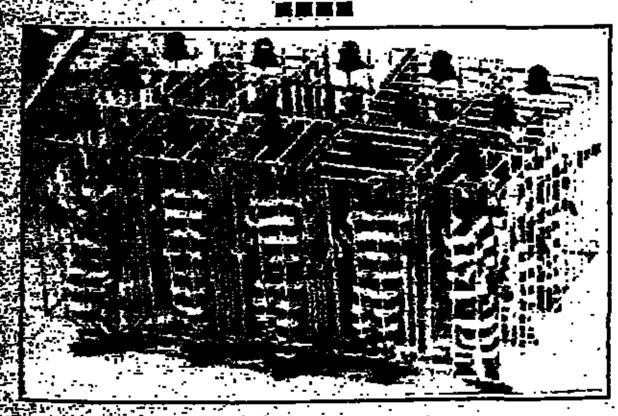
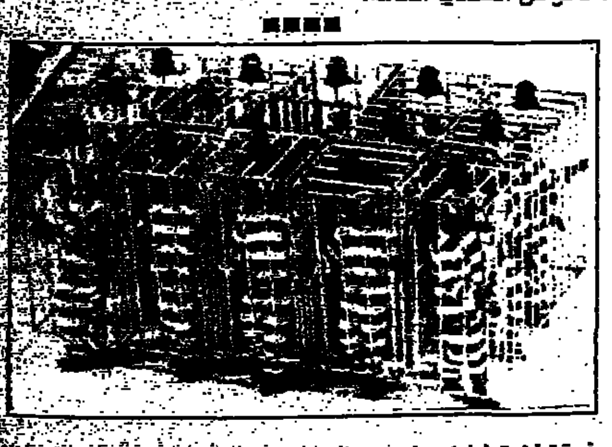
اللوحة تعود الى القرن السادس عشر، ورسمت بالفحم الاسود، وتمثل فتاة سامرية تقدم كوب ماء للمسيح. وكانت هذه اللوحة قد اختفت بين عامي ١٨٠٧ و١٩٨١، الى ان اعلنت مؤسسة "مارتين بودمر" انها مالكة اللوحة وعرضتها للبيع لانشاء صندوق يتعلق بدراسة كتب هوميروس، ودانتي، وجوته، وشكسبير.

## فاروق جويدة.. لو اننا لم نفترق

الشاعر فاروق جويدة، اصدرت له دار غريب القاهرية احدث دواوينه بعنوان "لو اننا لم نفترق". وهو الديوان السادس عشر للشاعر، اضافة الى ثلاث مسرحيات شعرية، وثمانية كتب جمعت كتاباته النثرية.

الديوان الجديد، يحوي قصائد عاطفية، واخرى تحمل موقف الشاعر من القضايا العامة.

■■■■

فرقة فنية شاركت في مهرجان ريو دي جانيرو، اختارت لنفسها هذا التصميم، الذي يوحي عن الفساد الاداري والمالي المستشري في البرازيل، وان الامة قد بلغت حداً يستوجب اصدار احكام قضائية بحق المتلاعبين بحقوق الانسان.

المجد

## ازاميل

### من قال وما قال

مقولة "لا تنظر الى من قال بل انظر الى ما قال" مقولة قديمة وصحيحة الى حد ما، ولكنها من المقولات التي تفترض تطابق القول مع الفعل، وهو امر اصبح نادر الحدوث.

المقولة الاصدق والاصح في هذا الزمن الرمادي الاغبر هي "لا تنظر الى دموع عينيه ولكن انظر الى ما تفعل يديه". او لا تنظر الى من قال ولا الى ما قال بل انظر الى ما فعل.

عظيمة هي اللغة العربية، ففي بنائها مساحة للدلالة على ما هو صدق وعلى ما هو كذب، ففعل "يبكي" مثلاً يدل على الصدق وفعل "يتباكى" يدل على الزيف.

كثيرون هم الذين يتباكون على حال العراق ولكن قليل منهم الصادقون.

**المحامي موسى الاعرج**

## من الذي قتل الاسرائيليات في الباقورة ؟!

حينذاك.. لا بد وان تستبد بالمرء مشاعر انسانية شتى وهو يشاهد حادث الباقورة - وصدفة كنت من اوائل الشاهدين بحكم موقع مزرعتنا وكذلك مهنتي كصحفي - وحيث لا احد يقر قتل النساء والاطفال، الا اننا متأكدون ان فوهة البندقية حين امتدت في الباقورة الى مثل هؤلاء كانت تمتلئ حتماً جنبات صاحبها باليأس والقنوط الى اقصى درجات.. كيف لا ؟ وهو يرى شعبه يستعبد وارضه تسرق ومقدساته تنتهك وامة ماجدة ينتمي اليها يمرغها عدوها في وحل الهوان.

ان الذي قتل الفتيات الاسرائيليات على ارض الباقورة ليس صاحب البندقية، بل ان الذي قتلهن (الفيتو) الامريكي الذي اصر ان يغلق في وجه ابناء الامة حتى خرم الابرة الذي يمكن ان يتنسموا من خلاله رائحة الامل من بعيد.

قتلهن (نتن ياهو) الذي جعل من نفسه سيداً مطلقاً على هذا العالم لا يطأ بقدميه الا على رؤوس العباد واطلق ومازال العنان لجرافاته تدمر في القدس الشريف آخر معالمها العربية والاسلامية، متحدياً مشاعر مليار ونصف مليار مسلم ومشاعر شرفاء واحرار العالم كله.

قتلهن (غولد شتاين) في المسجد الابراهيمي واولئك الذين حولوا قبره الى ضريح ومزار يتبرك به.

قتلهن الذي وجه طائراته آنذاك لقتل اطفال قانا ونسائها في لبنان.

ان ما يتجرعه اموات الاحياء من ابناء امتنا من كؤوس الهوان ليل نهار اشد ايلاماً في نفوسنا من حادث الباقورة. ووضع اموات الاحياء من اطفال المخيمات الذين لا يتاح لهم ان يروا اوطانهم المغتصبة او ان يخرجوا في رحلات ربيعية ليشموا نسيم الربيع من القليل من نسمات الحرية اشد إيلاماً وامضى أثراً..

ان مصائب امتنا وهوان ابنائها قد استغرق ما في قلوبنا من مشاعر الالم واستنزف ما في مآقينا من دموع، فليعذرنا الآخرون.

**احمد البشتاوي**

## سوداويات

يبدو ان حزمة الامان والتي يتحدث عنها بين الحين والآخر منظروها في واد والواقع في واد آخر. والنفخ في بالون الضغط الشعبي في ازدياد بدأ في المشاكل الاجتماعية على اشكال هنا وهناك، جرائم وسرقات قد تم الكشف عنها، والتي تمثل العدد اليسير مما يحدث فعلاً.

واذا اجيز لي القول وجاز لهؤلاء المنظرين السمع في ان الجريمة اياً كانت تبدأ بانفلات افراد هذا المجتمع المضغوط قد يكون نفاذاً للصبر او الوصول الى نهاية الطريق في عدومية الاحتمال في اما البقاء او الفناء.

ان حزمة الامان هي في الحقيقة من اخطر ما يواجهه الوطن اذا لم تمارس عليه فعلاً لا قولاً وان سبب انفجار الشارع قد يكون للتافه منها وليس للاهم فيها.

وعليه فانني اتوكل على الله واقول فعلاً لا تنظيراً. بان الانفلاتات قد بدأت دون حكمة منظريها على واقع الامر، الذي لا يحسب عليها اي واقع في ضبط انسان هائج لاسباب قد تعفن مضمونها ليثور فيها بقشورها فقط، الامر الذي يزيد الاحتمال دخول الطابور الخامس اليه لمساندته شكلاً في انهيار دول ومجتمعات عمّ يحدث فعلاً في تنظير حزم الامان فيها قولاً دون فعل.

واذا كان لحب الوطن مكان فان هذا الحب والتفاني فيه قد يتناقص الى حب الذات الى حب الانانية. وقد يتناقص حب الوطن هذا ويتقلص سريعاً اذا واجه الانسان فيه اغتصاباً للحقوق وعلى المكشوف، حتى اوصلته النمالة في لقمة العيش، والتي قد سلبت منه هكذا وانتشلت من بين اسنانه انتشالاً.

> **حزمة الامان**

والشجاعة في منظري حزمة الامان هذه وحكمهم ان يستشرفوا بين الحين والاخر واقع ما نظروا قبل انتقالهم من منظور الى آخر ارضاً وشارعاً لا كلمة وجملة وقوانين كما يحدث الآن في هذا البلد من كلحة ليله الى زرقة سمائه في ضغط شارعه.

ولانني لا ادعي التنظير عما يحدث بل اتشوق للاجابة في كذب ما اقول ؟ فاذا كنت على حق بالرغم من تفاهة موقفي كمواطن فكيف بمعالي المواطنين ان يجيبوا الصحيح ولو لمرة واحدة قبل وقوع المحظور الذي بدأ. فاذا صدقت القول فان بداية العلاج لن تكون الا من الرقم قبل الواحد وفعلاً لا تنظيراً.

ولانني لا ادعي الكذب فانني قد ابدأ بنفسي شرطاً على المنظر ان يبدأ معي متكاملاً متضامناً في التصحيح لما نظروا واقعاً لا قولاً.

للوطن ومن اجل الوطن وللشعب الذي من اجله وجد الوطن.

**عوني قطوري**

## هل ستمزقون الخرائط ؟؟

الحديث عن الخرائط يحتاج الى بحث طويل. والموضوع في غاية الاهمية. لذلك سأمر عليه بسرعة خوفاً من ان يمل القارئ في متابعتي.

خرائط قديمة رسموها على الورق، ثم نفذوها على الارض.. خرائط رسمها الاستعماريون بمساعدة اللوبي الصهيوني. ونفذوها جغرافياً وسياسياً. واستعمارياً. باعطاء الصهاينة ارضنا العربية فلسطين ثم قسموا البقية الى اقطار عديدة، كي نبقى ضعفاء، وكي يتدخلوا في شؤوننا الاقليمية عندما يشاءون، وحينما يشاءون، وحسب مصالحهم السياسية والاقتصادية وبما يخدم استراتيجيتهم الهادفة لنهب النفط، ولتدعيم المشروع الصهيوني الاستيطاني التوسعي على ارضنا العربية.. ولفرض الهيمنة الامريكية الصهيونية علينا الى ان يفنى التراب ويشيب الغراب.. !

ومع ان بريطانيا، هي التي ساعدت على هذا التقسيم، وهذا الاغتصاب لارضنا، الا ان شمسها قد غابت هذه الايام، وحلت مكانها الولايات المتحدة الامريكية. ولم يبق امامها - اي بريطانيا - سوى بث سمومها، واظهار حقدها الدفين على العرب، لذلك، فهي تخطط بخبث. وامريكا تنفذ لفرض هيمنتها على امتنا العربية من الماء الى الماء.

خرائط جديدة، ولتطبيقها على ارض الواقع، صبوا حقدهم على العراق، واضحى شغلهم الشاغل، لانهم يعرفون بان العراق يعد نبض الامة، وقوتها العسكرية، وامل اهلنا في فلسطين. فحاول، ويحاول الامبرياليون بكافة الوسائل الممكنة خنق هذا النبض القومي، ووأد هذا الامل الفلسطيني، فحاصروه هذا الحصار الطويل الذي لم يشهد التاريخ مثله من قبل.

كما افتعلوا معه الازمة الاخيرة لتمرير مخططاتهم، التي صعب عليهم تمريرها بسبب هذا الصمود العراقي العربي العجيب.

لقد غضب الصهاينة لهذا الحل السياسي السلمي للازمة المفتعلة مع العراق، لانهم كانوا مستعدين للفتك باهل العراق وبارضه، بما يملكونه من ترسانة الاسلحة الفتاكة المدمرة التي زودتهم بها امريكا وغيرها لارهاب العرب.

مازالت بوارجهم وسفنهم وطائراتهم وصواريخهم ترقص في مياه وسماء حيفا وغيرها.. ! منتظرة الوقت المناسب كي تتدخل، لكن الحل السياسي السلمي غير المتوقع، الذي وقعه كوفي عنان وطارق عزيز، والذي غير حساباتهم، واغضب الصهاينة والامريكان، وفوت عليهم فرصة قتل المزيد من العرب، وضيع عليهم فرصة تنفيذ الخرائط الجديدة، جعلهم يعيشون في حالة من اللاتوازن لا نعرف الى متى ستستمر، الا انهم مازالوا يهددون بانزال اوخم العواقب على العراق المحاصر، ولاسباب نعرفها جيداً !



**نوال عباسي**

نعرف بان تنفيذ الخرائط الجديدة على الارض اضحى صعباً، بالرغم من الحشود العسكرية وعرض العضلات، لانهم قد وضعوا تحت المجهر.. ولان جماهيرنا العربية قالت كلمتها، بدءاً بابناء واشقاء جمال عبد الناصر وانتهاءً بابناء واحفاد الثورة العربية الكبرى.. ناهيك بـ ابطال فلسطين الذين يرزحون تحت نير الاحتلال، والذين بوقفتهم مع العراق قد سطروا اروع التحديات للمتخاذلين..

اما احرار العالم فموقفهم كان مشرفاً، مما جعل الامبرياليين يؤجلون تنفيذ خرائطهم الى مدة زمنية لا نعرفها، الا انهم مازالوا يهددون ويتوعدون، ويحرفون القرارات كي يتمموا مخططاتهم التي رسموها على الورق.

اجزم بان كل الحكام العرب مدركون لهذا الخطر المحيط ليس بالعراق وحده، بل بالامة كلها.. وهذا الخطر يهددهم، ويهدد امتنا العربية التي اصبحنا نضمد جراحها بالملح كي لا تنسى ما يدبر لها من مكائد ومؤامرات..

واجزم بان حكامنا العرب يعرفون مشاعر الرأي العام العربي المعادي لكل اشكال الشرذمة، والتجزئة، والنوم في احضان الصهاينة والامريكان.. واجزم باننا كلنا بحاجة الى موقف عربي موحد، والى تنسيق عربي عربي لمواجهة التحديات التي تهددنا برسم خرائط جديدة من شرق اوسطية او غيرها.. واجزم باننا بحاجة ماسة الى مؤتمر قمة عربي، والترفع عن الخلافات الصغيرة كانت ام الكبيرة لمصلحة الوطن، الذي هو امانة في اعناق حكامنا واجزم باننا بحاجة الى رسم جديد لحاضر ومستقبل الامة.. والى تفعيل الدور القومي.. وانتشالنا من هذا الواقع الذي لا يخدم سوى الاعداء.

كما اجزم باننا بحاجة الى الجرأة العربية، والمواقف الفعلية، وتمزيق الخرائط الجديدة والوقوف مع بعضنا قبل تنفيذ هذه الخرائط على ارض الواقع.. لكنني لست ادري هل سيجرؤون على فعل ذلك ام ان الاخطبوط الامبريالي سيمنعهم ؟؟

## لكي لا يزوغ البصر

يجيء بادئ ذي بدء، ان اعترف انني لن احاول الاتيان بجديد في مسألة العدوان الامريكي على العراق الذي هو موضوع هذا المقال، ولكنني سأحاول ترتيب الافكار المشتتة التي تنتاب العقل العربي هذه الايام تجاه هذا العدوان الوقح محاولاً ان اضعه في سياق ما ازعم انه حقيقة الموقف معراة من شوائب العاب السياسة، التي من شأنها ان تطمس الحقيقة.

يهدد الامريكيون واتباعهم بضرب العراق ان هو لم يمتثل "للشرعية الدولية" ولم يمتثل لقرارات الامم المتحدة صاحبة هذه "الشرعية الدولية".

فامريكا، اذن هي شرطي العالم الذي يحرس "الشرعية الدولية". واذا كانت الشرطة في كل مكان وزمان اداة الحاكم للتنفذ لحكمه وقوانينه، تأتمر بأمره ولا تخرج عليه، فان امريكا في المسألة العراقية وفي غيرها من مسائلنا نحن المستضعفين هي الحاكم والخصم والشرطي معاً. وما الامم المتحدة الا ادعاء كاذب تخرج من خلاله قراراتها، لا لاستحيائها منا، ولا حفاظاً على ماء وجه حكامنا، بل مراعاة لماء وجه الدول القوية الاخرى التي لم تبلغ قوتها حد تحجيم الغطرسة الامريكية. وليس في ذلك جديد بعد انهيار المعسكر الشيوعي، والدول الكبرى الاخرى تدرك ذلك خير ادراك، ولكن مصالحها، التي يمكن ان تتهدد ان هي جاوزت الحد المسموح به في منافسة امريكا، اهم عندها من مصالحها مع العراق او معنا كلنا ونحن على هذه الفرقة المهينة.

ما يعني العربي هو : في اي سياق يجب ان نرى هذه العدوان الذي لا ينتهي ؟

ان كان العدوان نتيجة مباشرة تعنت العراق واستفزازه المجتمع الدولي، بأي شكل كان هذا الاستفزاز، فالحل سهل جداً : يطلب "عقلاؤنا" من العراق ان يكف عن عناده واستفزازه العالم وتنتهي الازمة غداً، ويرفع الحصار فوراً عن العراق ! بيد ان السذاجة في هذا الرأي اوضح من ان يقبلها عقل رضيع.

وان كان تخفيف العراق من غلوائه يرد كيد المعتدين ويسقط في يد امريكا، بحيث يمضي العراق في برنامج اعادة البناء تدريجياً، حتى تنسى امره امريكا واتباعها، فيرفع الحصار عاجلاً او اجلاً، فلا بأس لو فعلت ذلك الحكومة العراقية.

ولكن مهما كانت المناورة السياسية التي يمكن ان يلجأ لها العراق، فان السياق الذي لن يخرج عنه العدوان يبقى على ما هو آت :

● نحن جميعاً، لا العراق وحده، امام صراع حياة او موت مع المجتمع الغربي. بدأ هذا الصراع منذ الحروب الصليبية ومازال مستمرا الى اليوم، ولابد هنا من التأكيد على ان الحروب الصليبية لم تكن ابداً حرباً دينية شنها المسيحيون على المسلمين، بل كانت حرباً سياسية بحتة شنتها اوروبا على العرب وألبستها لبوس الدين لتأليب العامة، الذين هم وقود الحرب دائماً.

● بعد انهيار الامبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الاولى، وجد الغرب في الحركة الصهيونية اداة مثالية لغزو الوطن العربي والمشرق الاسلامي غزواً دائماً. ذلك ان الحركة الصهيونية كانت تسعى لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وكانت على استعداد لان تتحالف مع الشيطان لتحقق هدفها.

● التقطت بريطانيا يومها تلك الفكرة الخبيثة، فشرعت في اصدار وعد رسمي لليهود بمساعدتهم على اقامة دولة لهم في فلسطين، ذلك الوعد المسمى "وعد بلفور" نسبة الى وزير الخارجية البريطاني الذي صدر هذا الوعد من وزارته.

● لم يكن تحرك بريطانيا لدعم الحركة الصهيونية في تحقيق هدفها واصدارها لها وعداً رسمياً مكتوباً بدافع حبها اليهود او كرهها العرب. فليس في عرف السياسة حب او كره بل محض مصالح. ولقد كان الدافع لهذا الوعد زرع جسم سرطاني في المنطقة يعمل على تفتيتها كي تتمكن من السيطرة عليها. وهو ما اسميناه اعلاه "غزواً دائماً".

● بعد الحرب العالمية الثانية شاخت الامبراطورية البريطانية واوروبا معها، وورثتها الولايات المتحدة الامريكية في ريادة المعسكر الغربي، وكان اول ظهور بارز لامريكا على الساحة الشرقية تدخلها في حرب السويس عام ١٩٥٦، وضغطها على دول العدوان الثلاثي بالانسحاب، لا دفاعاً عن مصر، بل اجلاء لبريطانيا وفرنسا عن آخر منطقة نفوذ لهما في المشرق. ولم يملك دافيد بن غوريون، رئيس الوزراء الاسرائيلي يومئذ، الا ان يصدع للامر، وهو الذي اعلن حين احتلت قواته سيناء، بدء اقامة اسرائيل الكبرى، ولم تثنه عن الانسحاب المعارضة الضخمة التي واجهها في الكنيست. فمصلحة اسرائيل خادمة لمصلحة امريكا وليست فوقها.

● غير اننا نعلم انه حين انتقلت قيادة المعسكر الغربي لامريكا، انتقلت معها النظرة لاسرائيل على انها جسم سرطاني من شأنه ان يفتت المنطقة ويشكل "غزواً دائماً" لها. فلا بد لامريكا من الاحتفاظ باسرائيل معافاة قوية، مهددة لكل رأس يرتفع في المنطقة. ولا يمنع هذا اسرائيل من المناورة داخل دهاليز المؤسسة السياسية الامريكية علها تحظى بوضع افضل، او علها تكبر الى درجة انعدام حاجتها للدعم الامريكي، وان تحقق لها هذا في غفلة من امريكا وفي محيط عربي مخدر، فانها قطعاً ستتحرر من هذا الامر.

● اليوم، وقد انهار المعسكر الشيوعي، تتربع امريكا على سلطان العالم بلا منافس، واذ كانت لها الغلبة المطلقة على العالم بأسره في حرب الخليج الثانية، بمن فيه تلك الدول التي جندتها لضرب العراق، والتي ما فعلت ذلك الا لتنال شيئاً من غنائم الحرب النفطية، ها هي ذي تبسط سلطانها على الشرق الاوسط اهله ونفطه، باستثناء ايران والعراق.

● وقد مني العراق في تلك الحرب بهزيمة قاسية دمرت جيشه واقتصاده ووضعته تحت حصار لا اتهامي مهلك، وما هي الا حرب صامتة لا تنتهي. رغم ذلك فقد صمد العراق واعاد بناء كثير مما دمرته الحرب بامكانيات محدودة. واذ تكمن في العراق قوة ذاتية لنهضة اقليمية وعربية لا يستهان بها، فلا بد لامريكا من خنق هذه القوة الكامنة. لذلك مازال المفتشون الدوليون يراوحون مكانهم، ولن ينتهوا ابداً من مهمتهم، ولن يرفع الحصار عن العراق ما دامت امريكا تسيطر على العالم.

● ومن المفارقة ان يعاقب العراق على امتلاك "اسلحة دمار شامل" لم يستعملها في اوج قوته حين كان يمر بأقسى ظروف محنته يوم حرب الخليج الثانية. ولكن المسألة ليست مسألة سلاح دمار شامل او سلاح عادي. فالهدف هو ضرب العراق وتفتيته لانه القوة المرتجاة لكبح العربدة الامريكية الصهيونية وتوحيد العرب مستقبلاً. ولعل التذاكي في اتهام امريكا بانها تكيل بمكيالين اصبح عنواناً لسذاجة القائل. فان امريكا لا تكيل الا بمكيال واحد، الا وهو مصلحتها التي هي فوق كل اعتبار. مصلحتها ان تضرب العراق وبقية العرب والمسلمين معه، لانه لا يلتزم بقرارات الامم المتحدة. فمصلحة اسرائيل تصب حتى في اتفه المواقف حين لا تلتزم تلك بقرارات الامم المتحدة. فمصلحة اسرائيل تصب في مصلحة امريكا. والطوباوية العربية التي ترى املاً في "اقناع" امريكا بان تولي وجهها شطر مصالحها لدى العرب طوباوية بلهاء. زد على ذلك ان امريكا تنال من الحكام العرب ما تريد دون شروط. فلماذا لا تأخذهم امراً مسلماً به ؟ ورغم كل ما تناله اسرائيل من دعم امريكي، فان من المسؤولين الاسرائيليين من يصرح دائماً الا منة لامريكا على اسرائيل، باحتساب الخدمات التي تؤديها هذه الدولة لامريكا.

● ما العمل ؟

لا ارى امامنا الا الانتحار الجماعي او الصمود الواعي الكريم. وادوات هذا الصمود ما تبقى لنا من مؤسسات ونقابات واحزاب تشحن الامة للمقاومة. على شعبنا المقهور ان يفرض الديمقراطية وحرية القول والعمل فرضاً، لا ان ينتظرها تنزل عليه من منان غير ذي وجود. لو استفتيت الامة العربية من المحيط الى الخليج لرفضت قولاً وفعلاً حصار العراق وتجويعه وتركيعه، بل ضربه باسلحة الدمار الشامل. ولكن لا رأي لشعب لا يملك حريته.

وحتى تصحو هذه الامة النائمة المتومة، نسأل الله تعالى ان يحفظ العراق من شر اعدائنا جميعاً.

**بسام شفيق ابو غزالة**

## تهيؤات

ادق بقدمي ارض العرب النائمة
واغرس اصبعي في عين الشمس
الهائمة
واطارد شبح القمر الغائر ما بين
التلال
فسهيل لم يعد نجما
ثقل الحمل وزاد عن الشهر التاسع
ومجانين العصر افلتوا عواء
اسكندرون.. اشكلون
يافا سرقت
غمرتها مياه البحر وسكرت
والخليل انشطرت
شارع للشهداء وشارع للعواء
اسكندرون.. اشكلون
ابحث في زمن الدينار
عن دولار في السودان
عن فأس عن رأس
او جثة.. في وهران
لوحتها الشمس.. واكلت
نصفها العاري الديدان
اسكندرون.. اشكلون
هذا زمن الخزي وزمن العار
زمن الحرب وزمن النار
كثر الجوعى
وابو جهل يستنهض من مات من
الكفار
يا للعار.. يا للعار

**سمير حمدان**

## وهج لانتصار قادم..

### صورة..

لك
يا مهجة روحي :
قلبي تذكار :
لك غيمة
ان تعزيها :
يتساقط مطر الشعر
سخيا...
لك
هذا الافق المزروع بغربته
ولي
كل الطعنات الموغلة
في رحم التجاهل
لي رفضك
حين يكون الرفض رسالة
لك مساءاتي المزهوة بالمطر
ولي صوت
يعبر بوابة ايلول الاسود
كأنه تنهيدة..
لنا
ان نطهر هذا العالم
من كل خطاياه..
لك صورة للوطن،
علقيها
اينما شئت،
فما عاد الوطن
باكثر من صورة
على الجدار..

* * *

### غزل

لما غازلتها
قالت
ودمع الزهو ورد خديها :
منذ متى يا شقي المطالع
وانت تكتب شعرا ؟..
ضحكت
وانا اتذكرني
لاول مرة ضبطوني فيها
اقترف الشعر :
كنت صغيراً جداً
كنت ضئيلاً
وبالتحديد :
لحظة كان أبي
مجرد فكره
في ظهر جدي ؟..

* * *

### زيارة..

زار الموت بيوت الفقراء
على غفلة
جال طويلاً في الحي
حملق في بقايا طفولتي
لم يعجبه قوامي الشاحب
فتركني عن عمد :
واختار أبي..

**عمار الجنيدي**
**جماعة رايات الابداعية**

## اضواء على سياسة المكاييل المزدوجة

بعد الهزيمة السياسية الامريكية في الازمة التي افتعلتها الادارة الامريكية مع العراق، لم يفاجأ العالم بذلك النشاط الدبلوماسي الامريكي والاسرائيلي حول ازمة الشرق الاوسط، اذ ان احد اسباب انتصار الدبلوماسية على لغة القوة والعدوان الامريكية في الخليج كان تعري نهج المكاييل المزدوجة، التي تتبعه الادارة الامريكية الى حدود الفضيحة.

فقد كان الانحياز الامريكي الاعمى والتحالف الامريكي الاستراتيجي مع اسرائيل يسبب احراجاً متزايداً للدول العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة، وقد ادى هذا النهج الامريكي - بالاضافة لاسباب اخرى - الى صعوبة حشد غطاء عربي للعدوان الامريكي على العراق، مما ساهم في عزلة الولايات المتحدة بالمنطقة، الذي ادى بدوره ونتيجة تدخل اطراف عالمية فاعلة، الى انتصار دبلوماسية السلام على العدوانية الامريكية.

لكن بالمقابل من السذاجة الاعتقاد ان الولايات المتحدة قد تخلت عن نهج المكاييل المزدوجة لمجرد ان وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت تقوم بمسعى دولي لتنشيط مسارات السلام الشرق اوسطية، او لمجرد ان نتنياهو يطرح فكرة كامب ديفيد جديدة لبحث الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة او يطرح انسحاباً مشروطاً من لبنان على اساس قرار مجلس الامن ٤٢٥.

ففي الحقيقة ان ما تقوم به كل من واشنطن وتل ابيب ليس اندفاعاً نحو السلام بل خدعة لتكريس جوهر المكاييل المزدوجة من خلال الالتفاف الظاهر عليها لايجاد ظروف افضل لفرض الهيمنة الصهيونية على المنطقة من جهة وظروف مناسبة اكثر لحلفاء امريكا لكي تستطيع تنفيذ مخطط العدوان على العراق او غيره من دول وشعوب المنطقة.

فما اظهرته الشعوب العربية من تضامن واسع مع العراق وما اظهره الشعب الفلسطيني من رفض للطروحات التصفوية للقضية الفلسطينية ومن نقمة على السياسة الامريكية وما انجزته المقاومة اللبنانية من صفعات موجعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وما بينته سوريا من صمود في مواجهة الضغوط عليها، كلها عوامل ساهمت في دفع الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية من حدود التزمت والغطرسة الى حدود المناورة، مع العلم ان جوهر العدوانية الامريكية والتوسعية الاستيطانية الاسرائيلية لن يتغير وسياسة المكاييل المزدوجة في جوهرها لا تزال على حالها.

وكل ما تقدم يستدعي من امتنا العربية اليقظة ومن شعوبنا العربية المزيد من المقاومة والمزيد من الضربات الموجعة للاحتلال وصولاً الى تفجير انتفاضة فلسطينية جديدة وشن حرب تحرير شعبية جديدة للوصول الى السلام العادل والشامل والوطيد في المنطقة.

**المحامي حنا ميشيل الحاج**

## الفئة المندسة

لن تشعر أبداً بالأُلفة
فشعورك قد نحروا أُنسه
ستلاقي أنفك مكسورا
لو تعطس في ارضك عطسة
ستلاقي نفسك متهما
معترفاً من اول جلسة
ممنوعٌ رأيك مقموعْ
مخلوقٌ رأسك للدعسة
ديمقراطيتنا سمحت
للشرطي بأن يظهر بأسه
من باب المسجد جرّونا
داسونا علناً لا خلسة
في وسط الشارع ختيارْ
لا يحمل سيفه او ترسه
لم يشتم لم يحرق علماً
لم يهتف لم يهمس همسة
لم يعلم انه عملاقْ
يتطلبُ توقيفهُ خمسة
سألوهُ عن اسمه قال لهم
ظمآنُ قد شربوا كأسه
قالوا ميلادك قال لهم
أو مثلي من يعرفُ نفسه
قالوا عنوانك قال لهم
أوطانٌ صنعتها النكسة
اني عربيٌّ مزروعٌ
في الارض العربية غرسة
اني فلاحٌ منكوبٌ
اعداؤهُ قد سرقوا شمسه
قالوا ما حزبك قال لهم
حزنٌ قد سلبوا فأسه
اعطوهُ الفأس بلا عنقٍ
ودعوهُ لكي يحفر رمسه
فالميتُ لا يدخلُ حزباً
ومحالٌ ان يرفع رأسه
أسلمني حظي من صغري
للعدوِ شيمتهُ الخسة
هل أبقت امريكا فينا
تلميذاً لم يحفظ درسه
هل تركت امريكا فينا
انساناً لم تقتل حسه
ختيارٌ عاند تيسارا
امريكيا ومشى عكسه
ماذا الزنزانةُ تحضنهُ
يتساءل ما سببُ الحبسة
ونجيبُ لعلهم اكتشفوا
أني من فئةٍ مندسة

**طارق شخاترة / تقبل**

## المرأة اليهودية .. وهذا شأنها

شبه الزعيم الروحي لحركة "شاس" عوفاديا يوسف النساء بالبغال والابل، وفي خلال درس من دروس ايام السبت في كنيس في القدس قال الحاخام يوسف لتلاميذه : ان من يعيش بين بغلين او بعيرين يمكن ان يتحول الى بغل لذا على الرجل ان لا يمشي بين امرأتين او بين بعيرين.. فسأله التلاميذ.. لماذا ؟ فقال : لان النساء لا يشغلن انفسهن بدرس التوراة.

وفيما بعد غضبت الحركات النسائية على الحاخام يوسف وقلن اذا كان الحاخام يوسف لا يسمح للنساء بدرس التوراة فعليه ان لا يوجه اهانة لهن.

وعلى ضوء ذلك اراد النائب "يوسي سريد" من حزب "ميريتز" اليساري ان يرد الكيل بمكيالين للحاخام لكونه يعتبر نفسه المرجعية الاولى للمتدينين فقال : ليقتصر اهتمام الحاخام يوسف على البغال حيث ان هذا الموضوع يفقه فيه جيداً.

وهكذا كبر التخوف من اصحاب "المعاطف السود" الذين ينتمون الى الاقليمية المتدينة وخاصة منذ نجحت ثلاثة احزاب متدينة في احتلال ٢٢ مقعداً في الكنيست من اصل ١٢٠ مقعداً في انتخابات ١٩٩٦.

هذا بالاضافة الى انه في تاريخ ١٥ /تموز/ ١٩٩٧ شبه الحاخام يوسف الاسرائيليين بقطيع تقوده "ماعز عمياء" مشيراً الى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء، وقال لو كان القطيع في وضع حسن لارسل الله له ماعزا يقظة تقوده الى الوضع الصحيح.

على ان ما يقلق العلمانيين خصوصاً هو ما يتعلق بالفصل بين النساء والرجال لغاية الركوب في الباصات العامة التي تمولها الدولة حيث بدأت النساء القاطنات في الاحياء المأهولة بالمتشددين مثل "بني براك" قرب تل ابيب ان يجلسن في المنتصف الخلفي للباصات ولا يجلسن في النصف الاول المخصص للرجال حتى وصل الامر بان يفضل الرجل الوقوف من ان يجلس بجانب امرأة.

لذلك قام وزير المواصلات الاسرائيلي اسحق ليفي بايعاز لوضع لافتات تشير الى مقاعد النساء المخصصة في الباصات نظراً لكونه ينتمي الى حزب "المعاطف السود" كما يسمونها في اسرائيل.

وقد اعترضت النائبة ناعومي حزان وهي من حزب "ميريتز" على هذا الفصل قائلة.. ان المكينين المتشددين يريدون اعادتنا الى العصور المظلمة، في حين ان "القاضية" المتقاعدة حداسا بن ايتو وضعت قانونا يجيز الدعارة عام ١٩٧٧ قالت فيه "ان التقليد اليهودي الديني لا يمنع البغاء" وبعد.. فهذه حضارة اليهود.. وهذا وضع المرأة اليهودية عشية يوم المرأة العالمي.

**حمد العجاوي**

## تكرم عينك

هبطت طائرتنا مطار بيروت، ومنه بالسيارة الى ازمة السير بلبنان التي سمعناها في شريط "الهوارة" لمرعب وهي كما وصفها بالفعل مثل الحزورة كنتيجة لعملية ازالة مخلفات الحرب الاهلية والاجتياح الاسرائيلي لاول عاصمة عربية عام ١٩٨٢، ولان "الحكي مش زي الشوف" لكم تصوّر مدى صبر اللبنانيين الذي لا ينافسهم فيه سوى صبر الفلسطينيين على غطرسة الاسرائيليين، وصبر ايوب العراقي على استفزازات لجان التفتيش ذات الطابع والغالبية الامريكية كتأكيد : بانها الحكم والخصم في آن واحد !

وفي تعرج صاعد باتجاه الشمال وصلنا مصيف "اهدن" في الاسبوع الاخير من شهر شباط ! حيث تقف جبال الارز الشاهقة والشامخة على ارتفاع يزيد عن ثلاثة آلاف متر، تغطيها الثلوج من تشرين حتى حزيران، مما يجعل من لبنان بحق "لوحة سماوية فيه احلى وجه لاعلى جبين" كما يشدو بها صوت الجبل : وديع الصافي.

ان لبنان كما ايطاليا واسبانيا واليونان متحف حقيقي للزوار والسياح يضاف اليه طيبة معشر اللبنانيين الفطرية وسماعك تكراراً عبارة : "تكرم عينك" عندما تطلب خدمة..

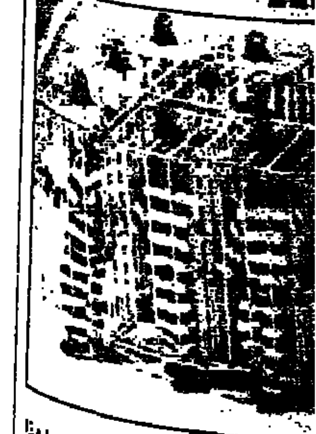
اما على الاتجاه الآخر، من الجنوب المقاتل فالصورة تختلف تماماً، حيث يجثم الاحتلال محاطاً بكل تكنولوجيا الحرب المتطورة باستمرار بالتعاون مع الحليف الاستراتيجي، تحاول ان ترصد حتى دبيب النمل لكنها لا تستطيع ان تدرك ما يعمر القلوب من حب وايمان لتحرير الوطن من دنس الاحتلال.

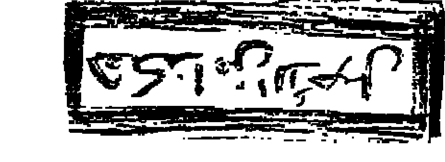
ان مشكلة الجنوب هي الاحتلال بكل ما يمثله من عربدة في الغارات الجوية شبه اليومية والقصف المدفعي من البر والبحر، ورغم ذلك تطلع المقاومة مع روائح الزهر وعبق الورد وجرح المقاتل، وألم الاسير وشعاع الغروب وفجر الصباح، وويل للمحتل من شعب مقاتل.

ان الدرس اللبناني في المقاومة الوطنية صفحة مجيدة رصيدها قافلة من الشهداء الابرار والمشوهين والاسرى في سجون الاحتلال وسيقرؤها الابناء بفخر واعتزاز، وسيرحل الغزاة تحت ضربات المقاومة الباسلة، ويبقى عارهم في "قانا" شاهداً على جرائمهم بحق الابرياء في خليل الرحمن ودير ياسين وبحر البقر، ويتجول كذابهم في عواصم الغرب لتسويق مشاريع الاحتلال ومصادرة حقوق الآخرين تحت دخان السلام الضائع في ضوء اختلال موازين القوة.

**محمد عبد القادر الحسنات**









هكذا من الأصل

**بهجت ابو غربية**

مهما قيل عن الاسباب التي دعت نتنياهو الى اعلان استعداده للانسحاب من جنوب لبنان، من انه قصد بذلك تحسين سمعته في اوروبا، وقطع الطريق على المبادرة الاوروبية، ودفع الكرة الى الجانب الاخر، وانه يسعى لدق اسفين في العلاقات السورية اللبنانية، وذلك كله صحيح، فان تحول جنوب لبنان الى فيتنام جديدة يظل السبب الاهم.

في كل يوم صدام مسلح وعمليات، في كل يوم خسائر بشرية عسكرية عجز الجيش الصهيوني المغرور عن ايقافها لسنوات على الرغم من ما يملكه من طائرات ومدفعية وصواريخ ودبابات.

لقد اصبح جنوب لبنان مأزقاً خطيراً لنتنياهو، ومصيدة لجيشه، فاستمرار الخسائر العسكرية وعجز الجيش عن انهاء المقاومة الوطنية اللبنانية يسيء الى سمعة الجيش وقادته ويدمر روحهم المعنوية، ويثير السخط والانتقاد الشعبي، مما دعا (١٢٠٠) ضابط يهودي بينهم جنرالات الى المطالبة بسحب جيشهم من جنوب لبنان، كما جعل زوجات الجنود اليهود وامهاتهم يتظاهرن كل يوم امام مكتب نتنياهو طالبات سحب الجيش من جنوب لبنان واعادة ازواجهن وابنائهن الى بيوتهم.

وعلى الرغم من ان المقارنة بين حرب فيتنام وحرب جنوب لبنان تبدو غير منطقية لاتساع تلك الساحة وعظم القوات التي تصارعت فيها وحجم الخسائر التي وقعت، فان التشابه قائم من عدة وجوه : منها صغر حجم القوات الفيتنامية، وبساطة اسلحتها بالنسبة للجيش الامريكي وما يملكه من امكانات وسلاح متطور، ومنها طول مدة القتال وعجز القوة الاكبر عن حسم الحرب لصالحها، ومنها موقف القادة العسكريين وزوجات الجنود وامهاتهم وضغطهم على حكومتهم طلبا للانسحاب - هذه كلها علامات متشابهة، تسمح لنا بالتحدث عن فيتنام لبنان، وعن اللغة التي يفهمها نتنياهو كما سبق للولايات المتحدة ان فهمت لغة فيتنام.

ان امثولة فيتنام، وامثولة لبنان، وكذلك امثولة قطاع غزة ايام الانتفاضة، التي دعت اكبر قادة اليهود للقول "ليغرق قطاع غزة في البحر" ودعت العديد من قادة جيش العدو الصهيوني وسياسييهم الى التصريح والمطالبة بانسحاب الجيش من قطاع غزة، وكادوا يفعلون ذلك من طرف واحد، لولا ان انقذهم ياسر عرفات بدخوله مستنقع المفاوضات واستسلام اوسلو - ان هذه الامثولات تؤكد ان المقاومة، وليس المفاوضات التي تستدرج الجانب الضعيف الى الاستسلام، هي اللغة التي يفهمها المعتدون ولو كانوا اقوياء، وهي الوسيلة التي تضعهم في المأزق وتغلق عليهم المخارج والابواب، الا باب التراجع والانسحاب والتسليم بالامر الواقع.

ولم يحدث ان استطاع الاقوياء تحويل لغة المقاومة لصالحهم، اما اللغة الثانية، لغة الضعيف عندما يلجأ الى ما يسمى "حل المشاكل بالوسائل السلمية" قبل ان يكون في موقف توازن القوى، فهي الفخ والمستنقع الذي يمكن ان تقع فيه حركات المقاومة الشعبية، لان هذا الطريق، يجعل العدو الاقوى هو الاقدر على تحقيق اهدافه خطوة خطوة، من خلال خطوات مرحلية لصالحه.

سلوك وممارسات دولة العدو الصهيوني في عهد رابين وبيريس وفي عهد نتنياهو خير شاهد على ذلك، فكل مفاوضات واتفاقات جرت من مؤتمر مدريد الى اوسلو ووادي عربة، الى اللقاءات الرسمية الفلسطينية والاردنية مع قادة العدو، اتاحت للعدو ان يفرض ارادته، وان يحقق مكاسب ملموسة في كل لقاء وكل مرحلة.

ولقد لمسنا ذلك بوضوح من خلال الزيارة الرسمية الاردنية الاخيرة، حين رحل الاردن بقضه وقضيضه، بما في ذلك رئيس مجلس النواب، الى رحاب الاصدقاء في تل ابيب، يعلنون انهاء مرحلة الجفوة والغفران للموساد، ليحل محلها التآخي والتطبيع من اوسع ابوابه، وتنشيط عملية السلام على المسارات الثنائية ومتعددة الاطراف، والتعاون في مجالات : المياه، والطاقة، والسياحة والاقتصاد والتجارة والنقل، ومؤتمرات القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا وبرشلونة، واستمرار الحوار، وتلك لعمري اكبر هدايا يمكن ان يفرح بها نتنياهو.

فماذا كان من نتنياهو تجاه هذا الانفتاح الواسع غير المحدود ؟

لقد قابل كل ذلك بصلف واستعلاء واصرار على مواقفه وعمل على استغلال المناسبة لصالحه وصالح سياسته وبرامجه، ففي كلمته في المؤتمر الصحافي، واجوبته على السائلين :

● اكد على عدوانية العرب وارهابهم حين قال : "لقد عانينا من الحروب التي شنت ضدنا - ومن الارهاب".

● واكد غير مرة على اهمية واولوية امنهم، ليبرر للعالم رفضه الانسحاب، فقال : "فيما يتعلق بالامور الهامة، لا توجد هناك قوة في العالم تجعلنا نتخلى عن امننا، ولن اجادل في هذا الموضوع، فيما يتعلق بامن اسرائيل".

● وندد بالمبادرات الدولية وبخاصة المبادرة الاوروبية قائلا : "لماذا يجب ان يكون هناك تدخل اجنبي".

● حتى جريمة القتل الجماعي التي ارتكبها جيشه قرب مدينة الخليل، والتي كانت بمثابة هدية لنتنياهو لضيوفه - حتى هذه الجريمة الارهابية، حاول ان يستغلها بوقاحة لصالح سياسته، والقاء المسؤولية على العرب قائلا : "لو كان امن اسرائيل محفوظا لما حدث هذا الحادث" وقال : "لو كان هناك سلام حقيقي لامكن تجاوز هذا الحادث" منددا برد الفعل الجماهيري العربي الذي ترتب على الجريمة.

● واشار الى احتمال موافقته على جمع شمل بعض العائلات الفلسطينية المشتتة، مسقطا بذلك حق العودة.

● واخيرا اكد والح على ان مفهومه للسلام ينحصر في امن اسرائيل - اي عدم الانسحاب - وفي اوسع عمليات التطبيع، فالتطبيع هو السلام، مع بقاء الامر الواقع القائم على الاحتلال.

باختصار نقول : لغة المقاومة لا لغة الاستسلام هي اللغة التي يجب ان يخاطب بها نتنياهو.

# على ضفاف المجد



**بقلم : فهد الريماوي**

يوماً بعد يوم تتزايد في بلادنا هوة التباعد، ومساحة الخلاف بين الحاكم والمحكوم - بين اهل القمة وسكان القاعدة - بين التوجهات الرسمية والتطلعات الشعبية.

يوماً بعد يوم يتضاءل حجم القواسم المشتركة، وحيز التوافق العام، وقطر دائرة الالتفاف والاصطفاف، حتى لتكاد "وحدة الاصطفاف" بين الرسمي والشعبي تصبح اثرا بعد عين، وذكرى لايام خلت.

لقد اوغل اهل الحكم في المباعدة والمباغضة والاستهانة بالرأي العام المحلي، حين تعاملوا بادوات العنف والعسف مع قيادات المجتمع المدني، وجماهير مدينة معان - فيما رفعوا شعار الحوار مع امريكا والسلام مع اسرائيل - ناسين او متناسين ان السلام الداخلي مقدم على السلام الخارجي، وان الحوار مع الشعب اولى من الحوار مع الاعداء.

مؤلم ومحزن ان يصبح الشعب في واد وحكومته في واد آخر - ان تصبح الهموم والاهتمامات الشعبية في ذيل الاجندة الحكومية - ان تتنامى كل يوم وتائر القطيعة بين طرفي المعادلة الشعبي والرسمي - ان ينوء المواطن تحت وطأة شعور فادح بالتهميش والغربة، فيما تصعر الحكومة خدها للناس وهي تمتلئ احساسا بالنصر والنشوة.

بعد طول ادعاء بالديموقراطية، وثرثرة حول الحرية والتعددية والمشاركة الشعبية، عدنا الى المربع الاول - عدنا الى الحقبة العرفية - عدنا الى فبركة القوانين المؤقتة، وتبني السياسات المرتجلة التي اوصلت الاردن ذات يوم الى الافلاس السياسي والاقتصادي.

عدنا فعليا الى الزمن العرفي، وبقينا اسمياً نتهم انفسنا بالديموقراطية - عدنا جوهريا إلى سطوة وزارة الداخلية والاجهزة الامنية، وبقينا مظهريا نتشدق بالعدل والانفراج وسيادة القانون - عدنا بالسر الى مقارفة الاقتراض وتضخيم المديونية، وبقينا في العلن نطلق المزاعم حول التصحيح الاقتصادي وتقليص المديونية.

على ان للعهود العرفية - على بؤسها - بعض المزايا والايجابيات التي بتنا نفتقدها هذا الاوان، ويتحتم علينا ان نذكرها او نتذكرها ليس من قبيل التأييد لتلك العهود، بل لغرض التنديد بالواقع الحاضر والمضارع - فقد كان القرار السياسي في الزمن العرفي شجاعا وحرا، وكان التوجه الرسمي قوميا وعربيا - اما في الوقت الراهن فقد صالحنا الاعداء وخاصمنا الاشقاء - توجهنا نحو واشنطن وتل ابيب بدل بغداد ودمشق - ابرمنا معاهدة "وادي عربة" بدل اتفاقية "مجلس التعاون العربي" - رهنا قرارنا الاقتصادي بيد صندوق النقد الدولي، وارتكبنا اثم الخصخصة وبيع مؤسسات الدولة، بعد ان كنا نتفيأ ظلال القطاع العام، وحزمة الضمانات والتأمينات.

يتملكنا العجب والغضب، ونحن نرى كيف تتحول السياسة الى سياحة، فالوفود الرسمية المتبادلة بين الاردن واسرائيل اكثر من الهم على القلب، والاتفاقيات المائية والتجارية والزراعية والصناعية والسياحية بين عمان وتل ابيب تتوالد كتوالد الفطريات، والتنسيق السياسي والامني والاستراتيجي بين الجانبين يتقدم على كل امن قومي او مواثيق عربية مشتركة.

كنا نحسب ان محاولة اغتيال خالد مشعل، وتقرير "لجنة شاحنوبر"، وتوقف مسيرة التسوية على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية، يمكن ان يضع العصي في دواليب "وادي عربة"، ويخفض درجة حرارة "السلام الساخن" بيننا وبين اعدائنا - غير ان العكس تماما هو الذي حصل، فقد تصاعدت وتيرة التواصل والتفاعل مع اسرائيل الى حد مشاركة السلطة التشريعية فيها، جنبا الى جنب مع السلطة التنفيذية.

ومع ان مشاركة السلطة التشريعية في مسيرة التطبيع مع العدو، تحمل الكثير من المخاطر والتجاوزات السياسية، وتسهم في تسريع المرونة الحكومية باتجاه التحالف مع ذلك العدو والارتباط العضوي به - الا ان الاخطر من كل ذلك هو انعكاس تلك المشاركة على الساحة الداخلية وازدياد شقة التخالف والتباعد بين هذه السلطة التي يفترض انها ممثلة للشعب وبين جماهير ذلك الشعب الذي بات ينفض يده من السلطة التشريعية، مثلما سبق له ان نفض يده من السلطة التنفيذية.

آجلا او عاجلا سوف تدرك السلطتان التنفيذية والتشريعية حجم الخطأ القاتل الذي اقترفتاه حين وضعتا العربة امام الحصان، واستبدلتا الثانوي بالاساسي، وخلطتا اوراق الاولويات والاهتمامات، وآثرتا التقارب مع العدو على التلاحم مع الشعب الذي اثبت مرارا وتكرارا انه رافض للصلح والتطبيع، ومتأهب لفك ارتباطه مع اية جهة رسمية او اهلية تهرول باتجاه الاستقواء باسرائيل.

وبقدر ما يتوسع جماعة "وادي عربة" في تبوؤ مراكز المسؤولية وتسلم مقاليد الامور في الدولة الاردنية - بقدر ما يزداد الشعب نفورا منهم وتباعدا عنهم، فالشعب مازال على ولائه لعروبته، والتزامه باسلامه، وتجمهره بروح العداء والبغضاء للصهاينة - بينما يشخص المسترفسون والمستوزرون بابصارهم الى واشنطن وتل ابيب باعتبارهما بوابتي الدخول الواسع والسريع للمناصب الاردنية الرفيعة.

لقد ثبت بالفعل ان بيننا الكثير من المندسين، ولكنهم ليسوا تلك الفئة المثيرة للشغب التي قصدتها بيانات وزارة الداخلية - بل هم في حقيقة الامر فئات اخرى مبرمجة عملت بادئ الامر سرا، وتعمل الآن علانية على توطيد دعائم التحالف مع اسرائيل، مقابل تكريس التباعد والافتراق عن الامة العربية من جهة، والقاعدة الشعبية الاردنية من جهة اخرى.

كثيراً ما يأخذ النقد شكل النصيحة، او تأخذ النصيحة شكل النقد - ومن هنا فاننا نحذر من خطورة هذا الافتراق بين اهل الحكم وسكان القاعدة - بين التوجهات الرسمية والتطلعات الشعبية، وننصح - ان كان هناك من يسمع - باعادة النظر الحكومي في الكثير من السياسات والبرامج والممارسات الراهنة، حتى لا يتحول الافتراق الى قطيعة، وحتى لا تتداعى البقية الباقية من وحدة المواقف والاصطفافات، تحت وطأة المزيد من التناقضات والخلافات.

## حق الرد محفوظ

### ابو سردانه يرد على "المجد"

جاءنا الرد التالي من المقدم عبد المنعم ابو سردانه، تعقيباً على ما نشرناه الاسبوع الماضي حول محاولة اغتياله.

الاخ رئيس تحرير جريدة "المجد" الاسبوعية المحترم

تحية طيبة وبعد.. فعملاً بحرية الرأي والنشر ارجو نشر ما يلي في اول عدد يصدر من جريدتكم "المجد".

لا صحة لما نشرته جريدة "المجد" الاسبوعية في عدديها الصادرين بتاريخ ١٩٩٨/٢/٩م و١٩٩٨/٣/٩م بخصوص حادث الاعتداء الذي وقع علي في غزة، وكل ما جاء في الخبرين من اسباب العدوان وما ترتب عليه عار عن الصحة، ولم يسبق لي او لوالدي التصريح لجريدة "المجد" او غيرها بهذا الخصوص، لان القضية برمتها بين يدي الاخ الرئيس ياسر عرفات الذي ابدى اهتمامه السريع بها، وامر بالتحقيق العاجل في ملابسات هذا العدوان.. علماً باني تحت تأثير العلاج المخدر عندما حضرت لغرفتي في المستشفى مندوبة "المجد" حيث صرفها والدي بالحسنى امام عدد من الزائرين.

### تعقيب "المجد" على الرد

● بكامل الترحاب تنشر "المجد" رد الاخ المقدم عبد المنعم ابو سردانه، ليس عملاً بحرية الرأي والرد فحسب، ولكن حرصاً منا على مستقبل وحياة هذا الضابط الوطني الذي يمكن ان يتعرض للخطر والضرر من قبل عصابات محمد دحلان، لو ثبت انه كان وراء ما نشرت "المجد" حول العدوان الذي تعرض له.

● لم تنشر "المجد" على لسان الاخ ابو سردانه كلمة واحدة في العدد الماضي، ولم نقل قط انه ادلى لمندوبة "المجد" باية تصريحات، بل اوردنا الخبر المطول وفقاً لمعلومات "المجد" التي استقتها من مصادرها الموثوقة جداً، وليس من الاخ ابو سردانه الذي اشرنا الى ان مندوبة "المجد" قامت بزيارته فقط.

● تؤكد "المجد" لقرائها كافة ان ما نشرته في العدد الماضي حول هذه القضية، صحيح ومؤكد ومستند الى مصادر لا يرقى اليها الشك، ونترك للمستقبل ولضمير الاخ ابو سردانه ان يقررا ذلك.. "فالمجد" الحريصة على مصداقيتها لا يمكن ان تنشر اخباراً ملفقة ومفبركة، بل لعلنا قد اختصرنا الشيء الكثير مما في حوزتنا، وبالذات اسم الشخصية القيادية الفتحاوية الكبيرة التي صحبت ابو سردانه في رحلته من مستشفى الشفاء بغزة الى مستشفى الاردن بعمان.

● اما التحقيق "العاجل" الذي امر ياسر عرفات بفتحه لمعرفة "ملابسات هذا العدوان" - كما ورد في الرد - فلا ندري كيف يكون تحقيقاً عاجلاً، مادام لم يتوصل بعد اكثر من شهر ونصف الشهر الى اية نتائج، ولم يتمكن بعد كل هذه المدة الطويلة من كشف ملابسات ذلك العدوان !!!

مع تمنيات "المجد" للاخ ابو سردانه سرعة الشفاء.

## وزير التربية العراقي : والدي توفي بسبب نقص الدواء

قال الدكتور فهد سالم وزير التربية والتعليم العراقي ان والده المسن مات بمرض القلب ولم يستطع وهو وزير ان يحصل لوالده على الدواء لانه غير متوفر في العراق.

واكد الوزير العراقي ان حصة وزارته من الاموال بموجب اتفاقية النفط مقابل الغذاء تبلغ ٨ ملايين دولار كل ستة اشهر اي ان للوزارة لدى الامم المتحدة ١٦ مليون دولار مشيراً الى ان وزارته ابرمت عقوداً مع العديد من الشركات الاجنبية لشراء الاحتياجات للمدارس الا انها لم تتلق دولاراً واحداً بسبب تعطيل هذه العقود من قبل لجنة العقوبات متسائلاً هل الكتب والدفاتر واللوازم المدرسية اسلحة كيماوية ؟

واضاف ان معاناة الطالب العراقي تبدأ من رغيف الخبز وتنتهي بالدفتر والقلم والحقيبة والكتاب المدرسي.

## تسوية للخلاف الاردني الاسرائيلي بشأن مسجد وكنيسة في القدس

اكدت مصادر اسرائيلية بان الاردن قد تمكن من ايجاد تسوية مع الجانب الاسرائيلي بشأن الخلاف القائم حول مسجد الخانقا صلاحية وكنيسة القيامة في القدس العربية، وذلك من خلال وساطة قامت بها بعثة من وزارة الاوقاف الاردنية.

وقالت المصادر بان الاتفاق الذي وقع عليه الطرفان الاردني والاسرائيلي ينص على ان يعهد الى دائرة الوقف الاسلامي في القدس بادارة احدى القاعتين التابعتين للكنيسة واللتين تم وضع اليد عليهما من قبل المسؤولين في احد المساجد.

واضافت هذه المصادر تقول ان الكنيسة الارثوذكسية تطالب بالمقابل ان تحصل على املاك كانت تتنازع عليها مع جهات اسلامية في مدينة الكرك، غير ان وزير الاوقاف الاردني نفى حدوث مثل هذا الاتفاق.




## امريكا طلبت من ١٥ دولة عربية منع المسيرات المؤيدة للعراق

**القاهرة - خاص**

تستطيع "المجد" ان تؤكد، استناداً الى المصادر الموثوقة في الجامعة العربية، ان الادارة الامريكية قد طلبت في مذكرات خاصة وسرية من جميع الحكومات العربية "الصديقة" لها، منع قيام مظاهرات او مسيرات او احتجاجات شعبية مناهضة لسياسة الحسم العسكري التي كانت بصدد اتخاذها ضد العراق في الشهر الماضي.

وقالت هذه المصادر ان الادارة الامريكية قد حذرت الحكومات العربية "الصديقة" لها من مغبة انفجار الشارع العربي من المغرب الى اليمن، ومن تعرض المصالح والمؤسسات والسفارات الامريكية في الدول العربية للاخطار والهجومات الانتحارية.

ودعت الادارة الامريكية تلك الحكومات "الصديقة" الى الاستعداد المسبق، واعلان حالة الطوارئ الامنية قبل توجيه الضربة الامريكية للعراق.. وذلك حتى يمكن ضبط اوضاع الشارع العربي مسبقاً، والحيلولة بالتالي دون تدهور الامور بما يؤثر سلبياً ليس على الوجود الامريكي فحسب، ولكن على الحكومات العربية الصديقة ذاتها.

واشارت مصادر الجامعة العربية الى ان ١٥ دولة عربية تلقت مثل هذه المذكرة الامريكية، وانها قد بادرت بالفعل الى اعلان حالة التأهب الامني من جهة، والى محاولة الضغط على العراق لتليين موقفه، والتوسل لامريكا لتجنب الحل العسكري، من جهة اخرى.

وقالت هذه المصادر "للمجد" ان الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، وزير خارجية قطر الذي قام بزيارة لبغداد ابان اشتداد الازمة العراقية - الامريكية قد نقل للرئيس العراقي رسالة جماعية من دول مجلس التعاون الخليجي تنصحه وتطالبه بتفويت الفرصة على امريكا في ضرب العراق.

واضافت هذه المصادر تقول ان الوزير القطري لم يخف خوف الدول الخليجية من نتائج العدوان الامريكي على العراق، حيث قال للرئيس صدام ان زلزالاً سوف يضرب منطقة الخليج كلها، بمجرد نزول اول قذيفة امريكية على اطفال العراق.

### السعودية تحدد ٤ شروط لتحقيق المصالحة مع العراق

حددت المملكة العربية السعودية اربعة شروط لتحقيق المصالحة مع العراق، حسبما قال فؤاد صادق المفتي مندوب السعودية الدائم لدى الجامعة العربية.

وقال المفتي ان هذه الشروط هي ابداء العراق حسن النية اولاً تجاه جيرانه، والافراج عن الاسرى الكويتيين والسعوديين، باعتبار ان ذلك مبادرة مهمة واساسية لتحسين العلاقات، وان لا يكرر العراق ما قام به من تعريض المنطقة بين حين وآخر لتوترات تضر جميع دول المنطقة، وخاصة المجاورة للعراق، بالاضافة الى الالتزام بقرارات مجلس الامن والشرعية الدولية.

واضاف ان التزام العراق بقرارات مجلس الامن يفيد الشعب العراقي، ويؤدي الى رفع العقوبات عنه، مثلما يفيد بقية شعوب المنطقة.

اكد الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر ان تحقيق التكامل الاقتصادي العربي واقامة السوق العربية المشتركة اصبح فرض عين على المسلمين كالصلاة والزكاة والصيام.

وقال مفتي مصر ان تنفيذ قرارات مجلس جامعة الدول العربية والقمة العربية الاخيرة لاقامة السوق العربية المشتركة وتشجيع التجارة العربية البينية هو السبيل لتحرير القدس واستعادة المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين واولى القبلتين في عصر لا يعترف الا بالقوة والتكتلات الاقتصادية العملاقة.

وطالب مفتي مصر بمقاطعة منتجات الدول التي تساند اسرائيل في احتلالها للقدس واقامة المستوطنات والتشدد في عملية السلام.

وانتقد انتهاج العديد من الدول العربية لوضع ارصدتها المالية في بنوك الدول التي تساند اسرائيل حيث تستثمر الاموال العربية في صناعة السلاح الذي يوجه الى الصدور العربية.

واشار المفتي الى ان الوحدة الاقتصادية العربية ستشكل لنا قوة طاغية على الساحة الدولية وستعمل على فرض ارادة المسلمين بتحرير القدس.

### احتجاج كاثوليكي وارثوذكسي على وجود كلية انجيلية

تقدم عدد كبير من الشباب الكاثوليكي والارثوذكسي بمذكرات احتجاج الى رئاسة الوزراء ووزارة الاوقاف على وجود كلية انجيلية تمنح طلبتها درجة الماجستير في اللاهوت، والكائنة حاليا في بيادر وادي السير.

وقالت المذكرات بان الكلية تتبع الادارة الكنسية الامريكية، وتديرها السيدة سيمونز الحاصلة على درجة الدكتوراه في اللاهوت.

واشارت الى ان الكلية تدرس المناهج السبتية الحرة والدروس المستوحاة من كتب الكنيسة المعمدانية الحرة الجنوبية، وتعترف الجامعات الامريكية بشهادة الماجستير التي تمنحها هذه الكلية الاردنية.

وقالت بان الكنائس الانجيلية الحرة قد استطاعت ان تثبت اركانها في الاردن بسبب نشاط اعضائها وقساوستها الذين وفروا لطلبتها عدداً من البعثات الاكاديمية في بريطانيا وكندا واستراليا وامريكا لدراسة الطب والهندسة وباقي التخصصات الجامعية.

## القوى القومية تستعد للاندماج بحزب واحد

اكدت مصادر حزبية مطلعة لـ "المجد" ان الاحزاب ذات التوجه القومي وبمشاركة قوميين مستقلين قد عقدوا اجتماعاً مساء الخميس الماضي في مقر حزب الارض العربية لدراسة امكانيات اندماج هذه الاحزاب في حزب قومي موحد.

واشارت المصادر الى ان الاجتماع الذي شارك فيه كل من حزب الارض العربية وحزب حق، وحزب الجبهة القومية، والناصريون وشخصيات اخرى مستقلة ذات توجه قومي قد تبلور عن اتفاق مبدئي بينهم للاندماج في حزب قومي واحد.

وذكرت المصادر ان حزبي البعث العربي الاشتراكي والبعث العربي التقدمي لن يشاركا في تشكيلة الحزب الجديد وانما سيكون دورهما مساندا وداعماً لاخراج الحزب الى حيز الوجود.

واضافت المصادر انه تم تشكيل لجنة لمتابعة هذا الموضوع، ووضع جدول اعمال لاجتماعات اسبوعية تتوالى تباعاً للوصول الى الاندماج الفعلي.

وقالت المصادر انه لم يتفق بعد على اسم الحزب الجديد، مشيرة الى ان اسم الحزب سيتم اختياره في وقت لاحق.

نفى الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، وجود خطة عربية لمواجهة الازمة التي يمكن ان تنجم عن قيام امريكا بضرب العراق مرة اخرى.

واضاف عبد المجيد في لقاء بوفد امانة المرأة في الحزب الناصري الاسبوع الفائت انه يستبعد ان تقدم امريكا على ضرب العراق، واذا فعلت، فان من حق الرئيس العراقي صدام حسين طرد لجان التفتيش، ومن حقه استخدام الاسلحة الجرثومية، اذا كان يملكها بالفعل !!

## مجلس نقابة الصحفيين يوصي الهيئة العامة بحل صندوق التقاعد

اوصى مجلس نقابة الصحفيين بالغاء صندوق التقاعد في النقابة وذلك احتجاجاً على مشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد التي تنوي الحكومة اقراره بهدف السيطرة على اموال هذه الصناديق.

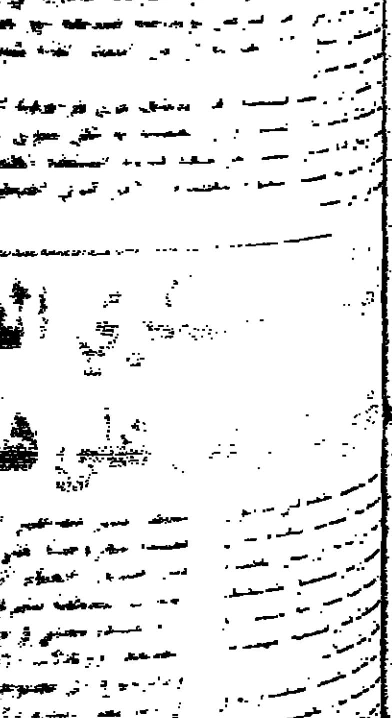
وسيقدم مجلس النقابة هذه التوصية الى الهيئة العامة للنقابة في اجتماعها الذي سيعقد في السابع والعشرين من الشهر الجاري.

وقالت مصادر المجلس ان الحساب الاكتواري للصندوق بين ان عدد الصحفيين المتقاعدين بعد ١٥ سنة سيصل الى حوالي ٢٥٠ صحافياً الامر الذي يعني ان مستحقات التقاعد السنوية لهؤلاء ستبلغ نحو [illegible] دينار وهو ما لا تستطيع النقابة توفيره الامر الذي دفع بالمجلس الى تقديم توصية بحل الصندوق واعادة الاموال المدفوعة للاعضاء.

من جهة اخرى وجه الزميل سيف الشريف نقيب الصحفيين رسالة الى مدير عام صحيفة "البلاد" اعتبر فيها فصل الزميلة محاسن الامام من رئاسة تحرير الصحيفة مخالفة صريحة لقانون العمل وتعدياً على اعضاء النقابة ومهنة الصحافة وهذه ظاهرة خطيرة وغير مألوفة في التعامل مع اعضاء النقابة التي يتوجب احترامهم وتقدير دورهم الكبير في المحافظة على تقاليد المهنة.

وطالب مجلس النقابة مدير عام البلاد بايضاح كامل الملابسات والفصل باسرع وقت ممكن ويعكس ذلك فان النقابة مضطرة لاتخاذ الاجراءات القانونية والادارية التي كفلها القانون.





محمد الزعبي: نعمل على توحيد القوى القومية في حزب واحد